

الكشافية

في علم النجوى



الشكافية

في علمي التصريف والخط

تأليف

ابن الحاجب

جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

المصري الإشتوي المالكي

ت: ٦١٦ هـ

تحقيق

الدكتور صلاح محمد العظمي الشاعر



42 Opera Square - Cairo Tel.: (202) 23900000

مكتبة الأديب

٨١ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٢٣٩٠٠٠٠٠

مقدمة المحقق

[ابن الحاجب - شيوخه - تلاميذه - مؤلفاته - الكافية والشافية - منهج العمل]

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ،
وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

ابن الحاجب :

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب ، ولد في (إسنا)
بأقصى صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ ، فأخذ أبوه - وكان حاجبا لعز الدين موسك
الصلاحى - إلى القاهرة ، فدرس فيها علوم القرآن والعربية ، وتفقه على مذهب
الإمام مالك ، فأصبح من أبرز فقهاء زمانه حتى قيل فيه : " إنه شيخ المالكية في
عصره " ، ومع هذا كان عالما بالقراءات والنحو ، بارعا بعلم الأصول ، وقد ألف
في هذه العلوم جميعها .

قصد ابن الحاجب في آخر زمانه الإسكندرية للإقامة فيها ، ففاجأ الموت في
السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ .

شيوخه :

من أبرز شيوخه : القاسم الشاطبي ، وأبو الجود اللخمي ، وأبو الفضل الغزنوي ،
وأبو الحسن الأبياري ، والقاسم ابن عساكر .

تلاميذه :

ومن تلاميذه : الرضي القسطنطيني ، والملك الناصر داود بن الملك المعظم ، وابن
العماد زين الدين ، وجمال الدين بن مالك .

مؤلفاته :

من مؤلفاته النحوية والصرفية :

الأمالي النحوية ، الإيضاح : وهو شرح لفصل الزمخشري ، رسالة في العشر ،
شرح الكافية ، شرح الشافية ، شرح كتاب سيبويه ، شرح المقدمة الجزولية ،

شرح الوافية، القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة، المسائل الدمشقية، (المكتفي للمبتدي) شرح (الإيضاح) لأبي علي الفارسي، وله كذلك قصيدة (المقصد الجليل) في علم العروض.

وله من المؤلفات الأخرى:

(جامع الأمهات) أو (مختصر الفروع) في الفقه، جمال العرب في علم الأدب، ذيل على (تاريخ دمشق) لابن عساكر، شرح الهادي، عقيدة ابن الحاجب، مختصر المنتهى في الأصول، معجم الشيوخ، المقصد الجليل في علم الخليل، منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل.

الكافية:

اسمها الكامل (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب)، وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علماً بالموضوعات الأصول في علم النحو، بعيداً عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات، وهو ما قصد إليه ابن الحاجب.

وشهرة الكافية جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، وقد أحصى الدكتور طارق نجم عبد الله مائة واثنين وأربعين من هذه المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركية والفارسية، فضلاً عن المختصرات والمنظومات، والمصنفات في إعراب الكافية.

ومن الشروح المشهورة للكافية: شرح الرضي الاسترأبادي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، ولابن هشام شرح عليها يُسمى (البرود الضافية).

الشافية:

صنّف ابن الحاجب الشافية في علمي التصريف والخط مستفيداً بجهود السابقين من علماء اللغة، ومستعيناً بمنهج محكم في الاختصار والتلخيص لتكون مقدمة جامعة صغيرة الحجم عظيمة المحتوى، وقد اهتم العلماء بها فكثر شراحها وتعدّد ناظموها وكتب الحواشي عليها.

ومن شُرَاحِها: رضي الدين الأسترباذي، النظام الأعرج النيسابوري، ركن الدين الأسترباذي، أحمد بن الحسين الجاربردي، عز الدين ابن جماعة، محمد بن القاسم الغزي الفراييلي، ابن هشام الأنصاري.
ومن الناظمين لها: إبراهيم بن حسام الكرمياني، الشيخ أبو النجا ابن خلف، يوسف بن عبد الملك.

منهج العمل:

أما العمل في الكافية فقد اطلعت أول الأمر على تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله^(١)، وهو عمل من الدقة بمكان؛ حيث اعتمد في تحقيقه على تسع نسخ، بين مطبوع منها ومخطوط، ثم زدت عليها . بفضل الله . نسخة ممتازة من محفوظات مكتبة جامعة برينستون Princeton University Library، نُسخَت عام ٧٩٢هـ وقوبلت على نسخة المصنف، وقد قراها صاحبها (علاء الدين ابن النقيب) على اثنين من شيوخه أولهما عبد الله بن عبد الرحمن البسطامي، والثاني فقد أسماه في آخر المخطوطة، ولوحاتها أربع وأربعون، كُتِبَ في ختامها قبل إجازات الشيوخ (بلغ مقابلة بنسخة المصنف وجعل موافقاً بحمد الله تعالى).
وقد ظهر فضل هذه النسخة حين وجدت بها بعض النصوص التي خلت منها طبعة د. نجم بلا إشارة إلى نقص أو طمس، ومن الأمثلة الواضحة ما ورد في باب التعجب، حيث جاء النص في المخطوطة:
و(به) فاعل، [و(أفعل)] أصله خبر [عند سيويه، ولا ضمير في (أفعل)]، و[أمر] عند الأخفش، والباء للتعدي، أو زائدة ففيه ضمير.
وقد كان النص الأول الذي بين المعكوفين ساقطاً في النسخة المطبوعة، فظهرت مشكلة نسبة قول إلى سيبويه لم يقل به وهو القول بقاعلية (به) في أسلوب التعجب، كذلك كان النص في المطبوعة (ومفعول عند الأخفش) وتم التصحيح من المخطوطة، وهذا مما أثبت حسن المخطوطة وكونها في القمة من الدقة، والحمد لله.

(١) منشور عام ١٩٨٦م، مكتبة دار الوقاء للنشر والتوزيع، جدة.

وأما العمل في الشافية فقد كان المعتمد الأول لإثبات نصها الطبعة العتيقة المطبوعة مع شرح العلامة الجاربردي وحاشية ابن جماعة الكناني^(١)، ثم استأنست بالمقابلة على نسخة استجدها من محفوظات جامعة الملك سعود، منسوخة عام ١٢٧٢هـ، ولوحاتها إحدى وأربعون.

وقد حرصت على الدقة الثامة في ضبط الكلمات والأمثلة والصيغ، والله وحده يعلم ما يحتاجه ذلك من جهد في المؤلفات اللغوية، والصرفية منها خاصة. وذيلت الكتابين بما يحتاجانه من فهارس الآيات القرآنية، وشواهد الشعر، والأمثال والأقوال، والأعلام، ولم أشأ الفصل بين فهارس الكافية وفهارس الشافية؛ حرصاً على جعلهما كتاباً واحداً بمثابة مقدمة تضم خلاصة القواعد النحوية والصرفية.

وبعد أيها القارئ الكريم، فأتمنى لك الاستفادة بما رجونه من تقديم الكافية والشافية بين دفتي كتاب واحد، ولعل الله ينفع بهذا العمل أهل العلم وطلابه في كل زمان ومكان، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

وختاماً أحمد الله على توفيقه في إخراج هذا العمل إلى النور، وأسأله تعالى أن يستر ما فيه من تقصير ويفضره، إنه حييٌ سبيحٌ.
والحمد لله أولاً وآخراً...

د. صالح عبد العظيم الشاعر

القاهرة

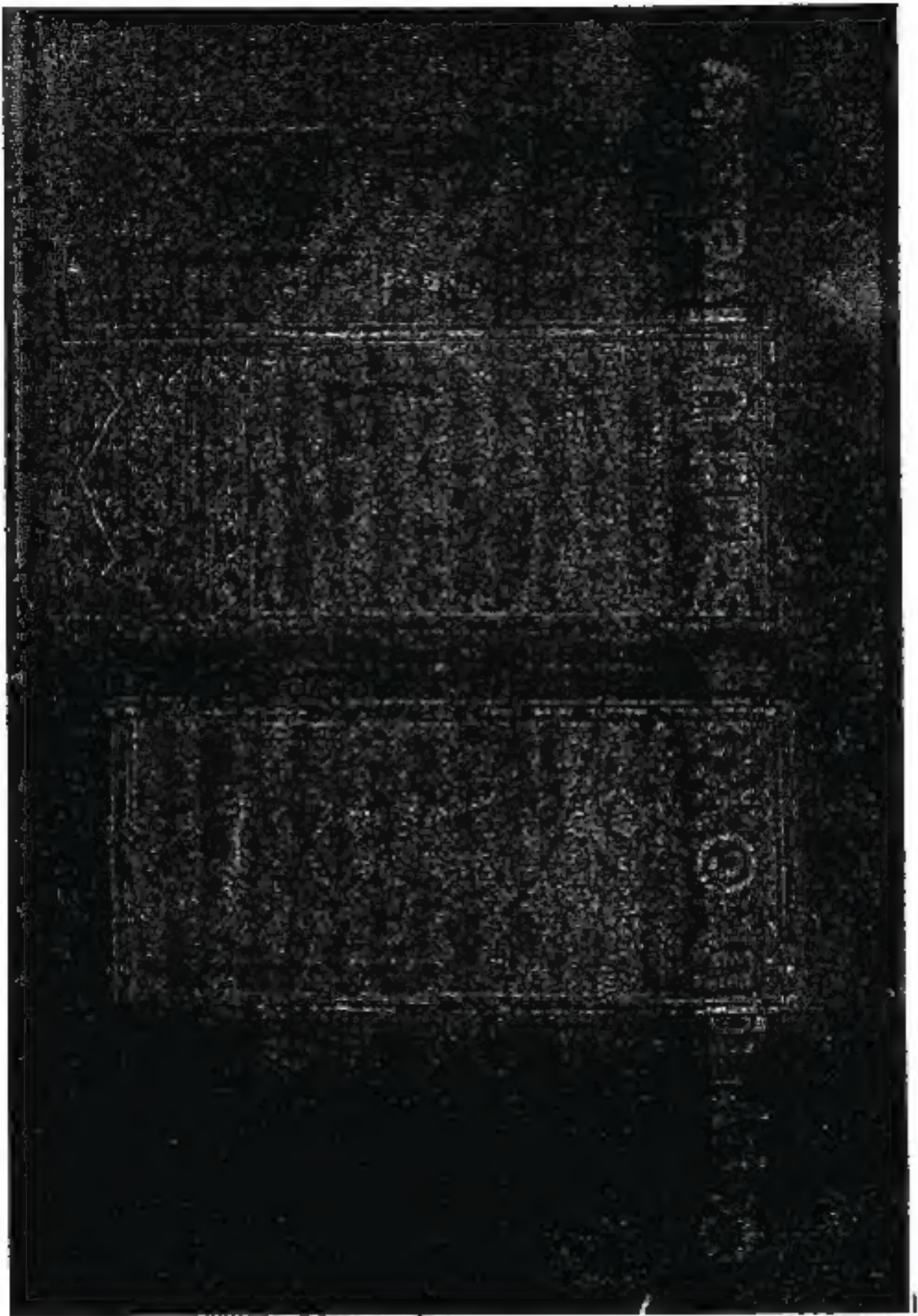
رجب ١٤٣١هـ

يوليو ٢٠١٠م

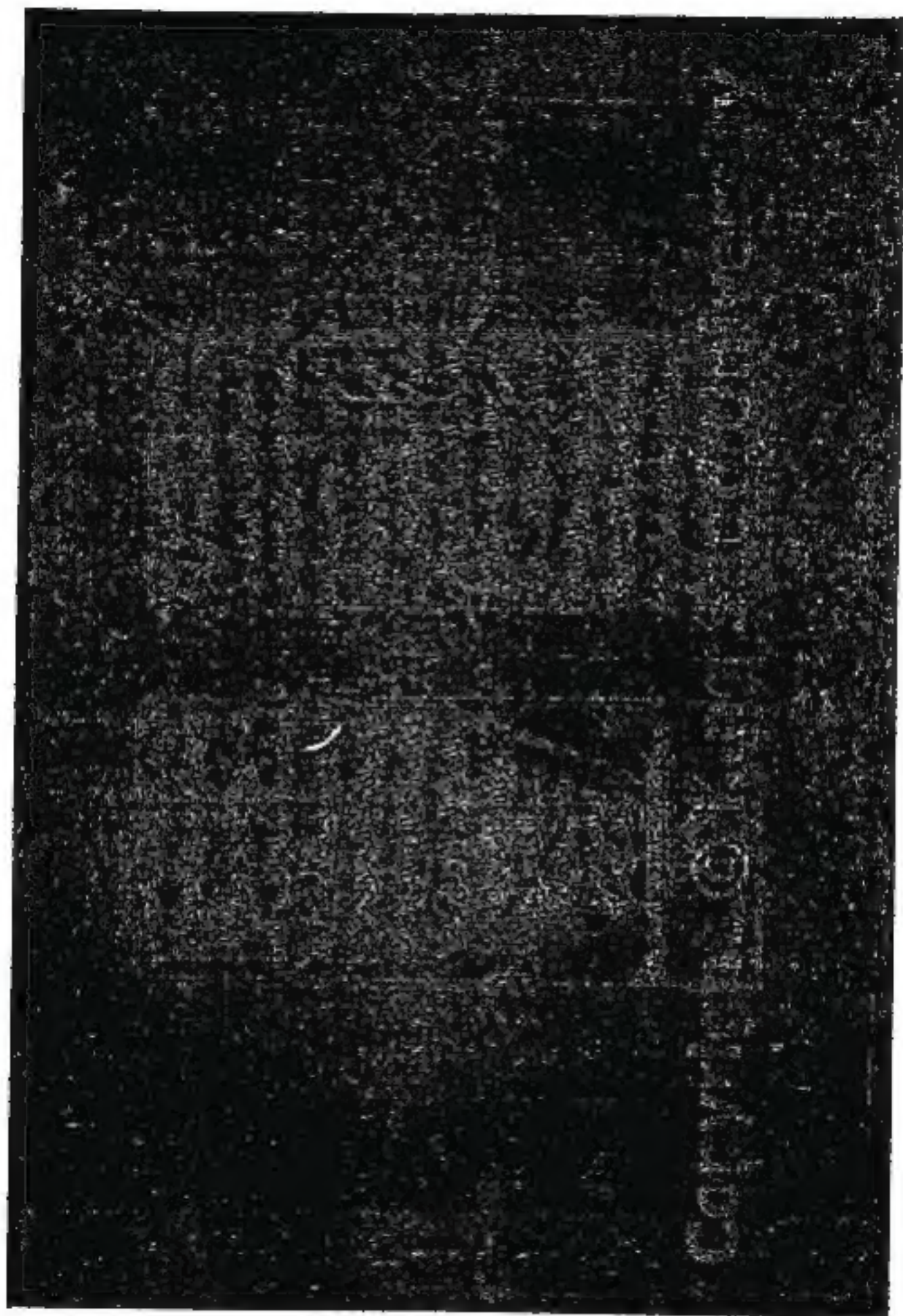
(١) منشور عام ١٣١٠هـ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول.



الصفحة الأولى من الكافية - جامعة برينستون



اللوحة الأولى من الشافية - جامعة الملك سعود



اللوحة الأخيرة من الشافية . جامعة الملك سعود

أولاً: متن الكافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين، الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أفضل رسله محمد وآله الطاهرين.

[الكلمة والكلام]

الكلمة: لفظٌ وُضع لمعنى مفرد، وهي:

اسم، وفعل، وحرف.

لأنها إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف.

والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل، وقد علم بذلك حد كل واحد منها.

الكلام: ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأثر ذلك إلا في اسمين، أو فعل واسم.

الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

ومن خواصه: دخول اللام، والجر، والتثنية، والإسناد إليه، والإضافة.

وهو معرب ومبني، فالمعرب: المركب الذي لم يشبه مبني الأصل.

وحكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديرًا.

[الإعراب]

الإعراب: ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتادة عليه.

أنواعه: رفع، ونصب، وجر.

فالرفع: علم الماعلية، والنصب: علم المفعولية، والجر: علم الإضافة.

والعامل: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب.

فالمفرد المنصرف، والجمع المكسر المنصرف بالضممة رفعاً، والفتحة نصباً، والكسرة جراً.

جمع المؤنث السالم بالضممة والكسرة.

غير المنصرف بالضممة والفتحة.

(أحوك)، و(أبوك)، و(أحموك)، و(هوك)، و(هوك)، و(ذو مال)، مصافة إلى غير ياء المتكلم، بالواو، والألف، والياء.

المثنى، و(كلا) مضافاً إلى مضمرة، و(اثنان)، بالألف والياء.

جمع المذكر السالم، و(أولر)، و(عشرون) وأخواتها، بالواو والياء.

التقدير فيما تعثر، ك(عصا)، و(علامي) مطلقاً، أو استعمل، ك(قاضي) رفعاً وجرّاً، ونحو (ملمي) رفعاً، والنمطي فيما عداه.

[المنوع من الصرف]

غير المنصرف: ما فيه عثنان من تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما، وهي [من البط]: عدلٌ ووصفٌ وتأنيتٌ ومعرفةٌ وعُجْمَةٌ نَمُ جمعٌ نَمُ تركيبٌ والثون زائدة من قبلها ألفٌ وورنٌ فعلٌ وهذا القولُ تقريبٌ مثل: عُمرٌ، وأخمرٌ، وطلحةٌ، ورّيسٌ، وإبراهيمٌ، ومساجدٌ، ومعدٍ بكربٌ، وعمرانٌ، وأحمدٌ.

وحكمه أن لا كسر ولا تنوين، ويجوز صرفه للضرورة، أو للتناسب مثل: (مَلَكٌ) وَأَهْلٌ^(١).

وما يقوم مقامهما: الجمع وإنما التأنيت.

فالعدل: خروجه عن صيغته الأصبة، تخفيفاً ك(ثلاث) و(مثلث) و(آخر) و(جمع)، أو تقديرًا ك(عمر).

وياب (قطام) في بني عجم.

الوصف: شرطه أن يكون وصفاً في الأصل، فلا تصره الغلبة، فذلك صرف (أربع) في: (مررت بسورة أربع)، وامتنع (أسود)، و(أرقم) للحيّة، و(أدغم) للقيّد، وصعفٌ منع (أفنى) للحيّة، و(أجدل) للصقر، و(أحيل) للطائر.

التأنيت مالمّا: شرطه العلميّة، والمعنوي كذلك، وشرط تختم تأنيده: الزيادة على الثلاثة، أو تحريك الأوسط، أو العجْمَة، ف(هد) يجوز صرفه، و(ريب) و(مقر) و(ماه)

(١) الإنسان / ٤، وأخديت ها عن الفراءه سوين (سلاسل)، وهي قراءة مافع والكسائي وعشام وأبي بكر

و(جور) ممتنع، فإن سُمِّيَ به مذكَّر فشرطه الرِّبَاة على الثلاثة، فـ (قَدَم) منصرف،
و(عَقْرَب) محتج.

المعرفة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة.

العُجْمَة: شرطها أن تكون عِلْمِيَّة في العجميَّة، وتحرك الأوسط، أو زيادة على
الثلاثة، فـ(نوح) منصرف، و(شتر) و(ابراهيم) محتج.

الجمع شرطه صيغة متهى الجموع بغير هاء، كـ(مساجد) و(مصاييح)، وأما
(فَرَاذَة) فـمنصرف، و(خَضَاجِر) علمًا للصُّبغ غير منصرف؛ لأنَّه منقولٌ عن الجمع،
و(سَراويل) إذا لم يُصْرَف - وهو الأكثر - فقد قيل: إنه اعجميٌّ حُمِلَ على مُوازِنه،
وقيل: عربيٌّ جمع (سِرْواله) تقديرًا، وإذا صُرِف فلا إشكال^(١).

ونحو (جَوَار) رفعًا وجراً كـ (قاضي).

التركيب: شرطه العِلْمِيَّة، وأن لا يكون بإضافة ولا بإسناد، مثل (بَعْلَبُك).

الألف والنون: إن كانا في اسم فشرطه العِلْمِيَّة، كـ(عِمْران)، أو في صفة فاستفاء
فعلائته، وقيل: وجود فعلن، ومن ثمَّ اختلف في (رَحْمَان) دون (سَكْرَان) و(نُدْمَان).

وزن الفعل: شرطه أن يختصَّ بالفعل، كـ(شَمَر)، و(ضَرْب)، أو يكون في أوله زيادةٌ
تزيادته غير قابلٍ للثاء، ومن ثمَّ امتنع (أَحْمَر)، وانصرف (يَعْمَل)، وما فيه عِلْمِيَّة مؤثِّرة
إذا نُكِرَ صُرِف؛ لِمَا تبيَّن من أنَّها لا تُعَامع مؤثِّرة إلا ما هي شرطٌ فيه، إلا العدل ووزن
الفعل، وهما متضادَّان، فلا يكون إلا أحدهما.

فإذا نُكِرَ بقي بلا سبب، أو على سببٍ واحد.

وخالف سيبويه^(٢) الأخفش في مثل (أحمر) علمًا إذا نُكِرَ اعتبارًا للصفة الأصلية بعد
التشكير، ولا يلزمه باب (حاتم)؛ لِمَا يلزم من اعتبار المتضادِّين في حكم واحد.
وجميع الباب باللام أو الإضافة ينجز بالكسر.

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ١١٧/٤: نقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه، وأنكر ابن مالك
عليه ذلك.

(٢) يُنظر الكتاب ١٩٣/٣

المرفوعات

هو ما اشتمل على عَلمِ الفاعلية.

[الفاعل]

فمنه الفاعل: وهو ما أُسند إليه الفعل أو شبهه، وقُدِّم عليه على جهةٍ قِيَمه به، مثل: (قام زيد)، و(زيد قائم أبوه).

والأصل أن يلي فعله، فلذلك جاز (ضربَ غلامه زيد) وامتنع (ضربَ غلامه زيداً). وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقريظة، أو كان مُصمراً متصلاً، أو وقع مفعوله بعد (إلا) أو معناها، وجب تقديمه.

وإذا اتَّصل به ضمير مفعول، أو وقع بعد (إلا) أو معناها، أو اتَّصل مفعوله وهو غير متَّصل به، وجب تأخيره.

وقد يُحذف الفعل لقيام قريظة حواراً في مثل (زيد) لمن قال: (من قام؟)، ولمن العويل

لَيْلِكَ يَزِيدُ، ضارِعٌ بِخُصُومَةٍ^(١)

ووجوباً في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢)

وقد يحذفان معاً في مثل: (نعم) لِمَنْ قال: (أقام زيد؟).

[التنازع]

وإذا تنازع الفعلان ظاهراً بعدهما، فقد يكون في الفاعلية مثل: (ضربني وأكرمني زيد)، وفي المفعولية مثل: (ضربت وأكرمت زيداً)، وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين.

فيختار البصريون إعمالَ الثاني والكوفيون إعمالَ الأول^(٣).

فإن أعملت الثاني أضمرت الفاعلَ في الأول على وفق الظاهر دون الحذف، خلافاً للكسائي، وجاز - خلافاً للفرّاء - وحذفت المفعول إن استغنيَ عنه، وإلا أظهرت.

(١) تمام: ومختلطٌ مِنّا يُطِيعُ الطَّوَاتِجَ. وهو من تراهد الكتاب، انشده للمحارث بن بهيك، وقال الشيخ عبد

السلام هارون: الصواب أنه لَهْثَل بن حري، ضارِع. دليل خاضع

(٢) التوبة/٦

(٣) هي لمسأله الثالثة عشرة من كتاب الإتيان ٨٣/١

وإن أعملت الأول أضمرت الفاعل في الثاني، والمفعول على المختار، إلا أن يمنع مانع فتظهر.

وقول امرئ القيس [من الطويل]:

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال (١)

ليس منه؛ لفساد المعنى.

[مفعول ما لم يسم فاعله]:

كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه.

وشرطه أن تُعبر صيغة الفعل إلى (فعل) أو (يُفعل)، ولا يقع المفعول الثاني من باب (عَلِمْتُ)، ولا الثالث من باب (أَعْلَمْتُ)، والمفعول له، والمفعول معه كذلك.

وإذا وجد المفعول به تعيين له، تقول: (ضرب زيد يوم الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في داره)، فتعين (زيد)، فإن لم يكن فالجميع سواء، والأول من باب (أعطيت) أولى من الثاني.

[المبتدأ والخبر]:

ومنها المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مستنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي واللف الاستفهام، رافعة لظاهر مثل (زيد قائم)، و(ما قائم الزيدان)، و(أقائم الزيدان؟)، فإن طابقت مفرداً جاز الأمران.

والخبر: هو المجرد المستند به المغاير للصفة المذكورة.

وأصل المبتدأ التقديم، ومن ثم جاز (في داره زيد)، وامتنع (صاحبها في الدار).

[مصوغات الابتداء بالنكرة]:

وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما، مثل:

(١) صدره ولو ألما أسعى لأدنى معيشة، والشاهد فيه عدم كونه من باب التنازع، فمقتضى المعنى يجب كون (ولم أطلب) موجهاً إلى (قليل)، فوجب كون (قليل) معمولاً للفعل الأول (كفاني).

﴿وَلَمَسِدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾^١، و(أرجلٌ في الدّار أم امرأة؟)، و(ما أحدٌ خيرٌ منك)، و(شرُّ امرئٍ ذا ناب)، و(في الدّار رجلٌ)، و(سلامٌ عليك).

[وقوع الخبر جملة:]

والخبر قد يكون جملة، مثل (زيدٌ أموهٌ قائمٌ)، و(زيدٌ قامَ أبوه)، فلا بدُّ من عائد، وقد يُحذف.

وما وقع طرفاً فالأكثر أنّه مقترنٌ بجملة.

[وجوب تقديم المبتدأ:]

وإذا كان المتدأً مشتملاً على ما نه صدر الكلام مثل: (من أبوك؟)، أو كانا معرفتين مثل: (زيدٌ القائمُ)، أو متساويين مثل: (أفضلُ منك أفضلُ مني)، أو كان الخبر فعلاً له مثل: (زيدٌ قام) وجب تقديمه.

[وجوب تقديم الخبر:]

وإذا تضمنَّ الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: (أين زيدٌ؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدّار رجلٌ)، أو لمعلّقه صميراً في المتدأ مثل: (على الثمرة مثلها زيداً)، أو كان خبراً عن (أن) مثل: (عدي أنك قائم)، وجب تقديمه.

[تعدد الخبر:]

وقد يتعدد الخبر، مثل: (زيدٌ عالمٌ عاقل)

[دخول القاء في خبر المبتدأ:]

وقد يتضمنُّ المبتدأ معنى الشرط فيصحُّ دخول القاء في الخبر، وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف، أو المكرة الموصوفة بهما، مثل (الذي يأتي، أو في الدّار، فله درهم)، و(كلُّ رجلٍ يأتي، أو في الدّار، فله درهم)، و(ليت) و(لعل) مانعان بالانفاق، وألحق بعضهم (إن) بهما.

[حذف المبتدأ:]

وقد يُحذف المبتدأ لقيام قرينة جواراً، كقول المستهمل: (الهلal والله!).

[حذف الخبر]:

والخبر جوازاً، مثل (خرجت إذا السبع).
ووجوباً فيما التزم في موضعه غيره، مثل: (لولا زيدٌ لكان كذا)، و(ضربي زيداً قائماً)، و(كلُّ رجلٍ وضعته) و(لعمرك لأفعلن كذا).

خبر (إن) وأخواتها:

خبر إن وأخواتها: هو المسند بعد دخول هذه الحروف، مثل: (إن زيداً قائم)، وأمره كأمر خبر مبتدأ، إلا في تقديمه، إلا إذا كان ظرفاً.

[خبر (لا) النافية للجنس]:

خبر (لا) التي لنفي الجنس: هو المسند بعد دخولها، مثل: (لا غلامٌ رجلٍ ظريفٌ فيها). ويُحذف كثيراً، وينو تميم لا يثنونه.

[اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)]:

اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس). هو المسند إليه بعد دخولهما، مثل: (ما زيدٌ قائماً) و(لا رجلٌ أفضل منك)، وهو في (لا) شاذٌ

المصوبات

المصوبات: هو ما اشتمل على علم المفعولية.

[المفعول المطلق]

فمه المفعول المطلق، وهو اسم ما فعلة فاعل فعل مذكور بمعناه. ويكون للتأكيد، والتوسع، والعدد، مثل (جَلَسْتُ جُلُوسًا، وَجَلَسْتُ، وَجَلَسْتُ). فالأول لا يُشَى ولا يُجْمَع، بخلاف أخويه.

وقد يكون بغير لفظه، مثل: (قَعَدْتُ جُلُوسًا)

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة جوازًا، كقولك لى قدم: (حَبِرَ مَقْدَم). ووجوبًا، سماعًا مثل: سَقَبًا، وَرَعَبًا، وَحَيَّةً، وَجَذَعًا، وَحَمْدًا، وَشُكْرًا، وَعَجَبًا. وقياسًا فى مواضع:

منها: ما وقع مثبتًا بعد نفي - أو معنى نفي - داخل على اسم لا يكون خبرًا عنه. أو وقع مكررًا مثل (ما أنت إلا سِيرًا) و(ما أنت إلا سِيرَ البريد)، و(لما أنت سِيرًا) و(زَيْدٌ سِيرًا سِيرًا).

ومنها ما وقع تفصيلًا لأثر مضمون جملة متقدمة، مثل: ﴿فَشَدُّوا الْوَتَاكَ فَإِنَّا مَتَاءٌ يَهُدُّ وَرَمًا﴾ (١).

ومنها ما وقع للتشبيه علاجًا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه، مثل: (مررت بزيد، فإذا له صوت صوت حمار، وصراخ صراخ الثكلَى).

ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره، مثل: (له على ألف درهم اعترافًا)، ويُسمى توكيدًا لنفسه.

ومنها ما وقع مضمون جملة لها مُحْتَمَلٌ غيره، مثل: (زيد قائم حقًا)، ويُسمى توكيدًا لغيره.

ومنها ما وقع مثنى، مثل: (لَيْكَ وَسَعَتَيْكَ).

[المفعول به]

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، مثل: (ضربت زيدًا)، وقد يتقدم على الفعل.

وقد يُحذف الفعل لقيام قرينة: جوازاً، كقولك: (زيداً) لمن قال: (من أضرب؟).
ووجوباً في أربعة أبواب^(١):

الأول: سماعي^(٢) مثل (امراً ونفسه)، و(استهوا حيراً لكم^(٣))، و(اهلاً وسهلاً).
[المنادي]:

والثاني: المنادي، وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديرًا.
ويُنسَى على ما يُرفع به إن كان مفرداً معرفة، مثل: (يا زيد)، و(يا رجل)، و(يا زيدان) و(يا زيدون).
ويُخَفَضُ بلام الاستغاثة، مثل: (يا لزيد)، ويُفَتَحُ لإلحاق ألفها ولا لام فيه، مثل: (يا زيداه).

ويُنصَبُ ما سواهما، مثل: (يا عبد الله) و(يا طالعا جبلاً)، و(يا رجلاً) لغير معين.

[توابع المنادي]

وتوابع المنادي المنبئ المفردة - من التأكيد، والصفة، وعطف البيان، والمعطوف بحرف،
المتنع دخول (يا) عليه - تُرْفَعُ على لفظه، وتُنصَبُ على محله، مثل (يا زيد العاقلُ
والعاقل).

والخليل في المعطوف يختار الرفع^(٤)، وأبو عمرو النصب^(٥)، وأبو العباس^(٦) إن كان
كـ(الحسن) فكالخليل، وإلا فكأبي عمرو.

(١) هي كما فصل المؤلف الأول: سماعي، والثاني: المنادي، والثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير،
والرابع: التحذير.

(٢) النساء/ ١٧١.

(٣) في كتاب الحمل المنسوب له ص ٨٣ حكاية للقول بالنصب والقول بالرفع، من غير ترجيح ولا اختيار لأحدهما.

(٤) يراجع معاني القرآن وأعرابه للرشاج ٢٤٣/٢.

(٥) شدد المبرد في المصنوع ٢١١/٢ على اختيار الرفع بقوله وتقول: يا عبد الله وزيداً أقيلاً، لا يكون إلا
ذلك، وفصل الخلاف في دي الأئمة واللام المعطوف على المضاف أو المفرد، وذكر أن الخليل وسيبويه
والماربي يختارون الرفع، أما أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمر الحارثي فيختارون النصب، وعلى
قولهم جاءت قراءة العامة [أهل المدينة وأهل الكوفة]، وقال وللمنصب عندي حسن على قراءة الناس،
وبهذا يظهر عدم دقة نص الكافية في مذهب المبرد.

والمضافة [المعنوية] ^(١) تُنصب، والبدل، والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقاً

والعلم الموصوف به (ابن) مضافاً إلى علم آخر يُختار فتحه. وإذا نُودي المَعْرُف باللام قيل: (يا أيها الرجلُ)، و(يا هذا الرجلُ)، و(يا أيها الرجلُ).
والتزموا رفع (الرجلُ)، لأنه هو المقصود بالنداء، وتوابعه لأنها توابع معرب، وقالوا: (يا الله) خاصة.

ولك في مثل [من البسيط]:

يا تَيْمُ تَيْمُ عَدِي
(٢)

الصِّمُّ والنَّصَب.

والمضاف إلى بهاء المتكلم يجوز فيه (يا غلامِي) و(يا غلامي)، و(يا غلام)، و(يا غلاماً)، وباللهاء وقفاً.

وقالوا: (يا أُمِّي) و(يا أُمِّي)، و(يا أُمِّي) و(يا أُمِّي) فتحةً وتحريراً، وبالألف دون الياء. و(يا ابنَ أُمِّ)، و(يا ابنَ عَمِّ) خاصةً مثل ماب (يا غلامي)، وقالوا: (يا ابنَ أُمِّ)، و(يا ابنَ عَمِّ).

[ترغيم المنادى]

وترغيم المنادى حائز، وفي غيره ضرورة.

وهو حذف في آخره تحميضاً. وشرطه أن لا يكون مضافاً، ولا مُستغاثاً، ولا جملةً.

ويكون إما علماً رائداً على ثلاثة أحرف، وإما بتاء التانيث.

فإن كان في آخره زائدتان في حكم الواحدة، كـ (أسماء) و(مروان)، أو حرف صحيح قبله مدّة، وهو أكثر من أربعة أحرف حذفتا، وإن كان مركباً حُذِفَ الاسمُ

(١) هذا اللفظ من شرح الرضي، قال ١/ ٣٣٥: "وليس في مسح الكافية تقييد المضافة بالمعنوية، ولا بد منه؛ لأن النقطية - كما ذكرنا - جارية مجرى المقردة".

(٢) البيت لجريز، ونمائه لا ألبا لكم لا يلقينكم في سواة عمر والشاهد فيه أنه إذا كرّر المنادى في حال الإضافة ففيه وجهان: أحدهما أن يُنصب الاسمان معاً، والثاني أن يضم الأول أحد من المفضل من ٧٢، ٧٣.

الأخير، وإن كان غير ذلك فحرف واحد، وهو في حكم الثابت على الأكثر، فيقال: (يا حار) و(يا ثمر)، و(يا كرو)، وقد يجعل اسمًا برأسه فيقال: (يا حار) و(يا ثمي) و(يا كرا).

[المندوب]

وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب - وهو المتفجع عليه - بـ(يا) أو (وا)، واختص بـ(وا).

وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى، ولك زيادة الألف في آخره، فإن خفت اللبس قلت: (واغلامك، واغلامكم)، ولك الهاء في الوقف. ولا يندب إلا المعروف، فلا يقال: (وارجله)، وامنع (وازيد الطويل)، خلافاً ليوئس.

[حذف حرف النداء]

ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة، والمستغاث، والمندوب نحو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(١)، و﴿أَيُّهَا الرَّجُلُ﴾. وشذ (أصبح ليل)، و﴿أَتَدْبِ مَخْنُوقٍ﴾، و﴿أَطْرُقُ كَرًا﴾^(٢). وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازاً، نحو ﴿أَلَا يَا سَجْدُوا﴾^(٣).

[الاشتغال]

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه، لو سلط عليه هو أو مناسبه لتصبه، مثل: (زيداً ضربه)،

(١) يوسف / ٢٩.

(٢) هذه الأقوال معدودة في أمثال العرب، أصبح ليل يقال ذلك في اللبلة الشديدة التي يطول فيها الشر جمع الأمثال ١ / ٤٠٣، أفتد مخوق: أي يا مخوق يضرب لكل مشعوق عليه مضطرب بجميع الأمثال ٢ / ٧٨، أطرق كرا قال الخليل: (الكرا): التذكر من المكروان، ويقال له أطرق كرا: إنك لن ترى، قال: يعيدوه بهذه الكلمة، فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب مهاد... يضرب للذي ليس عنده غناه وتكتم، فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلعب به كراهة ما يتعقبه جميع الأمثال ١ / ٤٣٦.

(٣) المن / ٢٥، وهي قراءة الكعبي

و(زيدًا مررتُ به) و(زيدًا صرّيتُ غلامه)، و(زيدًا حُسنتُ عليه)، يُنصبُ بفعلٍ يفسره ما بعده، أي، (صرّيتُ) و(جاوزتُ)، و(أهنتُ) و(لايستُ).

ويُختار الرفعُ بالابتداء عند عدم قرينة خلافة، أو عند وجود أقوى منها، كـ (إِذَا) مع غير الطلب، و(إِذَا) للمفاجأة.

ويُختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب، وبعد حرف النفي، وحرف الاستفهام، و(إِذَا) الشرطية، و(حيث)، وفي الأمر والنهي؛ إذ هي مواقع الفعل، وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل: ﴿يَأْكُلُ ثَوْبَهُ خِطْمُهُ يَقْتَرِ﴾ (١) و(يستوي الأمران في مثل: (زيدٌ قامَ وعمرٌ أكرمته).

ويجب النصب بعد حرف الشرط، وحرف التحضيض، مثل: (إن زيدا ضربته ضربتك) و(الآن زيدا ضربته)، وليس مثل (الآن ذهبَ به؟) منه؛ فالرفع لازم، وكذلك ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعْلُوهُ فِي الرُّبْرِ﴾ (٢)، ونحو ﴿الرَّابِعَةُ وَالْأَوَّلُ قَالَهُمَا كُلٌّ رَجَعَتَهُمَا﴾ (٣) الفاء بمعنى الشرط عند المبرد (٤)، وجلتان عند سيويه (٥)، وإلا فالمختار النصب.

التحذير:

الرابع: التحذير، وهو معمولٌ بتقدير (أنق)، تحذيرًا مما بعده، أو دُكر المُحذَر منه مكرّرًا، مثل: [رأسك والسيف] (٦)، و(إياك والأسد)، و(إياك وأن تحذِفَ)، و(الطريقَ الطريقَ).

ونقول: (إياك من الأسد) و(من أن تحذِفَ)، و(إياك أن تحذِفَ) بتقدير (من). ولا نقول: (إياك الأسد)، لامتناع تقدير (من).

(١) القمر/ ٤٩.

(٢) القمر/ ٥٢.

(٣) البور/ ٢

(٤) في الكامل ٨٢٢/٢ والرفع الوجه؛ لأنَّ معناه الجراء .. وما لم يكن فيه معنى جراء فالنصب الوجه.

(٥) يُنظر: الكتاب ١/ ١٤٢، ١٤٣.

(٦) زيادة من مخطوطة بيرسون.

[المفعول فيه]:

المفعول فيه: هو ما فُعل فيه فعلٌ مذكورٌ من زمانٍ أو مكان، وشرط نصبه تقدير (في) وظروف الزمان كلها تقبل ذلك، وظرف المكان إن كان مبهمًا قبل ذلك، وإلا فلا.

وفُسِّر المسهم بالجهات الست، وحُمِلَ عليه (عند) و(لدى) وشبههما لإبهامهما، ولفظ (مكان) لكثرتة، وما بعد (دخلت) نحو (دخلت الدار) في الأصح. ويُصَنَّب بعاملٍ مُصَمَّر وعلى شريطة التفسير.

[المفعول له]:

المفعول له: هو ما فُعل لأجله فعلٌ مذكورٌ مثل: (ضربته تاديًا)، و(قعدت [عن الحرب] ^(١) حبًا)، خلافاً للزحاج؛ فإنه عنده مصدر ^(٢). وشرط نصبه تقدير اللام، وإنما يجوز حذفها إذا كان فعلاً لفعل الفعل المعلن، ومقارناً له في الوجود.

[المفعول معه]:

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعلٍ لفظاً أو معنى، فإن كان الفعل لفظاً، وجاز العطف، فابوجهان مثل (جئتُ أنا وريداً - وزيداً)، وإن لم يجر العطف تعيُن النصبُ مثل: (جئتُ وزيداً). وإن كان الفعل معنى، وجاز العطف تعيُن العطف، مثل: (ما لزيد وعمر؟)، وإلا تعيُن النصب مثل: (ما لك وزيداً؟). و(ما شأنك وعمر؟)، لأن المعنى: ما تصنع؟

(١) زيادة من عطفة بريشتون.

(٢) خلاصة ما ذكره أ. د. عبد العظيم قنحي خليل أن الزجاج قد قرّر في مواضع كثيرة من كتاب المعاني مدح سيويه والبصريين في أن المفعول له منصوب بالفعل على تقدير لام العلة، وأجاز في بعضها ذلك القول مع ما يُنسب إلى الكوفيين من القول بأن المفعول له منصوب على المصدرية، اختار في موضعين جعل المفعول له منصوباً على المصدرية وهما (البقرة/ ١٩، آل عمران/ ١٠)، يُراجع: النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتّب على أبواب النية ابن مالك من ص ٢٠٢ إلى ص ٢٠٦.

[المثال:]

الحال: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى، نحو: (ضربتُ زيداً قائماً)،
(زيدٌ في الدار قائماً)، و(هذا زيدٌ قائماً).

وعاملها الفعل، أو شبهه، أو معناه.

وشرطها أن تكون نكرةً وصاحبها معرفة غالباً. و(من الوافر)

أرسلها العراك (١)

و(مررتُ به وحدهً) ونحوه متأول.

فإن كان صاحبها نكرةً وجب تقديمها.

ولا يتقدم على العامل المعنوي، بخلاف الطرف، ولا على المجرور في الأصح

وكل ما دلَّ على هيئةٍ صَحَّ أن يقع حالاً، مثل: (هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً).

وتكون جملةً خبرية، فالاسمية بالواو والضمير، أو بالواو، أو بالضمير على ضعف.

والمضارع المثبت بالضمير وحده، وما سواهما بالواو والضمير، أو بأحدهما.

ولا بدُّ في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقترنة.

ويجوز حذف العامل، كقولك للمسافر: (راشداً مهدياً).

ويجب في المؤكدة مثل (زيدٌ أبوك عطوفاً)، أي أحقه، وشرطها أن تكون مفررةً

لضمون جملة اسمية.

[التمييز:]

التمييز: ما يرفع الإبهام المستقر عن ذاتٍ مذكورة أو مقترنة.

فالأول. عن مفرد مقدار غالباً إما في عدد نحو: (عشرون درهماً) وسيأتي، وإما

في غيره نحو (رطلٌ زيتاً) و(متوان سمناً) و(على الثمرة مثلها زيداً). فيفرد إن كان

جنساً، إلا أن يُقصد الأنواع، ويُجمع في غيره.

ثم إن كان بالتثنية، أو بتون التثنية جازت الإضافة، وإلا فلا

(١) أرسلها العراك أي معتركة، يشهد به على ورود الحال معرقة، وهو للبدي بن ربيعة، ونغمة كما في الإنباف.

فأرسلها العراك ولم يندھا ولم يشفق على نفس الدّحال

وعن غير مقدار، مثل: (خاتم حديدًا)، والخفض أكثر.
 والثاني: عن نسبة في جملة، أو ماصاهاها، مثل (طاب زيدٌ نفسًا)؛ و(زيدٌ طيبٌ أبًا،
 وأبوهُ، ودارًا، وعِلْمًا)، أو في إضافة مثل: (يعجبني عليه أبًا وأبوهُ ودارًا وعِلْمًا)، و(لله
 حُرَّةٌ فارسًا).
 ثم إن كان اسمًا يصحُّ جعله لما انتصب عنه جاز أن يكون له ولتعلقه، وإلا فهو
 لتعلقه، فيطابق فيهما ما قصد، إلا أن يكون جنسًا إلا أن يقصد الأنواع.
 وإن كان صفةً كانت له وطبقه، واحتملت الحال.
 ولا يتقدم التمييز على عامله، والأصحُّ أن لا يتقدم على الفعل، خلافاً للمازني
 والمبرد^(١).

[المستثنى:]

المستثنى: متصل ومتقطع.
 فالمتصل: هو المخرج عن متعدّد - لفظًا أو تقديرًا - بـ (إلا) وأخواتها.
 والمنقطع: هو المذكور بعدها غير مخرج.
 وهو منصوبٌ إذا كان بعد (إلا) غير الصفة في كلام موجب، أو مقدمًا على المستثنى
 منه، أو منقطعًا في الأكثر، أو كان بعد (خلا) و(عدا) في الأكثر، و(ما خلا) و(ما عدا)
 و(ليس) و(لا يكون).
 ويجوز فيه النصب، ويختار الدل فيما بعد (إلا) في كلام غير موجب، وذكر المستثنى
 منه مثل ﴿مَا قَلِيلٌ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٢)، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).
 ويحرب على حسب العوامل إذا كان المستثنى مه غير مذكور، وهو في غير الموجب
 ليقيد مثل: (ما ضربني إلا زيدًا)، إلا أن يستقيم المعنى مثل: (قرأتُ إلا يومَ كذا)، ومن
 كُتبت لم يَجْز (ما زال زيدٌ إلا عالمًا).

(١) هذا مذهب بعض الكوفيين وتابعهم عليه المازني والمبرد وهي المسألة (١٢٠) في الإنصاف ٨٢٨/٢، وفي
 التصريح ٧٠٩/٢ أنه مذهب الكسائي أيضًا، قال الناطم في شرح العمدة ٣٥٨/١: ويقولهم أقول قياسًا
 على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف.

(٢) النساء/٦٦

(٣) في قراءة ابن عامر.

وإذا تعدّرت البدل على اللفظ فعلى الموضع، مثل: (ما جاءني من أحدٍ إلا زيد)، و(لا أحدٌ فيها إلا عمرو)، و(ما زيدٌ شيئاً إلا شيءٌ لا يُعبأ به)؛ لأنَّ (من) لا تُزاد بعد الإثبات، و(ما) و(لا) لا تقدّران عاملتين بعده؛ لأنّهما عملتا للنفي، وقد استقصى النفي بـ(إلا)، بخلاف (ليس زيدٌ شيئاً إلا شيئاً)؛ لأنّها عملت للفعليّة، فلا أثر لنقص معنى النفي؛ لبقاء الأمر العاملة هي لأجله، ومن ثمّ جاز (ليس زيدٌ إلا قائماً) وامتنع (ما زيدٌ إلا قائماً).

ومحذوف بعد (غير) و(سوى) و(سواء)، وبعد (حاشا) في الأكثر. وإعراب (غير) فيه كإعراب المستثنى بـ(إلا) على التفصيل، و(غير) صفةٌ حُمِلت على (إلا) في الاستثناء كما حُمِلت (إلا) عليها في الصّفة إذا كانت تابعةً لجمع منكورٍ غير محصور؛ لتعذر الاستثناء، نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُمَا إِلَّا أَنَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١)، وضعف في غيره. وإعراب (سوى) و(سواء) النصب على الظرفية على الأصح.

الخبر (كان) وأخواتها:

خبر كان وأخواتها: هو المسند بعد دخولها، مثل: (كان زيدٌ قائماً). وأمره كأمر خبر المبتدأ، ويتقدّم على اسمها معرفة. وقد يُحذف عامله في مثل: (الناس مجزؤون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر). ويجوز مثلها أربعة أوجه، ويجب الحذف في مثل: (أما أنت منطلقاً انطلقت)، أي لأنّ كنت.

اسم (إن) وأخواتها:

اسم (إن) وأخواتها: هو المسند إليه بعد دخولها، مثل: (إنّ زيداً قائمٌ).

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس:

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس: هو المسند إليه بعد دخولها، يليها نكرة مضافاً أو مشبهاً به، مثل (لا غلامٌ رجلي)، و(لا عشرين درهماً لك).

فإن كان مفرداً فهو مبني على ما يُنصب به، وإن كان معرفةً أو مفصلاً بينه وبين (لا) وجب الرفع والتكرير.

ومثل (قضية ولا أبا حسن لها) متأول، وفي مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه^(١):

فتحهما، ونصب الثاني ورفع.

ورفعهما.

ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثاني.

وإذا دخلت الهمزة لم يتغير العمل، ومعناها الاستفهام والعرض والتعجب.

ونعت المبني الأول مفرداً بلبه مبني ومعرّب، رفعاً ونصباً نحو (لا رجل ظريف، وظريف، وظريف)، وإلا فالإعراب، والعطف على اللفظ وعلى المحل جازم مثل [من الطويل]:

لا أبَ وابناً (٢)

وابن، ومثل (لا أبا له) و(لا غلامي له) جائزاً تشبيهاً له بالمضاف، لمشاركته له في أصل معناه، ومن ثم لم يجر (لا أنا فيها) وليس بمضاف؛ لفساد المعنى، خلافاً لسيوريه^(٣). ويحذف في مثل: (لا عليك) أي (لا بأس).

الخبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس):

خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس): هو المسند بعد دخولهما.

وهي لغة أهل الحجاز.

وإذا زيدت (إن) مع (ما)، أو انتقض النفي بـ(إلا)، أو تقدم الخبر، بطل العمل.

وإذا عطف عليه بموجب فالرفع.

(١) هي هكذا على الترتيب لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) البيت بتمامه: فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزراً

يُسبب إلى الصرردق أو إلى رجل من عبد سامة، والشاهد فيه العطف على اسم (لا) النافية للجس من غير تكريرها بالنصب، ويجوز الرفع على أنه معطوف على محل (لا) مع اسمها؛ إذ هما في محل رفع مبتدأ

(٣) ينظر الكتاب ٢/ ٢٧٦

[المجرورات]

المجرورات. هو ما اشتمل على عَلم المضاف إليه.

والمضاف إليه: كلُّ اسمٍ نُسبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرِّ لفظاً أو تقديرًا، مرادًا. فالتقدير شرطه أن يكون المضاف اسمًا مجرَّدًا تنوينه لأجلها، وهي معنوية، ولفظية.

فالمعنوية: أن يكون المضاف فيها غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، وهي إمَّا بمعنى اللأم فيما عدا جنس المضاف وظرفه، أو بمعنى (من) في جنس المضاف، أو بمعنى (في) في ظرفه وهو قليل نحو: (غلامٌ زيد) و(خاتمٌ فضة) و(صربٌ اليوم).

وتفيد تعريفًا مع المعرفة، وتخصيصًا مع النكرة.

وشرطها تحريد المضاف من التعريف.

وما أجازته الكوفيون من (الثلاثة الأنواب) وشبهه من العدد ضعيف.

واللفظية أن يكون صفةً مضافةً إلى معمولها، مثل (ضاربٌ زيد) و(حسنُ الوجه)، ولا تفيد إلا تخفيفًا في اللفظ، ومن ثم جاز (مررتُ برجلٍ حسنِ الوجه)، وامتنع (بزيدٍ حسنِ الوجه)، وجاز (الصَّارِبَا زيد)، و(الضَّارِبُو زيد)، وامتنع (الضَّارِبُ زيد)، خلافاً للفرأء، وضعف [من الكامل]:

الواهب المائة الهجان وعبيها (١)

وإنما جاز (الضَّارِبُ الرَّجُل) حملاً على المختار في (الحسنُ الوجه) و(الضَّارِبُك) وشبهه فيمن قال إنه مضافٌ حملاً على (ضاربك).

ولا يضاف موصوفٌ إلى صفته، ولا صفةٌ إلى موصوفها، ومثل: (مسجدُ الجامع)، و(جانبُ الغربي)، و(صلاةُ الأولى)، و(بقلةُ الحمقاء) متأول.

ومثل: (جُردٌ قطيفة)، و(أخلاقُ ثيابي) متأول.

(١) ثم البيت عودًا تزجني مخلقها أطفالها، وهو للأعشى، الهجان. البيض، وهي أكرم الإبل عند العرب، والشاهد في قوله: (عبيها) بالجر عطفاً على (المائة). وهو مضاف إلى ما ليس فيه (أل)، مجمل ضمير المَعْرِف باللام في التابع مثل المَعْرِف باللام، واغتر هذا لكونه تاسعاً، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع.

ولا يُضاف اسمٌ مماثلٌ للمضاف إليه في العموم والخصوص، كـ(ليث) و(أسد)،
و(حبس) و(منع)؛ لعدم الفائدة، بخلاف (كلُّ الدَّراهم) و(عين الشيء)؛ فإنه يختصُّ
وقولهم: (سعيدٌ كُرز) ونحوه متأوّل.
وإذا أضيف الاسمُ الصَّحيح، أو الملحق به إلى ياء المتكلِّم كسر آخره، والياء مفتوحةٌ
أو ساكنة.

فإن كان آخره ألفاً تثبت، وهذيل تقلبها لغير الثنية ياءً.
وإن كان ياءً أدغمت.
وإن كان واوًا قلبت ياءً وأدغمت وفتحت الياء للساكنتين.
وأما الأسماء الستة (أخي) و(أبي)، وأجاز المبرّد (أخي) و(أبي).
وتقول: (حَمِيٌّ وَهَبِيٌّ)، ويقال (فِيٌّ) في الأكثر، و(فَمِيٌّ).
وإذا قطعت قبل: (أَخ) و(أَب) و(حَم) و(هَن) و(فَم)، وفتح الفاء أفصح منهما.
وجاء (حَم) مثل (يَد) و(خَب) و(دَلَو) و(عَصَا) مطلقاً.
وجاء (هَن) مثل (يَد) مطلقاً.
و(ذو) لا يضاف إلى مضمر، ولا يُقطع عن الإضافة.

[[التوابع]]:

التوابع: كلُّ ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة.

[[اللمحذ]]:

اللمحذ: تابعٌ يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً.
وفائدته تخصيصٌ أو توضيحٌ.

وقد يكون لمحزّد الثناء، أو الذم، أو التأكيد مثل: ﴿تَقَعَّةٌ وَجَيْدَةٌ﴾^(١).

ولا فصل بين أن يكون مشتقاً أو غيره إذا كان وضعه لغرض المعنى عمومًا مثل
(تيمسي)، و(ذي مال)، أو خصوصًا مثل: (مررتُ برجلٍ أيَّ رجل)، و(مررتُ بهذا
الرجل) و(مزيدٌ هذا).

(١) الحاقة/ ١٣

وتُوصَفُ التَّكْرَةُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ وَيَلْزَمُ الضَّمِيرُ. وَيُوصَفُ بِحَالِ الْمُوصُوفِ، وَبِحَالِ
مَتَعَلِّقِهِ نَحْوَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ غَلَامُهُ).

فَالأَوَّلُ يَتَّبِعُهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّشْكِيرِ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ
وَالنَّثْنِ.

وَالثَّانِي يَتَّبِعُهُ فِي الْخَمْسِ الْأَوَّلِ، وَفِي الْبَوَاقِي كَالْمَعْلُومِ، وَمَنْ تَمَّ حَسَنَ (قَامَ رَجُلٌ قَاعِدٌ
غَلَامُهُ)، وَصَعَفَ (قَاعِدُونَ غَلَامُهُ)، وَيَجُوزُ (قَعُودٌ غَلَامُهُ).

وَالْمَصْرَ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَالْمُوصُوفُ أَخْصَرُ أَوْ مُسَوٍّ، وَمَنْ تَمَّ لَمْ يُوصَفْ
ذُو اللَّامِ إِلَّا بِمِثْلِهِ، أَوْ بِالْمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ، وَإِنَّمَا التَّزِمُ وَصَفَ بِأَبٍ (هَذَا) بِذِي اللَّامِ
لِلإِبْهَامِ، وَمَنْ تَمَّ صَعَفَ (مَرَرْتُ بِهَذَا الْأَبْيَضِ) وَحَسَنَ (مَرَرْتُ بِهَذَا الْعَالِمِ).

العطف:

العطف: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ مَعَ مَتَّبِعِهِ، يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ
الْعَشْرَةِ - وَسَيَأْتِي - مِثْلَ (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ أَكَّدَ بِمَنْفَصِلٍ، مِثْلَ (ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ)، إِلَّا
أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ نَحْوَ (ضَرَبْتُ الْيَوْمَ وَزَيْدٌ).

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ أَعِيدَ الْخَافِضُ، نَحْوَ (مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ).

وَالْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَمَّ لَمْ يَجُزْ فِي (مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ أَوْ قَائِمًا، وَلَا
ذَاهِبٌ عَمْرُو) إِلَّا الرُّفْعُ، وَإِنَّمَا جَازَ (الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدَ الدُّبَابِ) لِأَنَّهَا فَاءُ
النَّبِيَّةِ.

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لَمْ يَجُزْ، خِلَافًا لِلْقُرَّاءِ^(١)، إِلَّا فِي نَحْوِ (فِي الدَّارِ زَيْدٌ
وَالْحَجَرَةُ عَمْرُو)، خِلَافًا لِسَيُوبِهِ^(٢).

التأكيد:

التأكيد: تَابِعٌ يَقَرِّرُ أَمْرَ الْمَتَّبِعِ فِي النِّسْبَةِ أَوْ التَّمُولِ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ:

(١) لَا يُعْرِفُ الْقَوْلَ بِإِجَارَةِ هَذَا مِنْ مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ، لَكِنَّهُ مَنُوبٌ إِلَى الْأَخْمَشِيِّ كَمَا فِي الْمَقْتَضَبِ ٩٥/٢، وَابْنُ
بَيْشَ ٢٧/٣، وَالْمَعْنَى ص ٣١٨.

(٢) يُحَرِّجُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى إِخْصَارِ الْجَلَدِ عِنْدَ سَيُوبِهِ وَالْمُحَقِّقِينَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ هَشِيمٍ (الْمَعْنَى ص ٣١٨).

واللفظي: تكرير اللفظ الأول، مثل (جاءني زيد زيد)، ويجري في الألفاظ كلها.
والمعوي بالفاظ محصورة، وهي: نفسه، وعيته، وكلاهما، وكله، وأجمع، وأكضع،
وأتبع، وأبضع.

فالأولان يعنان باختلاف صيغتهما وضميرهما، تقول: (نفسه)، (نفسها)، (أنفسهما)،
(أنفسهم)، (أنفسهن).

والثاني للمشي: (كلاهما)، و(كلتاها)، والباقي لغير المشي باختلاف الضمير في:
(كله)، و(كلها)، و(كلهم)، و(كلهن).

والصريح في البواقي، تقول (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعون) و(جمع).
ولا يؤكد بـ(كل) و(أجمع) إلا ذو أجزاء يصح افتراقها حساً أو حكماً، نحو (أكرمت
القوم كلهم)، و(أشريت العبد كله)، بخلاف (جاءني زيد كله).
وإذا أكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمفصل، مثل: (ضربت أنت
نفسك).

و(أكضع) وأخواه أتباع لـ(أجمع)، فلا تتقدم عليه، وذكرها دونه ضعيف.

[البذل]

البذل: تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه.

وهو بدل الكل، والبعض، والاشتمال، والغلط.

فالأول: مدلوله مدلول الأول.

والثاني: جزؤه.

والثالث: بينه وبين الأول ملازمة بغيرهما.

والرابع: أن تقصد إليه بعد أن غلطت بغيره، ويكونان معرفتين، ونكرتين، ومختلفتين.

وإذا كان نكرة من معرفة فالتعت، مثل: ﴿وَالنَّاصِيَةِ ۖ نَاصِيَةٍ كَثِيرَةٍ﴾^(١).

ويكونان طاهرتين، ومصمرتين، ومختلفتين.

ولا يبدل ظاهر من مضمير بدل الكل إلا من الغائب، نحو: (ضربته زيداً).

(١) لعلق/ ١٥، ١٦

[عطف البيان]:

عطفُ البيان: تابعٌ غيرُ صفةٍ يوضحُ متبوعه، مثل [من الرجز]:

أقسم بالله أبو حفص عمر^(١)

وفصله من البدل لفظاً في مثل [من الوافر]:

أنا ابنُ التَّارِكِ البكريُّ بشرٌ^(٢)

[المبني]:

المبني: ما ناسب مني الأصل، أو وقع غير مركب.

وحكمه أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل.

والقابه: ضم، وفتح، وكسر، ووقف.

وهي: المضمرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات،

والمركبات، والكتايات، وبعض الطُروف.

[المضمر]:

المضمر: ما وُضع لتكلم أو مخاطبة، أو غائب تَقْدِيمُ ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً.

وهو متصل ومتصل.

فالمتصل: المستقل بنفسه.

والمتصل: غير المستقل بنفسه.

وهو مرفوع، ومنصوب، ومجرور.

فالأولان متصل ومتصل، والثالث متصل، فذلك خمسة أنواع.

(١) هو لعبد الله بن كنية على ما ذكر ابن جهم في الإصابة، وقيل: كنية لهو كنية، أو لأهراهي، وزعم ابن يعيش أنه لرؤية، وهذا لا أصل له (خزانة الأدب ١٥٤/٥، ١٥٦)، والشاهد فيه قوله: (أبو حفص عمر)، حيث جاء التابع (عمر) توضيحاً للكنية (أبو حفص) لكونه أشهر منها، و(عمر) هنا هو عمر بن الخطاب الصحابي رضي الله عنه.

(٢) غامه عليه الطبر ترقية وقوعه، وهو للمرار الأسدي، والشاهد فيه كون (بشر) عطف بيان على (البكري)، لأن بشرًا لو جعل بدلاً من (البكري) - والبدل في حكم تكرير العامل - لكان (التارك) في التقدير دخیلاً على (بشر)، وذلك غير جائز. المتصل ص ١٥٨

الأول: صَرَيْتُ وَصُرَيْتُ، إلى صَرَيْتُ، وَضَرَيْتُ.

والثاني: (أنا) إلى (هَنْ).

والثالث: ضَرَيْتُ إلى ضَرَيْتُ، وَأَنْبَيْتُ إلى أَنْبَيْتُ.

الرابع: إِنْبَيْتُ إلى إِنْبَيْتُ.

والخامس: غَلَامِي، وَلِي، إلى غَلَامِي، وَلِي.

فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة، وفي المضارع للمتكلم مطلقاً، والمخاطب والغائب والغائبة، وفي الصيغة مطلقاً.

ولا يسرغ المتصل إلا لتعذر المتصل، وذلك بالتقديم على عامله، أو بالفصل لغرض، أو بال حذف، أو بكون العامل معنويًا، أو حرفًا والضمير مرفوع، أو بكونه مسندًا إليه صفة جرت على غير مَنْ هي له مثل: (إِيَّاكَ ضَرَيْتُ) و(مَا ضَرَيْتُكَ إِلَّا أَنَا)، و(إِيَّاكَ وَالشُّرَّ) و(أَنَا زَيْدٌ) و(مَا أَنْتَ قَانِمًا)، و(هَذَا زَيْدٌ ضَارِيْتُهُ هِيَ).

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعًا، فإن كان أحدهما أعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني، مثل (أَعْطَيْتُكَ) و(أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ)، و(ضَرَيْتُكَ إِيَّاكَ)، وإلا فهو منفصل، مثل: (أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ).

والمختار في باب خبر (كَانَ) الانفصال.

والأكثر (لَوْلَا أَنْتَ) إلى آخرها، و(عَسَيْتَ) إلى آخرها، وجاء (لَوْلَاكَ) و(عَسَاكَ) إلى آخرها.

[نون الوقاية:]

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي، وفي المضارع عربيًا عن نون الإعراب. وأنت مع النون فيه و(لَدُنْ) و(إِنْ) وأخواتها مخير. ويُختار في (لَيْتَ) و(مَنْ) و(عَنْ) و(قَدْ) و(قَطْ)، وعكسها (لَعَلَّ).

[ضمير الفصل:]

ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل ويحلها صيغة مرفوعة متصلة مطابق للمبتدأ يُسمى فصلًا؛ ليفصل بين كونه نعتًا وخبرًا.

وشرطه أن يكون الخبر معرفة، أو (أَفْعَلُ مِنْ كُنَّا)، مثل: (كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو).

ولا موضع له عند الخليل^(١)، وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره.

[ضمير الشأن والقصة:]

ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن والقصة يفسر بالجملة بعده، ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً أو بارزاً، على حسب العوامل نحو (هو زيد قائم)، و(كان زيد قائم) و(إنه زيد قائم).

وحذفه مصروباً ضعيفاً، إلا مع (أن) إذا خُففت فإنه لازم.

[أسماء الإشارة:]

أسماء الإشارة: ما وضع لمشار إليه، وهي حمة:

للمذكر، ولشأنه (دان) و(ذين)، ولل مؤنث: (نا) و(ني)، و(ذي)، و(تِه)، و(ذِه)، و(تِهِي)، و(ذِهِي).

ولمُشأنه: (تان) و(تين).

ولجمعهما: (أولاء) مذكر وقصر.

ويلحقها حرف التثنية، ويصل بها حرف الخطاب.

وهي خمسة في خمسة، فتكون خمسة وعشرين، وهي: (ذاك) إلى (ذاكن)، و (ذائك) إلى (ذائكن)، وكذلك البواقي.

ويقال: (ذا) للقريب، و(ذلك) للبعيد، و(داك) للمتوسط، و(تلك) و(ذائك) و(تائك) مشددتين.

و(أولائك) مثل (ذلك).

وأما (ثم) و(هنا) و(هنا) فللمكان خاصة.

[الموصول:]

الموصول: ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية، والعائد ضمير له.

وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول.

وهي: (الذي)، و(التي)، و(اللذان) و(اللتان) بالألف والياء.

(١) ما نسب للخليل هو قول البصريين في هذه المسألة، تراجع. الإتصاف للأبيلاري، المسألة رقم ١٠٠

و(الأولَى)، و(الَّذِينَ)، و(اللاتِي)، و(اللاء)، و(اللاتِي)، و(اللواتِي)، و(مَنْ)، و(مَا)، و(أَيُّ)، و(أَيَّة)، و(ذُو) الطَّائِيَّة، و(ذَا) بعد (مَا) للاستفهام، والألف واللام والعائد المفعول يجوز حذفه.

وإذا أخبرت بـ(الَّذِي) صَدْرَتَهَا، وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً لها، وأخبرته خبراً، فإذا أخبرت عن (زيد) مِنْ (ضربتُ زيداً) قلت: (الَّذِي ضربه زيدٌ)، وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية خاصة؛ ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول، فإن تعدت أمرَ منها تعدت الإخبار، ومن ثمَّ امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة، والمصدر العامل، والحال، والضمير المستحق لغيرها، والاسم المشتمل عليه.

و(مَا) الاسمية: موصولة، واستفهامية، وشرطية، وموصوفة، وتامة بمعنى (شيء) و(صفة).

و(مَنْ) كذلك، إلا في التمام والصفة.

و(أَيُّ) و(أَيَّة) كـ(مَنْ)، وهي معرفة وحدها، إلا إذا حذفت صدرَ صلتها. وفي (ماذا صَنَعْتَ؟) وجهان: أحدهما: ما الذي، وجوابه رفع، والآخر: أيُّ شيء، وجوابه نصب.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ:

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: (رُوِيَ زَيْدًا)، أي: أمهله، و(هَيَّاهُ ذَاكَ)، أي: بَعُدْ.

وَفَعَالٌ بمعنى الأمر من الثلاثي قياس، كـ(نَزَالَ) بمعنى انزل، وفَعَالٌ مصدرٌ معرفة (فَجَارٌ)، ووصفة مثل: (يَا فَسَاقُ) مبنية؛ لمشابهة له عدلاً وزنةً، وعِلْماً للأعيان مؤثباتاً كـ(قَطَامٌ) و(غَلَابٌ) مبنية في الحجاز، ومعرّبة في بني تميم، إلا ما في آخره راء، نحو (حَضَارٌ).

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ:

الأصوات: كلُّ لفظٍ حَكِيٍّ به صوت، أو صَوْتٌ به للبهائم. فالأوّل: كـ(غاق)، والثاني: كـ(نخ).

[المركبات]:

المركبات: كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة، فإن تضمن الثاني حرفاً بينياً كـ(خمسَ عشرَ) و(حادي عشرَ) وأخواتها، إلا اثني عشرَ، وإلا أعرب الثاني كـ(بعلبك) ويُنَى الأول في الأفصح.

[الكنايات]:

الكنايات: (كم) و(كذا) للعدد، و(كَيْت) و(ذَيْت) للحديث.

فـ (كم) الاستهامية عيها منصوب مفرد.

والخبرية مجرور مفرد ومجموع.

وتدخل (من) فيهما، ولهما صدر الكلام.

وكلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه

بضميره كان منصوباً معمولاً على حبه، وكل ما قبله حرف جر أو مضاف

فمجرور، والأفوه^(١) مرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً، وخبراً إن كان ظرفاً.

وكذلك أسماء الاستهام والشرط.

وفي مثل تميز لمن الكامل:

كم صم^(٢) لك يا جرير وخالف^(٣)

ثلاثة أوجه.

وقد يحذف في مثل: (كم مالك؟) و(كم ضريت؟).

[الظروف]:

الظروف: منها ما قطع عن الإضافة كـ(قبل) و(بعد)، وأجري مجراه (لا غير)

و(ليس غير) و(حسب).

ومنها (حيث)، ولا يضاف إلا إلى جملة في الأكثر.

(١) في المحقق (ولا مبرمغ)، والصواب التبت من مخطوطة يريستون.

(٢) البيت للفرزدق يهجو جريراً، وقامه: قَدْحَاءُ قَدْ حَلَيْتَ عَلَيَّ عِشَارِي، والأوجه التي ذكرها المؤلف

هي النصب على الاستهامية، والجر على الخبر، والرفع على معنى (كم مرة حلّيت عليّ عماتك)،

المعطل ص ٢٢١

المقدمة

أسماء العدد: ما وُضِعَ لكميَّةُ آحاد الأشياء. أصولها اثنا عشرة كلمة.

واحد إلى عشرة، ومائة، وألف. تقول: واحد، اثنان، واحدة، اثنان أو اثنان، وثلاثة إلى عشرة، وثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنا عشرة، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة.

وتحريم تكسر الشَّيْنِ في المؤنث. وعشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون، ثم بالعطف بلمظ ما تقدّم إلى تسعة وتسعين.

ومئة وألف، مئتان وألفان فيهما، ثم بالعطف على ما تقدم.

وفي ثمانين عشرة فتح الباء، وجاء إسكانها، وشد حذفها بفتح الثون.

وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَخْفُوضٌ جَمْعٌ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، إِلَّا فِي ثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ، وَكَانَ قِيَاسُهَا مِثَالًا، أَوْ مِثْلًا.

ومُعَيَّر (أحد عشر) إلى تسعة وتسعين منصوب مفرد. ومُمَيَّر مئة ألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد. وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً، أو بالعكس فوجهان.

ولا يُعْزَرُ (واحد) و(اثنان)؛ استغناءً بلعظ الثمير عنهما، مثل: (رجل) و(رجلان)، لإفادته النص المقصود بالعدد.

وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصديره الثاني والثانية، إلى العاشر والعاشرة لا غير.
وباعتبار حاله: الأول والثاني، والأولى والثانية، إلى العاشر والعاشرة، والحادي عشر
والحادية عشرة، والثاني عشر، والثانية عشرة إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة، ومن ثم
قيل في الأول: ثالث اثنين، أي مصيرهما، من ثلثهما^(١).

وفي الثاني: ثالث ثلاثة، أي أحدها. وتقول: حادي عشر، أحد عشر على الثاني خاصة، وإن شئت قلت: حادي أحد عشر، إلى تاسع تسعة عشر، فتعرب الجزء الأول.

المذكر والمؤنث

المؤت: ما فيه علامة التائت لفظًا أو تقديرًا.

(١) في المطروح. (من ثلاثهما)، ولا معنى له، وثابت من خطوطه يرتدون، في مختار الصحاح: "وأنكهم من باب ضرب إذا كان ثالثهم أو كلهم ثلاثة معه".

والمذكر: بخلافه.

وعلاوة التانيث: التاء، والألف مقصورة أو ممدودة

وهو حقيقي ولفظي.

فالحقيقي: ما بإزائه ذكر من الحيوان، كـ(امراة) و(ناقة).

واللفظي بخلافه، كـ(طلمة) و(عين).

وإذا أسند الفعل إليه فبالثاء. وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار، وحكم ظاهر

الجمع غير المذكر السالم مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي، وضمير العاقلين غير المذكر

السالم: (فَعَلْتَ) و(فَعَلُوا)، والنساء والأيام (فَعَلْتَ) و(فَعَلْنَ).

[المثني]

المثنى: ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدل على أن معه

مثله من جنسه.

فالمقصود إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قُلبت واواً، وإلا فبالياء.

والممدود إن كانت همزته أصلية ثبّتت، وإن كانت للتانيث قُلبت واواً، وإلا فالوجهان.

ويُحذف نونه بالإضافة، وحُذفت تاء التانيث في (خُصَيَان) و(أَيَّان).

[المجموع]

المجموع: ما دل على آحاد مقصورة بحروف مفردة بتغير ما. فنحو (ثمر) و(ركب)

ليس بجمع على الأصح، ونحو (فلك) جمع.

وهو صحيح ومكسر، فالصحيح لمذكر ول مؤنث.

[جمع المذكر السالم]

المذكر: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسورة ما قبلها، ونون مفتوحة؛

ليدل على أن معه أكثر منه.

فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حُذفت، مثل: (قاضون).

وإن كان آخره مقصوراً حُذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً، مثل (مُصْطَفَوْنَ)

و(مُصْطَفَيْنَ).

وشرطه إن كان اسماً فمذكّر حَلَمَ يعقل. وإن كان صفةً فمذكّر يعقل، وإن لا يكون أفعَلَ فعلاءً، مثل (أحمر) (حمراء)، ولا فَعْلَانِ فَعْلَى مثل (سكران) (سكّري)، ولا مستويًا فيه مع المؤنث مثل (جريح) و(صّبور)، ولا بناءً الثانيث مثل (علامة). وتُحذف نونُهُ بالإضافة. وقد شدَّ نحو (سين) و(أرضين).

[جمع المؤنث السالم:]

المؤنث: ما لحق آخره ألف وتاء. وشرطه إن كان صفةً وله مذكّر فأن يكون مذكّره جُمع بالسواو والنون، وإن لم يكن له مذكّر فأن لا يكون مجردًا عن تاء الثانيث كـ(حائض)، وإلا جُمع مُطلقًا.

[جمع التكسير:]

جمع التكسير: ما تغيّر بناء واحديه كـ(رجال) و(أفراس). وجمع القلّة: (أفعل) و(أفعال) و(أفعله) و(فعله)، والصّحيح^(١) وما عدا ذلك جمع كثرة.

[المصدر:]

المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل. وهو من الثلاثي سماع، ومن غيره قياس، مثل: أخرج إخراجًا، واستخرج استخراجًا. ويعمل عمل فعله - ماضيًا وغيره - إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا. ولا يتقدّم معموله عليه، ولا يُضمر فيه، ولا يلزم ذكر الفاعل. ويجوز إصافته إلى الفاعل، وقد يُضاف إلى المفعول. وإعماله باللام قليل. فإن كان مفعولًا مطلقًا فالعمل للفعل، وإن كان بدلًا منه فوجهان.

[اسم الفاعل:]

اسم الفاعل: ما اشتقّ من فعلٍ لِمَن قام به بمعنى الحدث.

(١) الصحيح: أي جمع الصحيح مذكّرًا كان أو مؤنثًا.

وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المصارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج).

ويعملُ عَمَلُ فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو (ما).

فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى، خلافاً للكسائي.

فإن كان له معمول آخر فبفعلٍ مقدر، نحو (زَيْدٌ مُعْطَى عمرو دِرْهَمًا أَمْسَ)، فإن دخلت اللام استوى الجميع.

وما وُضِعَ منه للمبالغة كـ(ضَرَاب)، و(ضَرُوب)، و(مِضْرَاب)، و(عَلِيم)، و(حَلِير) مثله.

والثنى والمجموع مثله.

ويجوز حذف التثنية مع العمل والتعريف تخفيفاً.

[[اسم المفعول]]

اسم المفعول: هو ما اشتق من فعلٍ لِمَنْ وقع عليه.

وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول)، كمضروب. ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة ويفتح ما قبل الآخر كـ(مُسْتَخْرِج).

وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل، مثل: (زَيْدٌ مُعْطَى غلامه درهماً).

[[الصفة المشبهة]]

الصفة المشبهة: ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لِمَنْ قام به على معنى الثبوت.

وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع، كـ(حَسَن) و(صَغْب) و(شَدِيد).

وتعمل عمل فعلها مطلقاً.

وتقسيم مسائلها أن تكون الصفة باللام، أو مجردة عنها ومعمولها مضافاً أو باللام أو مجرداً عنهما، فهذه ستة.

والمعمول في كل واحدٍ منها مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرور، صارت ثمانية عشر

فالرفع على الفعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في
 النكرة، والجر على الإضافة
 وتصليها: (حَسَنٌ وَجْهَهُ) ثلاثة، وكذلك (حَسَنُ الْوَجْهِ)، (حَسَنٌ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ
 وَجْهَهُ)، (الحَسَنُ الْوَجْهَ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).
 اثنان منها ممتنعان: (الحَسَنُ وَجْهٍ)، (الحَسَنُ وَجْهٍ).
 واختلَف في (حَسَنٌ وَجْهٍ).
 والبواقى، ما كان فيه ضمير واحد أحسن، وما كان فيه ضميران حَسَنٌ، وما لا
 ضمير فيه قبيح.
 ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها، فهي كالفعل، رَأَى صِيحاً موصوف، فتؤنث
 وتثنى وتجمع.
 واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر.

اسم التفضيل:

اسم التفضيل: ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو (أَفْعَلٌ).
 وشرطه أن يُبنى من ثلاثي مجرد ليمكن البناء، ليس بِلَوْنٍ، ولا عِيبٍ، لأنَّ منهُما
 (أَفْعَلٌ) لغيره مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فإن قُصِدَ غَيْرُهُ تَوَصَّلَ إِلَيْهِ بِـ(أَشَدُّ) و(أَحْوَى)،
 مثل: (هو أَشَدُّ مِنْهُ استِخْرَاجًا وَبِإِضَافَةٍ وَعَمَى).
 وقياسه للفاعل، وقد جاء للمفعول نحو: (أَعْلُو) و(أَلْوَم)، و(أَشْهَر) و(أَشْغَل).
 ويُستعمل على أحد ثلاثة أوجه:
 مضافاً، أو بـ(من)، أو معرفاً باللام.
 فلا يجوز (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو)، ولا (زَيْدٌ أَفْضَلُ) إلا أن يعلم. فإذا أُصِيفَ فَلَهُ
 معيان:
 أحدهما: - وهو الأكثر - أن تُقْصَدَ بِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَنْ أُصِيفَ إِلَيْهِ، فَيُشْرَطُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْهُمْ، مثل (زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ)، فلا يجوز (يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ)؛ لخروجه عنهم
 بإضافتهم إليه.

ويجوز في الأول الإفراد والمطابقة لمن هو له.

وأما الثاني ، والمعرف باللام ، فلا بُدَّ من المطابقة.
والذي به (من) مفردٌ مذكَّرٌ لا غير.

ولا يعمل في مُظْهِرٍ إِلَّا إِذَا كَانَ صِفَةً لشيءٍ وهو في المعنى لمُسَبِّبٌ مفضلٌ باعتبار
الأول على نفسه ، باعتبار غيره منفيًا ، مثل : (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عيني الكحلُ منه
في عين زيدا) ؛ لأنه بمعنى حسن ، مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله
بأجنبي وهو (الكحل) ، ولك أن تقول : أحسنَ في عيني الكحلُ من عين زيدا ، فإن قلت
ذكر العين قلت : (ما رأيتُ كعين زيدا أحسنَ فيها الكحلُ) مثل (من الطويل) :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى	كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبَ أَثْوَى نَيْبَةٍ	وَأَخُوفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا ^(١)

(١) البيتان من شواهد الكتاب ، وهما لسحيم بن وثيل الرياحي ، قال سيوطه : " وإنما أراد : (أقلُّ به الركب نَيْبَةً
منهم به) ، ولكنه حذف ذلك استحقاقاً ، كما تقول : (أنت أفضل) ولا تقول : (من أحد) " . هـ .

[الأفعال]

الفعل: ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة
ومن خواصه دخول (قد)، والسَّين، و(سوف)، والجوازم، والحقوق تاء (فَعَلْتُ)، وتاء
التَّأْنِيث ساكنة.

[الفعل الماضي]

الماضي: ما دلَّ على زمانٍ قبلَ زمانِكَ، مبيٍّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع
المتحرك والواو.

[الفعل المضارع]

المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (تَأْتِ) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه
بالسَّين و(سوف).

فالهمزة للمتكلم مضركاً، والثَّوْن له مع غيره، والثَّاء للمخاطب وللمؤنث والمؤنثين
غيبية، والياء للغائب غيرهما.

وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، ومفتوحة فيما سواه.

ولا يُعرَّب من الفعل غيره، إذا لم يتصل به نون التأكيد، ولا نون جمع المؤنث.

واعرابه: رفع ونصب وجزم.

فالصَّحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للشيء والجمع، والمخاطب المؤنث، بالضمة
والفتحة لفظاً والسكون، مثل: (يَضْرِبُ).

والمتصل به ذلك بالثَّوْن وحذفيها، مثل: (يَضْرِبَان)، و(يَضْرِبُونَ) و(تَضْرِبِينَ).

والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديراً، والفتحة لفظاً، والحذف.

والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديراً، والحذف.

ويرتفع إذا تجرَّد عن النَّاصِب والجازم، نحو (يقوم زيد).

[نواصب الفعل المضارع]

ويتنصب بـ (أَنْ)، و(لَنْ)، و(إِنَّ)، و(كَيْ).

وبـ (أَنْ) مقلِّدة بعد (حَتَّى)، ولام (كَيْ)، ولام الجحود، والفاء، و(أَوْ)، و(أَوْ).

فـ (أن) مثل: (أريدُ أن تُحسِنَ إليّ)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(١) والتي تقع بعد
 العلم هي المحففة من المثقلة، وليست هذه، نحو:
 (علمتُ أن سيقومُ) و(أن لا يقومُ)
 والتي تقع بعد الظنّ فيها الوجهان.
 و(لن) مثل (لن أبرحَ) ومعناها تفي المستقبل.
 و(إذن) إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان الفعل مستقبلاً مثل: (إذن تدخل
 الجنة)، وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان.
 و(كي) مثل (أسلمتُ كي أدخلَ الجنة)، ومعناها السببية.
 و(حتى) إذا كان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها بمعنى (كي) أو (إلى) مثل (أسلمتُ
 حتى أدخلَ الجنة)، و(كنتُ سرتُ حتى أدخلَ البلدَ)، و(أسيرُ حتى تغيبَ الشمسُ).
 فإن أردت الحال تحقيقاً، أو حكاية كانت حرف ابتداء، فيُرفع وتجب السببية، مثل:
 (مرض فلانٌ حتى لا يرجوهُ)، ومن ثم امتنع الرفع في (كانَ سيري حتى أدخلها) في
 الناقصة، و(أسرتُ حتى تَدْخُلُها؟).
 وجاز في الثامة (كانَ سيري حتى أدخلها)، و(أبهم سارَ حتى يَدْخُلُها).
 ولام (كي) مثل (أسلمتُ لأَدْخُلَ الجنة).
 ولام الجحود: لأم تأكيد بعد النفي لـ (كان)، مثل: ﴿وَمَا حَكَاتِ اللَّهُ لِعَلْوِيهِمْ﴾ ^(٢).
 والفاء بشرطين:
 أحدهما: السببية، والثاني: أن يكون قبلها أمرٌ، أو نهيٌ، أو استنهامٌ، أو نفيٌ، أو تمنٍّ،
 أو عرض.
 والواو بشرطين: الجمعية، وأن يكون قبلها مثل ذلك.
 و(أو) بشرط معنى (إلى أن)، أو (إلا أن).
 والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسماً.
 ويجوز إظهار (أن) مع لام (كي) والعاطفة، ويجب مع (لا) في اللام.

(١) البقرة/ ١٨٤.

(٢) أنعام/ ٣٣.

[جواز الفاعل المضارع]

وينحزم بـ (ثم) و(لَمَّا)، ولام الأمر، و(لَا) في النهي، وكَلِم المجازاة وهي (إِنْ)،
و(مَهْمَا)، و(إِذَا)، و(حَيْثُمَا)، و(أَيْنَ)، و(مَتَى)، و(مَا)، و(مَنْ)، و(أَيَّ)، و(أَيَّ).
وإِذَا مع (كَيْفَمَا) و(إِذَا) فشاءُ، و(إِنْ) مقترنة.

ف (لَمْ) لَقَبُ المضارع ماضياً ونهيه، و(لَمَّا) مثلها، وتختص بالاستغراق، وحوار حذف الفاعل.

ولام الأمر: اللام المطلوب بها الفعل.

و(لا) النهي: المطلوب بها الترك.

وَكَلِمُ الْمَجَازَةِ تَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلَيْنِ لِسِيَّةِ الْأَوَّلِ وَمُسَيِّئَةِ الثَّانِي، وَبِسْمَيَانِ شَرْطًا وَجْزًا.

فإن كما مضارعين، أو الأول فاعزم.

وإن كان الثاني هالوجهي.

وإذا كان الجزء ما ضيًّا بغير (قد) لفظًا أو معنى لم يجز الماء.

وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفيّاً بـ (لا) فالوجهان، وإلا فالفاء.

ويجيء (إذا) مع الجملة الاسمية موضع الفاء، و(إن) مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني وانعرض إذا قصد السببية نحو: (أسلم تدخل الجنة) و(لا تكفر تدخل الجنة)، وامتنع (لا تكفر تدخل النار) خلافاً للكسائي، لأن التقدير: إن لا تكفر.

[افعل الأمور]

الأمر: صيغة يُطلَبُ بها الفعل من الفاعل المخاطَبُ بحذف حرف المضارعة.

وَحَكَمَ آخَرَهُ حَكَمَ الْمَجْزُومِ.

فإن كان بعده ساكنٌ وليس برباعيٍّ، زدت همزة وصلٍ مضمومةٌ إن كان بعده ضمةٌ، ومكسورةٌ فيما سواه مثل: (اقْتُلْ) و(اضْرِبْ) و(اعْلَمْ).

وإن كان رباعياً فمفتوحة مقطوعة.

[فعل ما لم يسم فاعله:]

فعل ما لم يُسم فاعله: هو ما حُذِف فاعله، فإن كان ماضياً ضمَّ أوله وكسِر ما قبل آخره، ويضمُّ الثالث مع همزة الوصل، والثاني مع التاء خوف اللبس

ومُعْتَلُ العين الأَصَح (قِيلَ) و(يَبَح)، وجاء الإشمام والواو.
ومثله باب (احتير) و(انقيد) دون (استخير) و(أقيم).
وإن كان مضارعاً صُمَّ أوَّلُه وُفُتِحَ ما قبل آخره، ومُعْتَلُ العين ينقلب فيه الفاء.

[المتعدي وغير المتعدي]:

فالمتعدي: ما يتوقَّف فهمه على متعلِّق، كـ(ضَرَبَ). وغير المتعدي: بخلافه، كـ(قَعَدَ).

والمتعدي يكون إلى واحد كـ(ضرب)، وإلى اثنين كـ(أعطى) و(عَلِمَ)، وإلى ثلاثة كـ(أَعْلَمَ) و(أَرَى) و(أَنبَأَ) و(نَبَأَ) و(خَبَّرَ) و(أَحْبَرَّ) و(حَدَّثَ)، وهذه مفعولها الأول كمفعول (أَعْطَيْتُ)، والثاني والثالث كمفعولي (عَلِمْتُ).

[أفعال القلوب]:

(ظَنَنْتُ)، و(حَبَيْتُ)، و(خَلَنْتُ)، و(زَعَنْتُ)، و(عَلِمْتُ)، و(رَأَيْتُ)، و(وَجَدْتُ).
تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه، فتصبُّ الجزئين.
ومن خصائصها أنه إذا ذُكِرَ أحدهما ذُكِرَ الآخر، بخلاف باب (أَعْطَيْتُ).
ومنها جواز الإلغاء إذا توسَّطت أو تأخرت؛ لاستقلال الجزئين كلاماً، بخلاف باب (أَعْطَيْتُ) مثل (زيدٌ - علمتُ - قائمٌ).
ومنها أنها تُعَلِّقُ قبل الاستفهام، والتثنية، واللام، مثل: (عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٍو).

ومنها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد، مثل: (عَلِمْتُني مُنْطَلِقاً).

ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى واحد، فلا ظَنَنْتُ بمعنى اتَّهَمْتُ، و(عَلِمْتُ) بمعنى عَرَفْتُ، و(رَأَيْتُ) بمعنى أَبْصَرْتُ، و(وَجَدْتُ) بمعنى أَصَبْتُ.

[الأفعال الناقصة]:

الأفعال الناقصة: ما وُضِعَ لتقرير الفاعل على صفة، وهي: (كان)، و(صار)، و(أصبح)، و(أمسى)، و(أضحى)، و(ظل)، و(بات)، و(أض)، و(عاد)، و(غدا)، و(راح)، و(ما زال)، و(ما يرح)، و(ما قُبِيَ)، و(ما اتفك)، و(ما دام)، و(ليس).

وقد جاء (ما جاءت حاجتك؟)، و(فَعَدْتُ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ)، تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم معناه، فترفع الأول وتنصب الثاني، مثل (كان زيداً قائماً).
فـ (كان) تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً أو منقطعاً، ومعنى (صار)، ويكون فيها ضمير الشأن، وتكون تامة بمعنى ثبت، وزائدة و(صار) للانتقال.

و(أصبح) و(امسى) و(أصبحى) لاقران مضمون الجملة بأوقاتها، ومعنى (صار)، وتكون تامة.

و(ظل) و(بات) لاقران مضمون الجملة بوقتيهما، ومعنى (صار).
و(ما زال) و(ما برح) و(ما فتى) و(ما اهت) لاستمرار خبرها لفاعلها مدة قبله، ويلزمها التثنية.

و(ما دام) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها، ومن ثم احتاج إلى كلام، لأنه ظرف.
و(ليس) لنفي مضمون الجملة حالاً، وقيل: مطلقاً.

ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها، وهي في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام:
قسم يجوز، وهو من (كان) إلى (راح).

وليسم لا يجوز، وهو ما في أوله (ما)، خلافاً لابن كيسان في غير (ما دام).
وقسم يختلف فيه، وهو (ليس).

[أفعال المقاربة]

أفعال المقاربة: ما وضع لدنو الخبر وجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه.

فالأول (عسى)، وهو غير متصرف، تقول: (عسى زيد أن يخرج)، و(عسى أن يخرج زيد)، وقد تحذف (أن).

والثاني: (كاد)، تقول: (كاد زيد يحرق)، وقد تدخل (أن)، وإذا دخل النفي على (كاد) فهو كالأفعال على الأصح، وقيل: يكون للإثبات مطلقاً، وقيل: يكون في الماضي للإثبات، وفي المستقبل كالأفعال تمسكاً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَقْعَلُونَ﴾ (٥٦) ﴿١٠﴾، ويقول ذي الرمة (من الطويل):

إذا غيّر الهمجر السحيين لم يكن ذلك رسيب السحوى من حُب مئة يترج^(١)
والثالث: (طَفِقَ) و(كَرَبَ) و(جَعَلَ) و(أَخَذَ)، وهي مثل (كَادَ) و(أَوْشَكَ)، وهي
مثل (عَسَى) و(كَادَ) في الاستعمال.

[أفعال التعجب]

فعل التعجب: ما وُضِعَ لإنشاء التعجب، وله صيغتان:
ما أَفْعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

وهما غير متصرفين، مثل: (ما أحسن زيداً) و(أحسن يزيد)، ولا يُنيان إلا بما
يبنى منه أفعال التفضيل، ويتوصل في الممتع بمثل (ما أشد استخراجه) و(أشد
باستخراجه).

ولا يُتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل، وأجاز المازني الفعل بالتعريف.
و(ما) ابتداءً مكرة عند ميبويه وما بعدها الخبر^(٢)، وموصولة عند الأخفش^(٣) والخبر
محلوف.

و(به) فاعل، [و(أفعل) أصله خبر] 'أعد ميبويه. ولا ضمير في (أفعل)، وأمر^(٤)
عند الأخفش، والباء للتعذية، أو زائدة فيه ضمير.

[أفعال المدح والذم]

أفعال المدح والذم: ما وُضِعَ لإنشاء مدح أو ذم، فمنها: (نعم) و(بش).

(١) السامي. البعد، رسيب السحوى. المراد لو كان ما سبق منه، والزمس. ابتداء الشيء، يقال: رسيب الخفى ورسيبها
وهو أول منها.

(٢) نقل ذلك سيبويه عن الخليل، حيث قال: 'رغم الخليل أن يترك قولك: شيء أحسن عند الله، ويدخله
معنى التعجب، وهذا غشيل ولم يكن له. - وظير جعل (ما) وحدها اسمًا قول العرب: (إني بما أن
أصبح)، أي: من الأمر أن أصبح، فعمل (ما) وحدها اسمًا الكتاب محقق د. اليكاه ١١٧/١، ١١٨.

(٣) تراجع معاني القرآن للأخفش ١/٣٤٧، وفي موصلي الطلاب ص ١٥٢. (ما أحسن زيداً) عند
الأخفش في أحد احتماليه، أي: (شيء موصوف بأنه حسن زيداً عظيم) لمحمد الخبير.

(٤) زيادة انعدت بها مخطوطة برينتون.

(٥) في المطبوع (ومعول)، والتعريب من مخطوطة برينتون.

وشرطهما أن يكون الفاعل معرّفاً باللام، أو مضافاً إلى المعرّف بها، أو مصحراً
 مميّزاً بكرة منصوبة، أو بـ (ما) مثل ﴿فَتَعَيَّاهِ﴾^(١)، ويعد ذلك المخصوص، وهو
 مبتدأ ما قبله خبره، أو خبر مبتدأ محذوف مثل (نعم الرجل زيد)، وشرطه مطابقة
 الفاعل، و﴿يَتَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾^(٢) وشبهه متاؤل.
 وقد يحذف المخصوص إذا عَلِمَ مثل ﴿يَعْمَ الْعَبْدُ﴾^(٣) و﴿يَعْمَ الْمُهَيِّدُونَ﴾^(٤).
 و(ساء) مثل (بش)، ومها (حينا) وفاعله (ذا)، ولا يتغير ويعد المخصوص،
 وإعرابه كإعراب مخصص (نعم)، ويجوز أن يقع قبل المخصوص ويعد مميّزاً أو حالاً
 على وفق مخصوصه.

(١) البقرة/ ٢٧١

(٢) الجمعة/ ٥

(٣) سورة ص/ ٣٠، ٤٤

(٤) الداريات/ ٤٨

[الحروف]

الحرف: ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئته إلى اسم أو فعل

[حروف الجر]

حروف الجر: ما وُضع للإقضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه، وهي:

(من)، و(إلى)، و(حتى)، و(في)، والباء، واللام، و(رُبّ)، وواوها، وواو القسم، وتوؤه، وياؤه، و(عن)، و(على)، والكاف، و(مدّ)، و(مُدّ)، و(حاشا)، و(عدا)، و(خلا).
فـ(من) للابتداء، والثّمين، والتّبعيض، وزائدة في غير الموجب^(١)، خلافاً للكوفيين والأخفش، و(قد كان من مطر) وشبهه متأول

و(إلى) لالتهام، وبمعنى (مع) قليلاً.

و(حتى) كذلك، وبمعنى (مع) كثيراً، وتختصّ بالطّاهر، خلافاً للمبرّد.

و(في) للطرفيّة، وبمعنى (على) قليلاً.

و(الباء) للإلصاق، والاستعانة، والمصاحبة، والتّعدية، والمقابلة، والطرفيّة، وزائدة في الخبر في الاستفهام، والثّقي قياساً، وفي غيره سماعاً مثل (بِحَبِّكَ زَيْدٌ)، و(أَلْقَى يَدَيْهِ).
و(اللام) للاختصاص، والتّعليل، وزائدة، وبمعنى (عن) مع القول، وبمعنى الواو في القسم للتّعجب.

و(رُبّ) للتّقليل، ولها صدر الكلام مخصصة سكرة موصوفة على الأصحّ، وفعلها ماضٍ محذوف غالباً، وقد تدخل على مُصغّر مهمّ مُعَبَّرٌ بسكرة منصوبة، والضمير مفرد مذكّر، خلافاً للكوفيين في مطابقة التّمييز، وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل.

و(واوها) تدخل على نكرة موصوفة.

و(واو القسم) إنّما تكون عند حذف الفعل لغير السؤال مخصصة بالطّاهر.

و(الثّاء) مثلها مخصصة باسم الله تعالى.

و(الباء) أعمّ منهما في الجميع.

ويُتلقى القسم باللام، و(إنّ)، وحرف الثّقي، ويُحذف جوابه إذا اعتُرض، أو تقدّمه ما يدلّ عليه

(١) تُرجع لسانة الرّبعة والخمسون من الإصناف ٣٧٦/١

و(عن) للمحاوزة.

و(على) للاستعلاء، وقد يكونان اسمين بدخول (من) عليهما.

و(الكاف) للتشبيه، وزائدة، وقد تكون اسماً، وتختص بالظاهر.

و(مد) و(منذ) للابتداء في الزمان الماضي، والظرفية في الحاضر، نحو (ما رأيته منذ شهرنا) و(منذ يومنا).

و(حاشا) و(عدا) و(خلا) للاستثناء.

[المروءة المشبعة بالفعل]

(إن)، و(أن)، و(كان)، و(لكي)، و(ليت)، و(لعل).

لها صير الكلام، سوى (أن) فهي بعكسها.

وتلحقها (ما) فتلحق على الأفصح، وتدخل حيث تدخل على الأفعال.

ف(إن) لا تغير معنى الجملة.

و(أن) مع جملتها في حكم المفرد، ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل، والفتح

في موضع المفرد.

فكسرت ابتداءً، وبعد القول، وبعد الموصول.

وفتح فاعلةً ومفعولةً ومبتدأةً ومضافاً إليها.

وقالوا: (لولا أنك) لأنه مبتدأ، و(لو أنك) لأنه فاعل.

فإن جاز التقدير أن جاز الأمران، مثل (من يكرمني فأني أكرمه) و(من الطويل)

إذا أنه عبد القفا واللهازم^(١)

.....

وشبهه، ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة - لفظاً أو حكماً - بالرفع دون

المفتوحة، مثل (إن زيدا قائم وعمره)، ويشترط مصبي الخبر لفظاً أو حكماً، خلافاً

للكوفي^(٢)، ولا أثر لكونه مبنياً، خلافاً للمبرد والكسائي^(٣) في مثل (إنك وزيد

ذاهبان).

(١) صدره - وكنت أرى زيدا - كما قيل - سيئاً، لا يعلم قائله، والشاهد فيه وقوع (إذا) بمعنى المفاجأة

(٢) تراجع المسألة الثالثة والعشرون من كتاب الإنصاف

(٣) لعن ذكر المبرد هنا من قبل سبق القلم، ينظر مغني اللبيب ص ٣٨٤

و(لكن) كذلك، ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر، أو على الاسم إذا فصل بيه وبينها، أو على ما بينهما، وفي (لكن) ضعيف.

وتُخفف المكسورة فيلزمها اللام، ويجوز إلغاؤها، ويجوز دخولها على فعلٍ من أفعال المبتدأ، خلافاً للكوفيين في التعميم.

وتُخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقترن، وتدحل على الجمل مطلقاً، وشدة إعمالها في غيره، ويلزمها مع الفعل السين، أو (سوف)، أو (قد)، أو حرف النفي.

و(كان) كشبهه، وتُخفف فتلغى على الأنصَح.

و(لكن) للاستدراك، تتوسط بين كلامين متغايرين معنى، وتُخفف فتلغى، ويجوز معها الواو.

و(ليت) للتمني، وأجاز الفراء: (ليت زيداً قائماً).

و(ولعل) للترجي، وشدة الحرُّ بها.

[الحروف العاطفة]

الواو، والفاء، و(ثم)، و(حتى)، و(أو)، و(إمّا)، و(أم)، و(لا)، و(بل)، و(لكن).

فالأربعة الأول للجمع، فالواو للجمع مطلقاً ولا ترتيب فيها، و(الفاء) للترتيب، و(ثم) مثلها بمهلة، و(حتى) مثلها، ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيد قوة أو ضعفاً.

و(أو) و(إمّا)، و(أم) لأحد الأمرين مهماً.

فـ (أم) المتصلة لازمة لهمة الاستفهام، يليها أحد المستويين والآخرُ الهمزة، بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين، ومن ثمَّ ضعف (أرايتَ زيداً أم عمراً)، ومن ثمَّ كان جوابها بالتعيين دون (نعم) أو (لا).

والمنقطعة كـ(بل) والهمزة، مثل (إنها لإبلٌ أم شاء).

و(إمّا) قبل المعطوف عليه لازمة مع (إمّا)، جائرة مع (أو) و(لا) و(بل) و(لكن) لأحدهما معيّناً، و(لكن) لازمة للنفي.

[حروف التنبيه]

(ألا)، و(أما)، و(ها).

[حروف النداء]

(يا) أَعْمَهَا، و(أَيَا) و(هَيَا) للبعيد، و(أَي) و(الهمزة) للقريب.

[حروف الإيجاب]

(نعم)، و(بلى)، و(إي)، و(أجل)، و(جيب)، و(إن).

فـ(نعم) مقررة لما سبقها.

و(بلى) مختصة بإيجاب الثقي.

و(إي) إثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم.

و(أجل)، و(جيب)، و(إن) تصديق للمخير.

[حروف الزيادة]

(إن)، و(أن)، و(ما)، و(لا)، و(من)، و(الباء)، و(اللام).

فـ(إن) مع (م) التافية، وقلّت مع (ما) المصدئية و(لما).

و(أن) مع (لما)، و(بين) (لو) والقسم، وقلّت مع الكاف.

و(ما) مع (إذا) و(متى) و(أي) و(أين) و(إن) شرطاً، وبعض حروف الجر، وقلّت

مع المضاف.

و(لا) مع الواو بعد الثقي، وبعد (أن) المصدئية، وقلّت قبل أقسيم، وشذت مع

المضاف.

و(من) و(الباء) و(اللام) تقدّم ذكرها.

[حرفا التفسير]

(أي)، و(أن).

فـ(أن) مختصة بما في معنى القول.

[حروف المصدر]

(ما)، و(أن)، و(إن).

فالاولان للفعلية.

و(إن) للاسمية.

[أحرف التَّحْضِيضِ:]

(هَلَاً)، و(الَا)، و(لولا)، و(لوما).

لها صدر الكلام، ويلزم الفعل لفظاً أو تقديرًا

[أحرف التَّوَقُّعِ:]

(قد)، وفي المصارع للتقليل.

[أحرف الاستفهام:]

الهمزة، و(هل).

لها صدر الكلام، تقول: (أزيد قائم؟)، و(أقام زيد؟)، وكذلك (هل)، والهمزة أعمُ
نصرفًا، تقول: (أزيدًا ضربت؟) و(أضرب زيدًا وهو أحوك؟)، و(أزيدٌ عبدك أم
عمرو)، و﴿أَشْرَأُ مَا وَعَى﴾^(١)، و﴿أَفَتَن كَانَ﴾^(٢)، و﴿أَوَمَرَ كَانَ﴾^(٣)، دون (هل).

[أحرف الشرط:]

(إن)، و(لو)، و(أما).

لها صدر الكلام.

فـ(إن) للاستقبال وإن دخل على الماضي، و(لو) عكسه.

ويلزمان الفعل لفظاً أو تقديرًا، ومن ثم قيل: (لو أنك) بالفتح؛ لأنه فاعل،
و(انطلقت) بالفعل موزع (مطلق) ليكون كالعرض.

وإن كان جامدًا جاز لتعثره.

وإذا تقدّم القسم أول الكلام على الشرط لزمه الماضي لفظاً ومعنى، وكان الجواب
للقسم لفظاً، مثل (والله إن أتيتني، وإن لم تأتني لأكرمك).

وإن توسّط بتقديم الشرط أو غيره جاز أذ يُعْتَرِ وإن يُلغى، كقولك: (أنا والله
إن تأتني آتاك) و(إن أتيتني والله لا أتيتك)، وتقدير القسم كاللَّعْظ، نحو ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا

(١) يوسى/ ٥١

(٢) هود/ ١٧، وقد تكرر في السجدة/ ١٨، محمد/ ١٤

(٣) الأنعام/ ١٢٢

يُحَرِّجُونَ ﴿١﴾ وَ﴿٢﴾ وَإِنْ أُلْمَسْتُمْ بِهِمْ إِتَّكُمْ لَسْتُمْ بِكُمْ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾

و(أما) للتفصيل، والتزم حذف فعلها، وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيرها مطلقاً، وقيل: هو معمول المحذوف مطلقاً مثل: (أما يوم الجمعة فزيد منطلق).
وقيل: إن كان جائز التقديم فمن الأول، والأفمن الثاني.

[حرف الودع:]

(كلاً).

وقد جاء بمعنى (حقاً).

[إناء التانيث الساكنة:]

تاء التانيث الساكنة: تلحق الماضي لتانيث المسند إليه.
فإن كان ظاهراً غير حقيقي فمخير.
وأما إلحاق علامة التثنية والجمعين فصحيح.

[التثوين:]

التثوين: نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.
وهو للتمكن، والشكر، والعوض، والمقابلة، والترثم.
ويحذف من العلم موصوفاً بـ(ابن) مضافاً إلى علم آخر.

[نون التأكيد:]

نون التأكيد: خفيفة ساكنة، ومشددة مفتوحة مع غير الألف.
تختص بالفعل المستقبل في الأمر، والتهني، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم،
وقلت في النفي، ولزمت في مثبت القسم، وكثرت في مثل (إما تفعلن).
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم، ومع الخطاب مذكور، وبما عدا ذلك مفتوح.
وتقول في التثنية وجمع المؤنث: (اضربان) و(اضربنان)، ولا تدخلها الحفظة، خلافاً
ليونس.

(١) الحشر/١٢

(٢) الأنعام/١٢١.

وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل، فإن لم يكن فكالتفصل.
ومن ثم قيل: (هل تَرَيْنَ) و(تَرُونِ) و(تَرَيْنِ)، و(اغْزُونِ) و(اغْزُونِ) و(اغْزُونِ).
والمحْفَظَةُ تُحذف لِلسَّاكِنِ، وفي الوقف، فَيُرَدُّ ما حُذِفَ، والمفتوح ما قبلها تُقلب
ألفاً.

والله أعلم.

نُمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

ثانياً: متن الشافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ تَمِّمْ بِالْخَيْرِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني من لا يعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط، فأجبتة سائلاً متضرعاً أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق.

[تعريف التعريف:]

التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلام التي ليست بإعراب.

[أقسام الأبنية:]

وأبنية الاسم الأصول ثلاثة ورباعية وخماسية.

وأبنية الفعل ثلاثة ورباعية.

[الميزان الصرفي:]

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما راد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره فإنه بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة، إلا شبت، ومن ثم كان (جَلَيْتِ) فَعْلِيلًا لَا فِعْلِيَّةً، و(سُحْتُونَ) و(عُتُونَ) فَعْلُولًا لَا فَعْلُونًا لذلك ولعدمه، و(سَحْتُونَ) إن صحَّ الفتح فَعْلُونَ لَا فَعْلُولَ كـ(حَمْلُونَ)، وهو مختص بالعلم؛ لتدور فَعْلُول وهو (صَعْفُوق)، و(خَرْتُوب) ضعيف، و(سَمَنان) فعلان، و(خَزَعَال) نادر، و(بَطْنان) فعلان، و(قُرْطاس) ضعيف، مع أنه تقيض (ظَهْران) (١).

(١) الجلياتيت سات، يخرج في أصول ورقه صمغ، سَحْتُونَ: طائر، وقد ورد علمًا، العُتُونَ شعيرات تكون تحت حنك البعير، صَعْفُوق: اسم أعجمي، الحزنوبية: اسم شجر، سَمَنان: موضع قرب البعامة، الخزعال: العرج، البطنان جمع بطر، وهو اسم لظاهر الريش، ظَهْران: جمع ظهر، اسم لظاهر الريش.

ثم إن كان قلبٌ في الموزون قلبت الزمة مثله، كقولك في (أدر): أعقل^(١).

[القلب المكاني:]

ويُعرف القلب بأصله، كـ(ناء يناء) مع (النأي).
وبأمثلة اشتقاقه، كـ(الجاه) و(الحادي) و(القيسي).
وبصحته، كـ(أيس).
وبقلة استعماله، كـ(آرام) و(أدر).

ويأداء تركه إلى همزتين عند الخليل، نحو (جاء)، أو إلى منع الصرف بغير حلة
على الأصح، نحو (أشياء) فإنها لفعاء، وقال الكسائي: أفعال، وقال الفراء: أفعاء
وأصلها أفعلاء^(٢).

وكذلك الحذف، كقولك في (قاضي): قاع، إلا أن يبين فيهما.

[الصحيح والمعتل:]

وتنقسم إلى صحيح ومعتل:
فالْمعتل ما فيه حرف حلة، والصحيح بخلافه.
فالْمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام منقوص وذو الأربعة،
وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق.

[أبغية الاسم الثلاثي المجرد:]

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية، والقسمه تقتضي اثني عشر، سقط منها (فعل)
(فعل) استقلاً، وجعل (النيل) مقولاً، و(الحبك) إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في
حرفي الكلمة، وهي:

فلس وفرس وكيف وعضد.

وجبر وعجب وإيل.

وقفل وصرد وعنق.

(١) أدر: جمع دار، مقلوب (أدور).

(٢) أقوال العلماء في وزن (أشياء) مبسوطة في المائة الثامنة عشرة بعد المائة من كتاب الإنصاف ٢/ ٨١٢.

أردُّ بعض الأبنية إلى بعض:

وقد يُردُّ بعضٌ إلى بعض، ففَعَلَ مِمَّا ثَانِيه حرف حلق، كـ(فَخَذَ) يجوز فيه: فَخَذَ
وَفِخَذَ وَفِخَذَ، وكذلك الفعل كـ(شَهِدَ)، ونحو (كَتَبَ) يجوز فيه كَتَفَ وَكَتَفَ، ونحو
(عَضُدَ) يجوز فيه عَضُدَ، ونحو (عَتَقَ) يجوز فيه عَتَقَ، ونحو (إِبْلَ) و(يَلِرَ) يجوز فيهما
إِبْلَ وَيَلِرَ، ولا ثالث لهما، ونحو (قَتَلَ) يجوز فيه قَتَلَ على رأي؛ لِحِيٍّ عَسَرَ وَيَسَرَ.

أبنية الاسم الرباعي المجرد:

وللرباعي المجرد خمسة: جَعْفَرٌ، وَزِيرَجٌ، وَبُرْثَنٌ، وَبِرْهَمٌ، وَقِمَطَرٌ^(١).
و زاد الأَخْشَ نَحْوُ جُخْذَبٍ^(٢).

وأما جَنْدِلٌ وَعُلَيْطٌ^(٣)، فتوالي الحركات حملهما على باب جَنَادِلٍ وَعُلَايِطٍ.

أبنية الاسم الخماسي المجرد:

و للخماسي المجرد أربعة: سَفَرَجَلٌ، وَقِرْطَيبٌ، وَجَحْمَرِشٌ، وَقَذْعِيلٌ^(٤).

أبنية الاسم المزيد فيه:

و للمزيد فيه أبنية كثيرة، ولم يجمع في الخماسي إلا: عَضْرَفُوطٌ، وَخَزْعِيلٌ،
وَقِرْطَبُوسٌ وَقَبْعَثَرِيٌّ، وَخَنْدَرِيسٌ، على الأكثر^(٥).

[أحوال الأبنية]

و أحوال الأبنية قد تكون للحاجة، كالماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل،
واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعِل التفضيل، والمصدر، واسمي الزمان والمكان،

(١) الزيرج: الرينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك، البركن: غلب الأسد، وقيل: هو للبع كالأصبع للإنسان،
القِمَطَرُ: الجمل القوي السريع، ومن الناس القصير الضخم.

(٢) الجُخْذَبُ والجُخْذَبُ: الضخم الغليظ من الرجال والجمال.

(٣) الجَنْدِلُ: الحبادل، وقيل: المكان العليظ فيه حجارة، عَلَيْطٌ: رجل عليط وعُلَايِطٌ ضخم عظيم، ومصدر
عليط: عظيم، وقيل: كل غليظ عَلَيْطٌ، والعليط والعُلَايِطُ: القطيع من المم.

(٤) قِرْطَيبٌ: ما عليه قرطبة أي قطعة خرق، الجحمرش: من الساء: الثقيلة السمجة، أو المعجور الكبيرة،
ومن الإبل الكبيرة الس، وأقوى جحمرش: خشناء غليظة، القَذْعِيلُ: القصير الضخم من الإبل.

(٥) العَضْرَفُوطُ: دوية يبعث ناعمة، وقيل: هو ضرب من البطاء، الخَزْعِيلُ: الباطل، والأحاديث المستطرفة،
القِرْطَبُوسُ: الساقة العظيمة الشديدة، ويفتح القاف: الناحية، الخَنْدَرِيسُ: الخمر القديمة.

والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء، والوقف.

وقد تكون للتوسُّع، كالمقصور، والمملوء، وذو الزيادة.

وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.

وقد تكون للاستثقال، كتحفيف الممزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

الماضي

[أبنية الفعل الثلاثي المجزئ]

لثلاثي المجزئ ثلاثة أبنية: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، نحو: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَجَلَسَ وَقَعَدَ، وَشَرِبَهُ وَرَمَقَهُ وَفَرِحَ وَوَرِقَ، وَكَرَّمَ.

[أبنية الفعل الثلاثي المزيد]

وللمزيد فيه خمسة وعشرون:

ملحق بـ(دَخَرَجَ)، نحو: شَمَّلَ^(١)، وَخَوَّلَ، وَيَطَّرَ، وَجَهَّزَ، وَقَلَّسَ، وَقَلَّسَ. وملحق بـ(تَدَخَّرَجَ)، نحو: تَجَلَّبَبَ، وَتَجَوَّزَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ^(٢)، وَتَمَسَّكَنَ، وَتَغَافَلَ، وَتَكَلَّمَ.

وملحق بـ(اخرُتَجِمَ)^(٣)، نحو: اقْتَسَسَ، واسْتَقَى^(٤).

وغير ملحق، نحو: أَخْرَجَ، وَجَرَّبَ، وَقَاتَلَ، وَأَنْطَلَقَ، وَأَقْتَدَرَ، وَاسْتَفْرَجَ، وَاشْتَهَبَ، وَاغْتَوَدَنَ، وَاعْلَوَطَ^(٥).

و(استكان) قيل: اقْتَعَلَ من السُّكُونِ فَلَمَّا شَاءَ وَقِيلَ: اسْتَعْمَلَ من (كان) فَلَمَّا قِيَاسِي. ففَعَلَ لمعان كثيرة، وباب المغالبة يُبنى على فَعَلْتُهُ أَفْعَلُهُ بالضم، نحو: كَارَمَنِي فَكَرَّمْتُهُ

(١) شَمَّلَ، أَسْرَعَ

(٢) تَرَهَّوَكَ: من التَرَهُّوكِ وهو مشي الذي كانه موج في مشيه

(٣) اُخْرُتَجِمَ، يقال: خَرَجِمْتُ الْإِبِلَ فَأُخْرُتَجِمَتْ، إذا رددتها فلرئت بعضها على بعض واحتممت، اُخْرُتَجِمْتُ الْإِبِلَ اجتمعت وبركت، واُخْرُتَجِمَ الرَّجُلُ: أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَثَّبَ عَلَيْهِ.

(٤) اقْتَسَسَ: تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ، اسْتَقَى: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ.

(٥) اغْتَوَدَنَ الشَّعْرَ طَالَ وَنَمَّ، اَعْلَوَطَ: اَعْلَوَطَ رُكُوبَ الرِّسِّ وَالتَّصَحُّمِ عَلَى الْأُمُورِ بِعِيرٍ رَوِيَّةٍ، وَقِيلَ: اَعْلَوَطَ رُكُوبَ الْعَتَقِ وَالتَّصَحُّمِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ مَوْقٍ، وَاعْلَوَطَ بَعِيرٌ إِذَا تَعَلَّقَ بِعَقَّةٍ وَعَلَاةٍ

أَكْرَمُهُ، إِلَّا بَاب (وَعَدْتُ) وَ(بَعْتُ) وَ(رَمَيْتُ) فَإِنَّهُ أَفْعَلُهُ بِالْكَسْرِ، وَعَنْ الْكَسَائِي فِي نَحْوِ شَاعِرْتِهِ وَشَعْرَتِهِ (أَشْعَرُهُ) بِالْفَتْحِ.

وَفَعِلْ يَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْلَادُهَا، كَسَقِمَ وَمَرَضَ وَتَرَى وَحَزَنَ وَفَرِحَ. وَنَجَّىءَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحَلِيِّ كُلِّهَا عَلَيْهِ، وَقَدْ جَاءَ: أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِيفَ، وَحَمِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، وَرَعِنَ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

وَفَعْلٌ لِأَفْعَالِ الْعُطْبَائِعِ وَنَحْوِهَا، كَحَسَنَ، وَقَبِحَ، وَكَبِرَ، وَصَغُرَ، فَمَنْ تَمَّ كَانَ لَازِمًا. وَشَذَّ (رَحَبْتَكَ الدَّارُ)، أَيْ رَحَّتْ بِكَ.

وَأَمَّا بَاب (سُدَّتْهُ) فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ، لَا لِلْقُلِّ، وَكَذَلِكَ بَاب (بَعَّتْهُ)، وَرَاعَوْا فِي بَاب (خَفَّتْ) بَيَانُ الْبَيَّةِ.

وَأَفْعَلٌ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: أَجْلَسْتُهُ، وَلِتَّعْرِضَ، نَحْوُ: أَبَعْتُهُ، وَلَصَيَّرُورَتَهُ ذَا كَذَا، نَحْوُ: أَغْدُ الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ: أَحْصَدَ الرُّرْعُ، وَلَوْجُودِهِ عَلَى صَفَةٍ، نَحْوُ: أَحْمَدْتُهُ، وَأَبْخَلْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: أَشْكَيْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: قَلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ.

وَفَعْلٌ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَلَّقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَّلْتُ، وَطَوَّفْتُ، وَمَوَّتَ الْمَالُ، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: فَرَّخْتُهُ، وَمِنْهُ (فَسَقَتْهُ)، وَلِلسَّلْبِ، نَحْوُ: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَدْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: زَلَّتُهُ وَزَيَّلْتُهُ.

وَفَاعِلٌ لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بِالْآخِرِ لِلْمُشَارَكَةِ صَرِيحًا، فَيَجِيءُ الْعَكْسُ ضَمِنًا، نَحْوُ: ضَارَبْتُهُ، وَشَارَكْتُهُ، وَمَنْ تَمَّ جَاءَ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ مُتَعَدِّيًا، نَحْوُ: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، وَالْمُتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ مَغَايِرَ لِلْمُفَاعَلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، نَحْوُ: جَادَبْتُهُ الثُّوبَ، بِخِلَافِ: شَاتَمْتُهُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: ضَاعَفْتُ، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: سَافَرْتُ.

وَتَفَاعَلٌ لِمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فِصَاعَةً فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نَحْوُ: تَشَارَكَا، وَمَنْ تَمَّ نَقَصَ مَعْمُولًا عَنْ فَاعِلٍ، وَلِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ مُتَّصِفٌ، نَحْوُ: تَجَاهَلَا، وَتَغَاوَلَا، وَمَعْنَى فَعَلَ، نَحْوُ: تَوَاتَيْتُ، وَمَطَاوَعُ فَاعِلٍ، نَحْوُ: بَاعَدْتُهُ قَبَاعَدَ.

وَتَفَعَّلَ لِمُطَاوَعَةِ فَعَلَ، نَحْوُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِلتَّكْلُفِ، نَحْوُ: تَشَجَّعَ، وَتَحَلَّمَ، وَلِلاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ، وَلِلتَّجَسُّبِ، نَحْوُ: تَأَنَّمْ، وَتَخَرَّجَ، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مُهَلَةٍ، نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ، وَمِنْهُ: تَفَهَّمْ، وَمَعْنَى اسْتَفْعَلَ، نَحْوُ: تَكَبَّرَ، وَتَعَظَّمَ.

وَأَنْفَعَلَ لَازِمٌ مَطَاوِعَ فَعَلٍ، نَحْوُ: كَسَرْتُهُ فَأَنْكَسَرَ، وَقَدْ جَاءَ مَطَاوِعَ أَفْعَلَ، نَحْوُ: أَسْفَقْتُهُ^(١) فَاسْتَفَقَ، وَأَرْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ، قَلِيلًا، وَيَخْتَصَرُ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْثِيرِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: (أَنْعَدَمَ) خَطَأً.

وَأَفْتَعَلَ لِلْمَطَاوِعَةِ غَالِبًا، نَحْوُ: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، وَلِلْإِنْخَادِ نَحْوُ: اشْتَوَى، وَلِلْمُفَاعَلَةِ، نَحْوُ: اخْتَوَرُوا، وَاخْتَصَمُوا، وَلِلتَّصَرُّفِ، نَحْوُ: اكْتَسَبَ. وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِبًا، إِذَا صَرِيحًا نَحْوُ: اسْتَكْبَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: اسْتَخْرَجْتُهُ، وَلِلتَّحْوِيلِ، نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ، وَ [مِنْ الْكَامِلِ]:

..... إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ^(٢)

وَيَعْنِي فَعَلَ، نَحْوُ: قَرَأَ وَاسْتَقَرَّ.

[بَدَاءُ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ]

وَلِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ، نَحْوُ: دَخَرَجْتُهُ، وَدَرَبَخَ، أَيْ دَلٌّ. وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ، نَحْوُ: تَدَخَرَجَ، وَاحْرَجَجَمَ، وَاقْشَعَرَ، وَهِيَ لَازِمَةٌ.

المضارع

المضارعُ بزيادة حرف المضارعة على الماضي.

فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَلَى فَعَلَ كُسِرَتْ حَيْثُ أَوْ ضُمَّتْ، أَوْ فُتِحَتْ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ حَرْفَ حَلْقٍ غَيْرِ أَلِفٍ، وَشَدَّ (أَبَى يَأْبَى)، وَأَمَّا (قَلَى يَقْلِي) فَعَامِرِيَّةٌ، وَ(رَكَنَ يَرْكُنُ) مِنَ التَّدَاخُلِ.

وَلِإِزْمَا الضَّمِّ فِي الْأَجُوفِ بِالْوَاوِ، وَالْمَنْقُوصِ بِهَا، وَالْكَسْرِ فِيهِمَا بِالْيَاءِ، وَمَنْ قَالَ: طَوَّحْتُ وَأَطْرَحُ، وَتَوَهَّتُ وَأَتَوَّهْ، فَ(طَاحَ يَطِيحُ) وَ(تَاهَ يَتِيه) شَادَّ عِنْدَهُ، أَوْ مِنَ التَّدَاخُلِ.

(١) سَمِعْتُ الْبَابِيَّةَ - مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - وَاسْفَقَهُ - رَدَّهُ.

(٢) قَالَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٠ / ١: الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لِمَاتٍ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ، وَالْجَمْعُ بِعِشَانٍ، قَالُوا: هُوَ طَيْرٌ دُونَ الرُّخْمَةِ، وَاسْتَسَرَّ صَارَ كَالسَّرِ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ الْعَدُوِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضِعَافِ الطَّيْرِ، يُضْرَبُ لِلضَّمِيمِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلدَّكِيلِ يَمُزُّ بَعْدَ الدُّكُلِ.

ولم يَضُمُوا في المثال، و(وَخَدَ يَجِدُ) ضعيف، ولزموا الضمُّ في المضاعف المتعدي، نحو: يَشُدُّ وَيَمُدُّ، وجاء بالكسر في يَشُدُّ، وَيَعِلُّ، وَيَنُمُّ، وَيَبُثُّ، ولزموه في (حَبَّ يَحِبُّ)، وهو قليل.

وإن كان على فِعْلٍ فَتَحَتْ عَيْنُهُ، أو كُسِرَتْ إن كان مثلاً، وطمئِنَّ تقول في باب (يَقِي يَتَّقِي): (نَقَى يَتَّقِي)، وأما (فَضَلَ يَفْضُلُ) و(نَعِمَ يَتَعَمُّ) فمن التداخل. وإن كان على فِعْلٍ صُمْتُ عَيْنُهُ.

وإن كان غير ذلك كَسِرَ ما قبل الآخر ما لم يكن أولُ ماضيه تاءً زائدة، نحو: تَعَلَّمَ، وتَجَاهَلَ، فلا يُغَيَّرُ، أو لم تكن اللام مكررة، نحو: احمرَّ واحمارَّ، فتلغم. ومن ثمَّ كان أصل مضارع أَفْعَلَ: يُؤْفَعِلُ، إلا أنه رُفِضَ لما لزم من توالي همزتين في المتكلم، فخفف الجميع، وقوله [من الرجز]:
فَبِئْسَ أَهْلٌ لَّانْ يُؤَكْرَمُ^(١)

شاذ.

والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، تقدمت.

الصفة المشبهة

من نحو فَرِحَ على (فَرَحَ) غالباً، وقد جاء معه في بعضها الضمُّ، نحو: نَلِسَ، وحَلِرَ، وعَجِلَ، وجاءت على: سَلِمَ، وشَكِسَ^(٢)، وحَرَّ، وصِفَرَّ، وغَبُورَ. ومن الألوان والعيوب والحلي على أَفْعَلَ. ومن نحو كَرَّمَ على كَرِيمَ غالباً، وجاءت على: خَشِنَ، وحَسَنَ، وصَنَعِبَ، وصُلِبَ، وجَبَانَ، وشُحَّاجَ، ووَقُورَ، وجَنِبَ.

(١) هو لأبي حيان القمسي، والشاهد فيه قوله: (يؤكرم)، قال الأنيباري في الإنصاف ١/ ٢٣٩. 'فحذروا' الهمرة وإن لم يجتمع فيها همزتان حملا على (أكرم)، ليُجرى البابُ على سنن واحد، ولا يدل ذلك على أنها مشتقة من (أكرم).

(٢) في مختار الصحاح: رجل شَكِسَ بورق قلنس، أي صعب الخلق، وقوم شَكِسَ بورق قلنس، وبناه سَلِمَ، وحكى الفراء: رجل شَكِسَ بكسر الكاف، وهو القياس. اهـ، وفي القاموس المحيط على مثال ندس وكتب بمعنى الصعب الخلق، وقد شكس، ك(كرم)، والشكس: البخل.

وهي من فعل قليلة، وقد جاء نحو: حَرِصَ، وَأَشِيبَ، وَضَبِقَ.
وتجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فعّلان، نحو جَوَّعَانِ،
وَشَبَّعَانِ، وَعَطَّشَانِ، وَرَبَّانِ.

المصدر

[المصدر من الثلاثي المجزئ:]

أبنية الثلاثي المجزئ كثيرة، نحو:

قَتَلَ، وَفَسَقَ، وَشُعِلَ، وَرَحِمَهُ، وَنَشَدَهُ، وَكَثَّرَهُ، وَدَعَا، وَدَعَا، وَدَعَا، وَدَعَا، وَدَعَا، وَدَعَا،
وَحَرَّمَ، وَغَفَّرَ، وَنَزَّ، وَطَلَّبَ، وَخَبِقَ^(٢)، وَصَغَرَ، وَهَدَى، وَغَلَبَ، وَسَرَقَ،
وَذَهَبَ، وَصَرَفَ^(٣)، وَسُئِلَ، وَزَهَّدَ، وَدَرَأَ، وَدَخَلَ، وَقَبِلَ، وَوَجِفَ^(٤)،
وَصُهِبَ، وَمَدَحَلَ، وَمَرَجَعَ، وَمَسَعَا، وَمَحَمَّدَ، وَبَغَا، وَكَرَاهِيَ.

إلا أن الغالب في فعل اللازم نحو رَمَعَ على رُكْعٍ، وفي المتعدي نحو ضَرَبَ على
ضَرْبٍ، وفي الصنائع ونحوها نحو كَتَبَ على كِتَابَةٍ، وفي الاضطراب نحو خَفَقَ على
خَفْقَانِ، وفي الأصوات نحو صَرَخَ على صَرَخٍ.

وقال الفراء: إذا جاءك فعل مما لم يُسمع مصدره فاجعله (فعلًا) للحجاز، و(فعلًا)
لنجد.

ونحو هَدَى وقرئ مختص بالمتقوص.

ونحو طَلَّبَ مختص بيفعل، إلا جَلَبَ الجُرْحُ^(٥)، والعَلَبَ.

وفعل اللازم نحو فَرِحَ على فَرَحٍ، والمتعدي نحو جَهِلَ على جَهْلٍ، وفي الألوان
والعيوب نحو سَمِرَ وأديم على سُمْرَةٍ وأدَمَةٍ.

وفعل نحو كَرَّمَ على كَرَامَةٍ غالبًا، وعِظَّمَ كثيرًا، وكَرَّمَ نحوه.

(١) الليان معترج خفف، على وزن (سحاب): رخاء العيش.

(٢) الحقيق بكسر الهمزة مصدر خنقه بجمته.

(٣) يقال: صَرَفَتِ الكلبة صُرُوفًا وصيرافًا: اشتهت الفحل.

(٤) وَخَفَ بَجَمٍّ وَجَمًّا وَوَجِفًا وَوَجُوفًا: اضطرب.

(٥) جَلَبَ الجُرْحُ بُرًى.

المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي:

والمرید فيه والرباعي قياس، فنحو أَكْرَمَ على إكرام، ونحو كَرَّمَ على تَكْرِيم وتَكْرِمَة، وجاء: كِذَاب وكِذَاب، والتزموا الحذف والتعويض في نحو: تَعْرِية، وإِجَارَة، واستِجَارَة.

ونحو صَارَبَ على مُضَارَبَة وضِرَاب، ومِرَاء شَادَّ، وجاء: قِتَال، ونحو تَكْرُم على تَكْرُم، وجاء: تِمْلَاق^(١)، والباقي واضح، ونحو: التَّرْدَاد، والتَّجْوَال، والجَيْشِي، والرَّمْيَا للتكثير.

المصدر الميمي

ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مَفْعَل قياسًا مطردًا، كـ(مَقْتَل)، و(مَضْرَب)، وأما: مَكْرُم ومَعُون - ولا غيرهما - فتادران، حتى جعلهما الفراء جمعًا لمَكْرُمَة ومَعُونَة.

ومن غيره جاء على زنة المفعول، كـ(مُخْرَج)، و(مُسْتَخْرَج)، وكذلك الباقي. وأما ما جاء على مَفْعُول كـ(المبور) و(المسور) و(المجلود) و(المفتون) فقليل. وفاعلة كـ(العافية) و(العاقبة) و(الباقية) و(الكادبة) أقل.

ونحو: دَخَرَجَ على (دَخَرَجَة) و(دَحْرَاج) بالكسر، ونحو: زَلَزَلَ على (زُلْزَال) بالفتح والكسر.

اسم المرة

والمرة من الثلاثي المجرد مِمَّا لا تاء فيه على فَعْلَة، نحو: ضَرْبَة، وَقْتَلَة. وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إِنْأَخَة، فإن لم تكن تاء زِدَتْهَا. و(أَبَيْتُهُ إِنْأَيْتَة) و(لَقَيْتُهُ لِقَاءَة) شاذ.

اسماء الزمان والمكان

اسماء الزمان والمكان مِمَّا مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على مَفْعَل، نحو: مَشْرَب، ومَقْتَل، ومَرْمَى.

(١) تِمْلَاق مصدر غلّقه وتملق له، أي نودّ إليه وتلطّف له، والمَلَق الرودّ واللطف

وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمَثَالُ عَلَى مَفْعِلٍ، نَحْوُ: مَضْرِبٍ، وَمَوْعِدٍ.
 وَجَاءَ: الْمُتَّسِكُ، وَالْمَجْزَرُ، وَالْمَتَّيْتُ، وَالْمَطْلَعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ،
 وَالْمَفْرَقُ، وَالْمَسْفِطُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْقُوقُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْجَرُ.
 وَأَمَّا (مَنْجَر) فَفَرْعُ كـ (مَشْنِ)، وَلَا غَيْرَهُمَا.
 وَنَحْوُ: الْمَظَنَّةُ، وَالْمَقْبَرَةُ - فَتَحًا وَضَمًّا - لَيْسَ بِقِيَاسٍ.
 وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ.

اسم الآلة

الآلة عَلَى مِفْعَلٍ، وَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، كـ (الْمِخْلَبِ)، وَ (الْمِفْتَاحِ)، وَ (الْمِكْنَحَةِ).
 وَلِئِنْ: الْمُسْتَعْطُ، وَالْمُنْحَلُ، وَالْمُدَّقُ، وَالْمُدْنُ، وَالْمُكْحَلَةُ، وَالْمُخْرَضَةُ لَيْسَ
 بِقِيَاسٍ.

التصغير

الْمَصْغَرُ: الْمَزِيدُ فِيهِ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيلٍ، فَالْمَكْنُ يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ، وَبَعْدَهُمَا يَاءُ
 سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ، إِلَّا فِي تَاءِ الثَّانِيَةِ، وَالْفِي الثَّانِيَةِ، وَالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ
 الْمَشْبُوهَتَيْنِ بِهِمَا، وَالْفِ أفعال جمعًا.
 وَلَا يُزَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فُعِيلَ، وَفُعِيلَ، وَفُعِيلَ، وَإِذَا
 صَغُرَ الْخَمَاسِيُّ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَالْأَوَّلَى حَذَفَ الْخَامِسَ، وَقِيلَ: مَا أَشَبَّ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ
 الْأَخْفَشَ (سُفَيْرَجَل).
 وَيُرَدُّ نَحْوُ: بَابٍ، وَنَابٍ، وَمِيزَانٍ، وَمَوْقِظٍ إِلَى أَصْلِهِ؛ لِذَهَابِ الْمُقْتَضِيِّ، بِخِلَافِ: قَائِمٍ،
 وَتُرَاتٍ، وَأَدَدٍ، وَقَالُوا: عَيَّدَ لِقَوْلِهِمْ: أَعْيَادُ.
 فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةٌ ثَانِيَةً فَالْوَاوُ، نَحْوُ: ضَوْيَرِبٍ فِي (ضَارِبٍ)، وَضَوْيَرِبٍ فِي
 (ضِيرَابٍ).

وَالِاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحذُوفُهُ، تَقُولُ فِي (عِدَّةٍ) وَ (كُلِّ) اسْمًا: وَعِدَّةٌ، وَأَكِيلٌ، وَفِي
 (سَهٍ) وَ (مُذٍ) اسْمًا: سَتِيهَةٌ، وَمُنِيذٌ، وَفِي (دَمٍ) وَ (جِرٍ): دُعِيٌّ، وَحَرَبِيحٌ، وَكَذَلِكَ بَابُ:
 ابْنٍ، وَاسْمٍ، وَأَخْتٍ، وَبَنَتْ، وَهَنْتَ، بِخِلَافِ بَابِ: مَيَّتَ، وَهَارَ، وَنَاسَ.

وإذا ولي ياء التصغير واو، أو الف متقلبة أو زائدة، قلبت ياء، وكذلك همزة المتقلبة بعدها، نحو: عُرْيَة، وعُصِيَّة، ورُسَيْلَة، وتصحيحه في باب (أَسِيد) و(جُدَيْل) قليل، فإن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسيًا على الألفصح، كقولك في عطاء، وإداوة، وعاروة، ومعاوية: (عُطِي)، و(أُدِيَة)، و(عُورَة)، و(مُعِيَة)، وقباس (أَحْوَى): أَحْي، غير منصرف، وعيسى^(١) يصرفه، وقال أبو عمرو: أَحْي^(٢)، وعلى قياس أَسِيد: أَحْيُو.

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء، كـ(عَيْتَة)، و(أُدَيْتَة)، و(عُرَيْب)، و(عُرَيْس) شاذ. بخلاف الرباعي كـ(عُقَيْرِب)، وقُدَيْدِيْمَة وورَيْتَة شاذ. وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة، كـ(جُحَيْب) و(حُوَيْلِي) في جُحَيْبِي وحوَلَايَا، وتثبت الممدودة مطلقًا ثبوت الثاني في (بعلبك).

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها، نحو: مُنَيْتِيح، وكُرَيْدِيْس، وذو الزيادةين غيرها من الثلاثي تحذف أقلهما فائدة، كـ(مُعْلِيْلِق) و(مُعْلِيْلِم) و(مُضْيِرِب) و(مُعْلِيْدِم) في: مُنْطَلِق، ومُعْتَلِم، ومُضَارِب، ومُقْدَم، فإن تساوى فمخير، كـ(قُلَيْسَة، وقُلَيْسِيَة)، و(حَيْيْط وحَيْيْط)، وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها، كـ(مُقْيِيْس) في مُقْعَنِيْس، وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقًا غير المدة، كـ(قُشَيْر) في مُقْشَيْرَة، و(حُرَيْجِيْم) في اِخْرَنْجَام، ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه، كـ(مُعْلِيْلِم) في مُعْتَلِم.

ويرد جمع الكثرة - لا اسم الجمع - إلى جمع قلته فيصغر، نحو: غُلَيْمَة في (غُلْمَان)، أو إلى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة، نحو: غُلَيْمُون، ودُوَيْرَات. وما جاء على غير ما ذكر، كـ(أُنَيْسِيَان) و(عُشَيْشِيَة) و(أَغْلِيْمَة) و(أَصِيِيَة) شاذ. وقولهم: أَصْيَغِرْ مِنْكَ، ودُوَيْنْ هَذَا، وقُوَيْقْ هَذَا لتقليل ما بينهما. ونحو (مَا أَحْيَيْتَهُ) شاذ والمراد التعجب منه، ونحو (حُمَيْل) و(كُعَيْت) لطائريْن، وكُمَيْت للفرس موضوع على التصغير.

(١) أي عيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩ هـ).

(٢) بَطْر: الفصل ص ٢٥١

وتصغير الترخيم تُحذف منه كل الزوائد ثم يُصغَّر، كـ(حُمَيْد) في أحمد.
وحولفَ بالإشارة والموصول فألحقت قبل آخرهما ياءً، وزيدت بعد آخرهما ألفٌ
فقليل: ذِيَّ، وَتِيَّ، وَاللَّذِيَّ، وَالتَّتِيَّ، وَاللَّذِيَّانِ، وَالتَّتِيَّانِ، وَاللَّذِيَّونَ، وَالتَّتِيَّاتِ.
ورفضوا تصغير الضمائر، ونحو (أَيْنَ) و(مَتَى) و(مَنْ) و(مَا) و(حَيْثُ) و(مُنْذُ)
و(مَعَ) و(غَيْرَ) و(حَسْبُكَ)، والاسم عاملاً عمل الفعل، فمن ثمَّ جاز (صُوَيْرِبُ زَيْدٍ)
وامتنع (صُوَيْرِبُ زَيْدًا).

النَّسَبُ

المسبوب: المُلْحَقُ آخره ياءٌ مشددة لتدلُّ على نسبه إلى المجرَّد عنها، وقياسه حذفُ
تاءِ التَّائِيثِ مطلقاً، وزيادة التَّشْبِيهِ والجمع، إلَّا علماً قد أعرب بالحركات، فلذلك جاء
(قُسْرِيٌّ) و(قُسْرِيٌّ).

ويُفْتَحُ الثاني من نحو (نَجْر) و(الدُّنْل)، بخلاف (نَغْلِي) على الأفصح.
وتُحذف الياء والسواو من (فَعِيلَة) و(فَعُولَة) بشرط صحة العين ونفي التضعيف،
كـ(حَنْفِيٍّ)، و(مُسْتَيْ)، ومن (فَعِيلَة) غير مصاعف، كـ(جَهْنِيٍّ)، بخلاف (طَوِيلِيٍّ)،
و(شَدِيدِيٍّ)، و(سَلِيقِيٍّ) و(سَلِيمِيٍّ) في الأزد و(عَمِيرِيٍّ) في كلب شاذ، و(عَبْدِيٍّ)
و(جَلْمِيٍّ) في بني عبدة وجذيمة أشد، و(خَرْبِيٍّ) شاذ، و(نَقْفِيٍّ) و(قُرْشِيٍّ) و(فُقْمِيٍّ)
في كنانة، و(مُلْجِيٍّ) في خزاعة شاذ.

وتُحذف الياء من المعنَّى اللام من المذكر والمؤنث، وتُقلب الياء الأخيرة واوًا،
كـ(غَنَوِيٍّ)، و(قَصَوِيٍّ)، و(أَمَوِيٍّ)، وجاء (أُمِّيٍّ)، بخلاف (غَنَوِيٍّ)، و(أَمَوِيٍّ) شاذ،
وأَجْرِيٍّ (نَحَوِيٍّ) في (تَحِيَّة) مُجَرَّيٍّ (غَنَوِيٍّ).

وَأما نحو (عَدُوٍّ) فـ(عَدَوِيٍّ) اتفاقاً، وفي نحو (عَدُوَّة) قال المبرِّد: مثله، وقال سيويه:
(عَدَوِيٍّ).

وتُحذف الياء الثانية من نحو (سَيْد) و(مَيْت) و(مُهَيْمِيٍّ) من هَيْمٍ، و(طَائِيٍّ) شاذ،
فإن كان نحو (مُهَيْمٍ) تصغير (مُهَوِّمٍ) قيل: مُهَيْمِيٍّ، بالتعويض.

وتُقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المتقلبة واوًا، كـ(عَصَوِيٍّ) و(رَحَوِيٍّ)
و(مَلْهَوِيٍّ) و(مَرْمَوِيٍّ)، ويُحذف غيرها كـ(حَبْلِيٍّ) و(جَمْرِيٍّ) و(مُرَامِيٍّ) و(قَمْعَرِيٍّ)،
وقد جاء في نحو حَبْلِيٍّ (حَبْلَوِيٍّ) و(حَبْلَاوِيٍّ)، بخلاف نحو (جَمَزِيٍّ).

وتُقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوًا ويُفتح ما قبلها، كـ(عَمَوِيّ) و(شَجَوِيّ)، وتُحذف الرابعة على الأفصح كـ(قاضيّ)، ويُحذف ما سواهما كـ(مُشْتَرِيّ).

ويُباب مُخَيّ حاء على (مُحَوِيّ) و(مُحَيّ)، كـ(أَمَوِيّ) و(أَمِيّ) ونحو ظَلِيّة وقِنِيّة ورقِيّة وغَزَوَة وعُرْوَة ورشْوَة على القياس عند سيويه، و(رَنَوِيّ) و(قَرَوِيّ) شاذّ عنه، وقال يونس^(١): (ظَلَوِيّ) و(غَزَوِيّ)، وأُتفق في باب طَبِيّ وغَزَو، و(بَدَوِيّ) شاذّ.

ويُباب طَبِيّ وَحِيّ تُرَدُّ الأولى إلى أصلها وتُفتح، فنقول: (طَوَوِيّ) و(حَيَوِيّ)، بخلاف (دَوِيّ) و(كَوِيّ).

وما آخره ياءً مشدّدة بعد ثلاثة إن كان في نحو مَرَمِيّ قيل: (مَرَمَوِيّ) و(مَرَمِيّ)، وإن كانت زائدة حُذفت كـ(كُرْسِيّ) و(بَخَاتِيّ) في بَخَاتِيّ، اسم رجل.

وما آخره همزة بعد ألفٍ إن كانت للتأنيث قلبت واوًا، و(صَنَعَانِيّ) و(بَهْرَانِيّ) و(رَوْحَانِيّ) و(جَلُولِيّ) و(حُرُورِيّ) شاذّ.

وإن كانت أصلية ثبتت على الأكثر، كـ(قُرَائِيّ)، وإلا فـ(الوجهان) كـ(بِساوِيّ) و(عِلْبَاوِيّ).

ويُباب سِبْقَايَة (سِبْقَانِيّ) بالهمزة، ويُباب شَقَاوَة (شَقَاوِيّ) بالواو، ويُباب زَاي وزَايَة (زَانِيّ) و(زَاوِيّ).

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلًا والمُحذوف اللّام ولم يُعوض همزة وصل، أو كان المُحذوف فاءً وهو معتلّ اللّام وجب رُدُّه، كـ(أَبَوِيّ) و(أَخَوِيّ)، و(سَهَبِيّ) في سَهَب، و(وَشَوِيّ) في شَيْء، وقال الأخفش: (وَشَبِيّ) على الأصل.

وإن كانت لامه صحيحة والمُحذوف غيرها لم يرد، كـ(عَدِيّ) و(زِنِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، وجاء (عَدَوِيّ)، وليس يرد.

وما سواهما يجوز فيه الأمران، نحو (غَدِيّ) و(غَدَوِيّ)، و(أَبِيّ) و(أَبَوِيّ)، و(جَرِيّ) و(جَرَجِيّ)، وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول: (غَدَوِيّ)

(١) يُنظر: الكتاب ٧٤/٢، اللباب ١٥١/٢.

و(جرجي).

واخت ومنت كاخ وابن عند سيويه، وعليه (كلوي)، وقال يونس: (أختي)
و(بتي)، وعليه (كلتي) و(كلوي) و(كلتوي).
والمركب ينسب إلى صدره، ك(بعلي) و(تأبطي)، و(خمي) في (خمس عشرة)
علماً، ولا ينسب إليه عدداً.

والمصنف إن كان الثاني مقصوداً أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو قيل: (زبيري)
و(عمري)، وإن كان كعبد مافٍ وأمري القيس قيل: (عبدي) و(مري).
والجمع يرد إلى الواحد، فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض: (كتابي)
و(صحفي) و(مسجدي) و(فرضي)، وأما مساجد علماء (مساجدي) ك(أنصاري)
و(كلاي).

وما جاء على غير ما ذكر فثاذاً.

وكثر مجيء (فعل) في الحرف، ك(بئات) و(عواج) و(ثواب) و(جمل)، وجاء
(فاعل) أيضاً بمعنى (ذي كذا)، ك(نامر) و(لابن) و(دارع) و(نايل)، ومنه (ريش)
(أيسر) ^(١) و(طاعيم كاسي) ^(٢).

الجمع

الثاني:

العالب في نحو قلنس على (أفلس) و(فلوس)، وباب ثوب على (أثواب) وجاء
(زند) في غير باب ميل، و(رنلان) و(بطنان) و(غردة) ^(٣) و(سقف) و(أنجدة) شاذ.
ونحو جمل على (أحمال) و(حمول)، وجاء على (قيداح) و(أرجل)، وعلى
(صينوان) و(دؤبان) و(قردة).
ونحو قرء على (أقراء) و(قروء)، وجاء على (قرطة) و(خفاف) و(فلك).

(١) الخاقعة / ٢١، والقارعة / ٧.

(٢) إشارة إلى بيت الحظية في هجاء الربرقان بن بدر الصنعلي، حيث يقول:

دع المكارم لا ترحل لبعيتها واقعد فلانك أنت الطاعم الكاسي

(٣) بطنان جمع بطن، ويقال: بطان الجنة، أي وسطها، غردة جمع غرود، يقال: أرضٌ غروداء كثيرة الكماء

وياب عود على (عيدان).

ونحو جَمَلَ على (أَجَمال) و(جِمَال)، وياب تاج على (تيجان)، وجاء على (ذُكُور) و(أَزْمَن) و(خِرْيَان) و(حُمْلَان) و(جيرة) و(جِجَلِي).

ونحو فَجَذ على (أَفْعَاذ) فيهما، وجاء على (تُمُور) و(نُمر).

ونحو عَجَز على (أَعْجَاز)، وجاء (سِبَاع)، وليس (رَجَلَة) بتكسير.

ونحو عَنَب على (أَعْنَاب) فيهما، وجاء (أَضْلَع) و(ضُلُوع).

ولنحو إِبِل على (أَبال) فيهما.

ونحو صُرْد على (صُرْدَان) فيهما، وجاء (أَرطاب) و(رباع).

ولنحو عُنُق على (أَعْناق) فيهما.

وامتنعوا من (أَفْعَل) في المعتل العين، و(أَفْرُس) و(أَثُوب) و(أَعْيَن) و(أَثِيب) شاذ.

وامتنعوا من (فِعَال) في الياء دون الواو، ك(فُعُول) في الواو دون الياء، و(فُؤُوج) و(سُؤُوق) شاذ.

المؤنث: نحو قَصْعَة على (قِصَاع)، و(بُدُور)، و(بُدُر)، و(ثُوب).

ولنحو لِقْمَة على (لِقَح) غالبًا، وجاء على (لِفَاح) و(أَنْعَم).

ولنحو بُرْقَة على (بُرُق) غالبًا، وجاء على (حُجُوز) و(بِرَام).

ولنحو رَقَبَة على (رِقَاب)، وجاء على (أَيْتِق) و(يَيْر) ^(١) و(بُذْن).

ولنحو مِعْدَة على (مَعَد).

ولنحو ثُخْمَة على (تُخَم).

وإذا صحَّح بباب ثَمَرَة قيل: (ثَمَرَات) بالفتح، والإسكان ضرورة، والمعتل العين ساكن، وهُذَيْل تُسَوِّي، وباب كِسَرَة على (كِبَرَات) بالفتح والكسر، والمعتل العين والمعتل اللام بالسواو، يُسَكْن ويُفْتَح، ونحو حُجَرَة على (حُجَرَات) بالضم والفتح، والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يُسَكْن ويُفْتَح، وقد يُسَكْن في تميم في (حُجَرَات) و(كِبَرَات)، والمضاعف ساكن في الجميع، وأما الصفات فياالإسكان، وقالوا: (لَجَبَات)

(١) في مختار الصحاح فعل ذلك تارة بعد تارة، أي مرة بعد مرة، والجمع تارات ويَيْر.

و(رَبَعَات) لِلْمَحِ اسْمِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَحُكْمُ نَحْوِ (أَرْض) وَ(أَهْل) وَ(عُرْس) وَ(عَبْر) كَذَلِكَ،
وَبَابُ سُنَّةٍ جَاءَ فِيهِ (سِنُون) وَ(قِلُون) وَ(تَبُون) وَ(قُلُون) وَ(مَنَوَات) وَ(عِضَوَات)
وَ(ثَبَات) وَ(هَبَات)، وَجَاءَ (آم) ^(١) كَ(آكَم).

الصِّقَّة: نَحْوُ صَغَبٍ عَلَى (صِجَاب) غَالِبًا، وَبَابُ شَيْخٍ عَلَى (أَشْيَاح)، وَجَاءَ
(ضَيْفَان) وَ(وُعْدَان) وَ(كُهُول) وَ(رَطَلَّة) وَ(شَيْخَة) وَ(وُرد) ^(٢) وَ(سُحْل) وَ(سَمْعَاء).

وَنَحْوُ جِلْفٍ عَلَى (أَحْلَاف) كَثِيرًا، وَ(أَجْلَف) نَادِرًا.

وَنَحْوُ حُرٍّ عَلَى (أَحْرَار).

وَنَحْوُ بَطْلٍ عَلَى (أَبْطَال) وَ(جَبَان) وَ(إِخْوَان) وَ(ذُكْرَان) وَ(نُصَف).

وَنَحْوُ نَكْدٍ عَلَى (أَنْكَاد) وَ(وَحَاح) وَ(خُشَن)، وَجَاءَ (وَجَاعِي) وَ(خَبَاطِي) وَ(خَنَازِي).

وَنَحْوُ يَقِظٍ عَلَى (أَيْقَاط)، وَبَابُ النَّصْحِجِ.

وَنَحْوُ جَنْبٍ عَلَى (أَجْنَاب).

وَالْجَمِيعُ يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ، وَأَمَّا مَوْثُ فَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لَا غَيْرَ،

نَحْوُ: (عَبَلَات) وَ(حَلِيرَات) وَ(يَقُطَات)، إِلَّا نَحْوَ عِلَّةٍ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى (عِبَال) وَ(كِمَاش)،
وَقَالُوا: (عِلَج) فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ.

مَا زِيَادَتُهُ مَدَّةً ثَالِثَةً:

الاسم: نَحْوُ زَمَانٍ عَلَى (أَزْمِنَة) غَالِبًا، وَجَاءَ (قَذَل) وَ(غَزْلَان) وَ(عُتُوق).

وَنَحْوُ حِمَارٍ عَلَى (أَحْمِرَة) وَ(حُمَر) عَالِبًا، وَجَاءَ (صَبِيرَان) وَ(شَمَائِل).

وَنَحْوُ غُرَابٍ عَلَى (أَغْرِبَة)، وَجَاءَ (قُرْد) وَ(غَرِيَان) وَ(زُقَان)، وَ(غِلْمَة) قَلِيلٌ،
وَ(دُب) نَادِرًا.

وَجَاءَ فِي مَوْثِ الثَّلَاثَةِ (أَعْتَق) وَ(أَذْرَع) وَ(أَعْقَب) غَالِبًا، وَ(أَمَكُن) شَادًا.

وَنَحْوُ رَغِيفٍ عَلَى (أَرْغِفَة) وَ(رُغْف) وَ(رُغْفَان) غَالِبًا، وَجَاءَ (أَنْصِبَاء) وَ(فِصَال)

وَ(أَفَائِل)، وَ(طِلْعَان) ^(٣) قَلِيلٌ، وَرَبَّمَا جَاءَ مَضَاعِفُهُ عَلَى (سُرُر).

(١) آم. جمع (أمة)، ضد الحرة

(٢) يُقَالُ لِلْأَسَدِ (وُرد) وَلِلْعُرْسِ (وُرد)، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ، وَالْأُنْثَى (وُردَة)، وَالْجَمْعُ (وُرد)

(٣) أَفَائِلُ جَمْعُ (أَفِيل)، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ الْمَحَاسِنِ مِمَّا هَوَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَحَلُّوا الْمَحَاسِنَ مِنْ لَفْصِيلِ عُلْبَةٍ

ظَلَمًا وَيُكْتَبُ بِأَمِيرٍ أَيْبِلًا، ظِلْمَانُ جَمْعُ (ظَلِيم)، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ التَّعَامِ

ونحو عَمُود على (أَعْمَدَة) و(عَمَد)، وجاء (قَعْدَان) و(أَفْلَاء) و(ذُنَائِب) (١).

الصفة: نحو حَبَان على (جَبْنَاء) و(صَنَع) و(جِيَاد).

ونحو كِنَاز على (كَنَز) و(هَبْجَان).

ونحو شُجَاع على (شُجَعَاء) و(شُجْعَان) و(شُجْعَان).

ونحو كَرِيم على (كُرَمَاء) و(كِرَام) و(نُذْر) و(تُثْيَان) و(خِصْيَان) و(أَشْرَاف) و(أَصْدِقَاء) و(أَشْحَة) و(ظُرُوف).

ونحو صَبُور على (صَبْر) غَالِبًا، وعلى (وُدْدَاء) و(أَعْدَاء).

وفِعِيل بمعنى مَفْعُول بآبِه فَعْلَى، كـ(جَرَحَى) و(أَسْرَى) و(قَتَلَى)، وجاء (أَسَارَى)،

وشَذَّ (قُتِلَاء) و(أَسْرَاء)، ولا يُجْمَع جمع التَّصْحِيح، فلا يُقال: (جَرِيحُونَ) ولا

(جَرِيحَات)، لِيَتَمَيَّزَ عَنِ فَعِيل الْأَصْلِ، ونحو (مَرْضَى) عَمُولٌ على (جَرَحَى)، وإذا

حملوا عليه نحو (هَلَكَى) و(مَوْتَى) و(جَرَى) فهذا أجدر، كما حملوا (أَيَامَى) و(يَتَامَى)

على (وَجَاعَى) و(حَبَاطَى).

المؤنث: نحو صَبِيحَة على (صَبَاح) و(صَبَاح)، وجاء (خُلَفَاء)، وجَعَلَهُ جمع خَلِيف

أَوَّلَى؛ حَمَلًا على الأكثر.

ونحو عَجُوز على (عَجَائِز).

فَاعِل الْأَسْم: نحو كَاهِل على (كَوَاهِل)، وجاء (حُجْرَان) و(جُنَان).

المؤنث: نحو كَاتِبَة على (كَوَاتِب)، وقد نَزَلُوا فاعلاءَ مَرَلَتُهُ فَقَالُوا: (قَوَاصِع)

و(نَوَافِق) و(ذَوَام) و(سَوَاب).

الصفة: نحو جَاهِل على (جُهْل) و(جُهَال) غَالِبًا، و(فَسَقَة) كَثِيرًا، وعلى (قَضَاة) فِي

الْمَعْتَلِّ الْأَمِّ، وعلى (بُرُل) و(شُعْرَاء) و(صُحْيَان) و(تِجَار) و(قُعُود)، وَأَمَّا (فَوَارِس)

فَشَادُ.

المؤنث: نحو نَائِمَة على (نَوَائِم) و(نَوْم)، وكذلك (خَوَائِض) و(حَيْض).

المؤنث بِالْأَلِف: نحو أَنْثَى على (إِنَاث)، ونحو صَحْرَاء على (صَحَارَى).

(١) قَعْدَان جمع (قَعُود)، وهو - من الإبل - البكر حين يُرْكَب، أي يمكن ظهره من الركوب، وأقله ستان إلى أن يشي فإذا أنثى سُمِّيَ جَلَاءً، وأفلاء جمع (فَلَو)، وهو المهر، والفتنائب: جمع (ثَوْب)، وهي الدلو مملوءة ماء.

والصفة: نحو عَطَشَ عَلَى (عِطَاش)، ونحو حَرَمَى عَلَى (حَرَامَى).
ونحو بَطَحَاء عَلَى (بِطَاح)، ونحو عَشَاء عَلَى (عِشَار)، وفَعَلَى أَفْعَلْ نحو الصُّغْرَى
عَلَى (الصُّغْر).

وبالآلف خامسةٌ نحو جُبَارَى عَلَى (جُبَارِيَات).

أفعل الاسم كيف تصرف، نحو أَجْدَل وإصْبَح وأحوص، عَلَى (أَجَادَل) و(أَصَابِع)
و(أَحَوص)، وقولهم: (حوص) للمح الوصفية.

وأفعل الصفة نحو أَحْمَرَ عَلَى (حُمْرَان)، وَلَا يُقَال: (أَحْمَرُونَ)؛ لتميُّره عن أَفْعَل
التَّمْضِيل، وَلَا (حَمْرَاوَات)؛ لِأَنَّهُ فَرَعُهُ، وَجَاءَ (الْحَمْرَاوَات) لَغَلَبَتِهِ اسْمٌ، وَنَحْوُ
الْأَفْضَل عَلَى (الْأَفْضَلِ) و(الْأَفْضَلِينَ).

وَالْأَسْمُ نَحْوُ شَيْطَانٍ وَسِرْجَانٍ وَسُلْطَانٍ عَلَى (شَيْطَانِينَ) و(سِرَاجِينَ) و(سُلَاطِينَ)،
وَجَاءَ (سِرَاح).

وَالصِّفَةُ نَحْوُ غَضَبَانٍ عَلَى (غِضَابٍ) و(سَكَارَى)، وَقَدْ ضُمَّتْ أَرْبَعَةٌ: (كُسَالَى)
و(سُكَارَى) و(عُجَالَى) و(غُبَارَى).

فِيْعَلْ نَحْوُ مَيْتٍ عَلَى (أَمْوَاتٍ) و(جِيَادٍ) و(أَبْيَاء).

وَنَحْوُ (شَرَابُونَ) و(حُثَانُونَ) و(فَيْقُونَ) و(مَضْرُوبُونَ) و(مُكْرِمُونَ) و(مُكْرَمُونَ)
اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِالتَّصْحِيحِ.

وَجَاءَ (عَوَاوِير) و(مَلَاعِين) و(مَيَامِين) و(مَشَائِيم) و(مَيَاسِير) و(مَفَاطِير) و(مَنَاقِير)
و(مَطَافِل) و(مَشَادِن).

وَالرَّبَاعِي نَحْوُ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ عَلَى (جَعَاغِرٍ) قِيَاسًا، وَنَحْوُ قِرْطَاسٍ عَلَى (قَرَاطِيسٍ)،
وَمَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ مُلْحَقًا أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ بِمَدَّةٍ أَوْ بِغَيْرِ مَدَّةٍ يُجْرَى مُجْرَاهُ، نَحْوُ: كَوْتُبُ،
وَجَدُولٌ، وَعَشِيرٌ^(١)، وَتَضُوبٌ، وَبِذْعَسٌ، وَقِرْوَاحٌ، وَقِرْطَاطٌ^(٢)، وَمِصْصَاحٌ، وَنَحْوُ
(جَوَارِيَةٍ) و(أَشَاعِيَةٍ) فِي الْأَعْجَمِيِّ وَالْمَنْسُوبِ.

وَتَكْسِيرُ الْخَمَاسِي مُسْتَكْرَةً كَتَصْغِيرِهِ بِحَذْفِ خَامِسِهِ.

(١) الْعَشِيرُ النِّجَاحُ الْمَلُوحُ - السَّاطِعُ

(٢) الْقِرْوَاحُ الْمَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلَطْ بِهَا شَيْءٌ، الْقِرْطَاطُ - الْعَحَبُ، وَقِيلَ: الدَّاهِيَةُ.

ونحو ثَمَرٌ وَحَنْظَلٌ وَيَطْيِخُ بِمَا يُعَيِّزُ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصَحِّ، وَهُوَ غَالِبٌ فِي غَيْرِ الْمَصْنُوعِ، وَنَحْوُ (مَتَفِينٍ) وَ(لَيْنٍ) وَ(قَلْنَسٍ) لَيْسَ بِقِيَاسٍ، وَ(كَمَاءَةٌ) وَ(كَمْءٌ) وَ(جَبَاءَةٌ) وَحَبَاءٌ، عَكْسُ ثَمَرَةٍ وَ(ثَمَرٌ).

ونحو رَكْبٌ، وَحَلَقٌ، وَحَامِلٌ، وَمَرَاةٌ وَقُرْهَةٌ، وَغَزِيٌّ، وَتَوَامٌ، لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصَحِّ

ونحو (أَرَاهِطٌ) وَ(أَنَاطِيلٌ) وَ(أَحَادِيثٌ) وَ(أَعَارِيضٌ) وَ(أَقَاطِيحٌ) وَ(أَهَالٌ) وَ(لِبَالٌ) وَ(حَمِيرٌ) وَ(أَمَكْرٌ) عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا.

وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ، نَحْوُ (أَكَالِبٍ) وَ(أَنَاعِيمٍ) وَ(جَمَائِلٍ) وَ(جِمَالَاتٍ) وَ(كِلَابَاتٍ) وَ(يُوتَاتٍ) وَ(حُمَرَاتٍ) وَ(جُزُرَاتٍ).

النقاء الساكنين

يُخْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ مُطْلَقًا، وَفِي الْمَدْغَمِ قَبْلَهُ لَيْنٌ فِي كَلِمَةٍ، نَحْوُ: (خَوِصَّةٌ)، وَ(الضَّالِّينَ)، وَ(تُمُودُ الثُّوبِ)، وَفِي لَحْوٍ: (مِيمٌ) وَ(عَيْنٌ) بِمَا يُبْنِي لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ وَقَفًا وَوَصْلًا، وَفِي لَحْوٍ: (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، وَ(أَيْمُنُ اللَّهُ بِمَيْكَ)، لِلإِلْبَاسِ، وَ(حَلَقْنَا الْبَطَانَ) شَاذٌ.

فَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَوَّلُهُمَا مَدَّةٌ حُذِفَتْ نَحْوُ: (خَفَ) وَ(قُلْ) وَ(بِعْ) وَ(تَخَشَّيْنِ) وَ(اغْزُوا) وَ(ارْمِي) وَ(اغْزُنِ) وَ(ارْمِنِ) وَ(بَخَشَى الْقَوْمَ) وَ(يَغْزُو الْجَيْشُ) وَ(يَرْمِي الْفَرَسَ).

وَالْحَرَكَةُ فِي لَحْوٍ: (خَفِ اللَّهُ)، وَ(اخْشَوْا اللَّهَ)، وَ(اخْشَى اللَّهَ)، وَ(اخْشَوْنِ) وَ(اخْشَيْنِ) غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا، بِخِلَافِ لَحْوٍ (خَافَا) وَ(خَافَنِ).

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةٌ حُرِّكَ، نَحْوُ: (أَذْهَبِ أَذْهَبَ)، وَ(لَمْ أَبْلِهَ)، وَ(الَّذِي اللَّهُ) ^(١) وَ(اخْشَوْا اللَّهَ)، وَ(اخْشَى اللَّهَ)، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: (اخْشَوْنِ) وَ(اخْشَيْنِ)؛ لِأَنَّهُ كَالْمَنْفَصْلِ، إِلَّا فِي لَحْوٍ (أَنْطَلَقَ)، وَ(لَمْ يَلْدَهُ)، وَفِي (رُدَّ)، وَ(لَمْ يَرُدَّ) فِي تَمِيمٍ، بِمَا فُرِّقَ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِلتَّخْفِيفِ مُحَرَّكَ الثَّانِي، وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ ^(٢) لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَصَحِّ.

(١) آل عمران / ١، ٢

(٢) البور / ٥٢

والأصل الكسر، فإن خُولِفَ فِلِعَارَضٍ، كوجوب الضم في ميم الجمع و(مُذ)، وكاختيار الفتح في ﴿الَّذِي﴾^(١)، وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته، نحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾^(٢) و﴿قَالَتْ اغْزِي﴾، بخلاف ﴿إِنْ أَمَرْتُ﴾^(٣) و﴿قَالَتْ ارْمُوا﴾ و﴿إِنْ أَلَمْتُ﴾^(٤)، واختياره في نحو ﴿اخْشَوْا الْقَوْمَ﴾ عكس ﴿لَوْ اسْتَطَقْنَا﴾^(٥)، وكجواز الضم والفتح في نحو (رُدُّ) و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، بخلاف (رُدُّ الْقَوْمِ) على الأكثر، وكوجوب الفتح في نحو (رُدُّهَا)، والضم في نحو (رُدُّهُ) على الأفصح، والكسر لُعْيَةٍ، وعلط ثعلب في حواز الفتح، لكونه ضعيفاً، والفتح في نون (مِنْ) مع اللام نحو (مِنْ الرَّجُلِ)، والكسر ضعيف، عكس (مِنْ أَيْكِ)، و(عَنْ) على الأصل، و(عَنْ الرَّجُلِ) بالضم ضعيف.

وجاء في المنتقى (الثَّغْرِ)، و(مِنْ الثَّقِيرِ)، و(اصْرَبُهُ)، و(ذَابَةُ)، و(شَابَةُ) و(جَانُ)، بخلاف نحو ﴿تَأْمُرُونِي﴾^(٦).

الابتداء

لا يُبتدأ إلا بمتحرك، كما لا يُوقف إلا على ساكن، فإن كان الأول ساكناً - وذلك في عشرة أسماء محفوفة، وهي (ابن) و(ابنة) و(اسم) و(اسم) و(است) و(اثنان) و(اثنان) و(امرؤ) و(امراة) و(أيمن الله)، وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعدًا، كـ(الاقتدار) و(الاستخراج)، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف وفي ميمه - ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة، إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تُضم، نحو (أَقْتُلْ)، (أَعِزُّ)، (أُعْزِي)، بخلاف (ارْمُوا)، وإلا في لام التعريف و(أيمن الله) فإنها تُفتح.

(١) آل عمران/ ٩، ٢

(٢) يوسف/ ٣١.

(٣) النساء/ ١٧٦

(٤) الأنعام/ ٥٧، ويوسف/ ٢٠، ٦٧.

(٥) التوبة/ ٤٢

(٦) الممر/ ٦٤

وإثباتها وصلأُ خنْ، وشذ في الضرورة، والترموا جعلها ألفاً - لا بين بين - على
 الأفصح في نحو (أَلْحَسَنُ عِنْدَكَ؟)، و(أَيُّمَنُ اللهُ يَمِينُكَ؟)؛ للبس.
 وأما سكون هاء (وهو)، و(هي)، و(فهو)، و(فهي)، و(لهو)، و(لهي) معارضُ
 فصيح، وكذلك لام الأمر نحو (وَلْيُؤْمَرُوا) ^(١)، وشبهه به (أهي)، و(أهو)، و(ثمَّ
 لَيَقْضُوا) ^(٢)، ونحو (أَنْ يُبَلَّغُوا) ^(٣) قليل.

الوقف

قطع الكلمة عما بعدها، وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل.
 فالإسكان المجرد في المتحرك، والروم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية، وهو في
 المفتوح قليل، والإشمام في المضموم وهو أن تضم الثقتين بعد الإسكان، والأكثر على
 أن لا روم ولا إشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة.
 وإبدال الألف في المنصوب المنون، وفي (إذا)، وفي نحو (اضربن)، بخلاف المرفوع
 والمجرور في الواو والياء على الأفصح.
 ويوقف على الألف في باب (عصا) و(رحى) باتفاق، وقلبها وقلب كل ألف همزة
 ضعيف، وكذلك قلب الف التانيث في نحو (جلى) همزة أو واو أو ياء.
 وإبدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو (رحمة) على الأكثر، وتشبيه تاء (هيئات) به
 قليل، وفي (الضاريات) ضعيف.
 و(عِرقات) إن فُتحت تاءه في الثصب فبالهاء، وإلا فبالتاء، وأما (ثلاثة أربعة) فيمن
 حرك فلاته نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف (الله) ^(٤) فإنه لما وصل
 التقى ساكنان.
 وزيادة الألف في (أنا)، ومن ثم وقف على (لَنَكُنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي) ^(٥) بالألف، و(مه)
 و(أنه) قليل.
 وإلحاق هاء السكت لازم في نحو (ره) و(قه)، و(مجيء مه؟)، ومثل (مه) في

(١) الجمع/ ٢٩.

(٢) البقرة/ ٢٨٢، والحديث عن القراءة بسكون الهاء من (هو)، وهي قراءة أبي شبيب

(٣) آل عمران/ ١، ٢

(٤) الكهف/ ٣٨

(مَجِيءٌ مَّ حِثْتُ؟)، ومثل (مَ أَنْتَ؟)، وجائزٌ في (لَمْ يَخْشَهُ) و(لَمْ يَرْمِهِ) و(لَمْ يَغْرُهُ) و(غَلَامِيهِ) و(عَلَى مَهْ) و(حَتَّى مَهْ) و(إِلَى مَهْ) مما حركته غير إعرائية ولا مشبهة بها، كالماضي، وباب (يَا زَيْدُ) و(لَا رَجُلَ)، وفي نحو (هَاهُنَا) و(هَؤُلَاءِ).

وحذف الياء في نحو (القاضي) و(عَلَامِي) حُرُكَتْ أَوْ سَكُنَتْ، وإثباتها أكثر، عكس (قاضي)، وإثباتها في نحو (يَا مُرِي) اتفاق.

وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهما في نحو (لَمْ يَغْرُوا) و(لَمْ تَرْمِي) و(صَعُوا) قليل.

وحذف الواو في (ضَرَبَهُ) و(ضَرَبْتُهُمْ) فيمن ألحق، والياء في نحو (تِهْ) و(هَذِيهْ).

وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم مثل: (هَذَا الْكَلْبُ) و(الْحَبْرُ)

و(الْبَطُونُ) و(الرُّدُونُ)، و(رَأَيْتُ الْكَلَا) و(الْحَبَا) و(الْبَطَا) و(الرُّدَا)، و(مَرَرْتُ بِالْكَلْبِ)

و(الْحَبِي) و(الْبَطِي) و(الرُّدِي)، ومنهم من يقول: (هَذَا الرُّدِي) و(مِنْ الْبَطُونِ) فيُتْبَع.

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبلها مثل (جَعْفَرٌ)، وهو

قليل، ونحو (الْقَصْبَا) شاذٌ ضرورة.

ونقل الحركة فيما قبله ساكنٌ صحيحٌ إلا الفتح، إلا في الهمزة، وهو أيضاً قليل،

مثل (هَذَا بَكْرٌ) و(خَبْرٌ)، و(مَرَرْتُ بِبَكْرٍ) و(خَبِي)، و(رَأَيْتُ الْحَبَا)، ولا يُقال: (رَأَيْتُ

الْبَكْرَ)، ولا (هَذَا جَبْرٌ)، ولا (مِنْ قَبْلٍ)، ويُقال: (هَذَا الرُّدُونُ)، و(مِنْ الْبَطِينِ)، ومنهم

من يَفِرُّ فيُتْبَع.

المقصور والممدود

المقصور: ما آخره ألف مفردة، كـ(العصا) و(الرُّحَى).

والممدود: ما كان بعدها فيه همزة، كـ(الكِساء) و(الرِّدَاء).

والقياسيُّ من المقصور: أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحةً، ومن

الممدود: أن يكون ما قبله ألفاً.

فالمتعلُّ اللام من أسماء المقاصيل من غير الثلاثي المجرد مقصور، كـ(مُعْطَى)

و(مُشْتَرَى)؛ لأنَّ نظائرهما: مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وأسماء الزَّمان والمكان والمصدر مما قياسه

مَفْعَلٌ ومُفْعَلٌ كـ(مَغْرَى) و(مُلْهَى)؛ لأنَّ نظائرهما (مَقْتَلٌ) و(مُخْرَجٌ)، والمصدر من

فِعْلٌ هُوَ أَفْعَلُ أَوْ فَعْلَانُ أَوْ فَعِلٌ، كـ (العَشَى) و (الصُّدَى) و (الطُّوَى)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا: الْحَوْلَ وَالْعَطَشَ وَالْفَرْقَ، وَالْفَرَاءَ شَادًّا، وَالْأَصْمَعِيَّ يَقْصُرُهُ، وَحَمَّعَ فُعْلَةً وَفِعْلَةً كـ (عُرَى) و (جَزَى)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهُمَا قُرْبٌ وَقُرْبٌ.

وَنَحْوُ (الْإِعْطَاءِ) و (الرَّمَاءِ) و (الْإِشْتِرَاءِ) و (الْإِحْطَاءِ) ^(١) عَمْدُودٌ؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا: الْإِكْرَامَ وَالطَّلَابَ وَالْإِفْتِاحَ وَالْإِخْرَاجَ، وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْمَصْمُومِ أَوْهَا كـ (الْعَوَاءِ) و (الْتَعَاءِ)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا الشَّاحَ وَالصُّرَاحَ، وَمَعْرَدُ أَفْعَلَةٍ نَحْوُ (كِبَاءِ) و (قَاءِ)؛ لَأَنَّ نَظَائِرَهَا حِمَارٌ وَقَذَالٌ، و (أَنْدِيَّةٌ) شَادٌّ.

وَالسُّمَاعِيُّ نَحْوُ (الْعَصَا) و (الرُّخَى) و (الْحَمَاءِ) و (الْإِيَاءِ) مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ

ذو الزيادة

حُرُوفُهَا (أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ) أَوْ (سَأَلْتُمُونِيهَا) أَوْ (أَلْسُمَانُ هَوَيْتُ)، أَيُّ الَّتِي لَا تَكُونُ الزِّيَادَةُ لَغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَالتَّضْعِيفِ إِلَّا مِنْهَا.

وَمَعْنَى الْإِلْحَاقِ أَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ لِمُغْرَضٍ جَعَلَ مِثَالًا عَلَى مِثَالٍ أَزِيدُ مِنْهُ؛ لِيُعَامَلَ مَعَامَلَتَهُ، فَنَحْوُ (قَرَدَدٌ) مُلْحَقٌ، وَنَحْوُ (مَقْتُلٌ) غَيْرُ مُلْحَقٍ؛ لِمَا ثَبِتَ مِنْ قِيَاسِهَا لِغَيْرِهِ، وَنَحْوُ (أَفْعَلٌ) و (فَعْلٌ) و (فَاعِلٌ) كَذَلِكَ؛ لِدَلَالَتِهِ، وَلِجَمْعِ مَصَادِرِهَا مُخَالَفَةً.

وَلَا تَقَعُ الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ فِي الْأَسْمِ حَشَوًّا؛ لِمَا يُلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا.

وَتُعْرَفُ الزِّيَادَةُ بِالِاشْتِقَاقِ، وَعَدَمُ النَّظِيرِ، وَغَلْبَةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ.

وَالْتَرْجِيحُ عِنْدَ التَّعَارُضِ.

وَالِاشْتِقَاقُ الْمَحْقُوقُ مُقَدَّمٌ، فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثَلَاثَةِ (عَنْسَلٍ) و (شَأْمَلٍ) و (شَمَالٍ) و (تَشْدِيلٍ) و (رَعْشَنٍ) و (فِرْمِيسَنٍ) و (بَلْعَنٍ) و (حُطَائِطٍ) و (دُلَامِصٍ) و (قُمَارِصٍ) و (هَرْمَاسٍ) و (رَرْقُمٍ) و (قَبْعَاسٍ) و (فِرْنَاسٍ) و (تَرْنَمُوتٍ) ^(٢).

(١) الْإِحْطَاءُ احْتِطًا بِالرَّحْلِ اتَّخَذَ بَطْنَهُ، وَالْحُطَّاءُ التَّلَطُّ الْعَصِيرُ الْبَطِينُ، وَالْحَبِطُ الْبَارِقُ بِالْأَرْضِ

(٢) الْعَنْسَلُ لِمَاةُ الْفَرَسِ الْبَرِيَّةِ، الرَّعْشَنُ الْمُرْتَعِنُ، وَحَمَلُ رَعَشٍ سَرِيعَ لَاهِتِرَارِهِ فِي مَشِيَّتِهِ، وَالنُّودُ رَائِدَةٌ، الْبَلْعَنُ الْبَلَاعَةُ، وَقِيلَ: الْتَمَامُ حُطَائِطِ الْحُطَّاطَةِ وَالْحُطَّاطِ الْمَصْعَرِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، الدُّلَامِصُ السَّرَاقُ، الرَّرْقُمُ الْأَرَى الشَّدِيدُ، الْقَبْعَاسُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّمَةُ، وَقِيلَ: الْحَمَلُ، الْفِرْنَاسُ الْأَسَدُ الْفَارِصِي، وَقِيلَ: الْعَلِيطُ الرَّجَبِي

وكان (الندد) أفعلاً، و(معد) فعلاً؛ لحيء (تعدد)، ولم يُعْتَدَ به (تَمَسَكَ) و(تَمَدَّرَ) و(تَمَدَّلَ)؛ لوضوح شذوذه، و(مراجِل) فعلاً؛ لحيء (ثوبٌ مُمرَّحِلٌ)، و(صَهِيَا) فعلاً؛ لحيء ضهَياء، و(فَيْتَان) فيعلاً؛ لحيء فتن، و(جُرَائِض) فعلاً؛ لحيء جرواض، و(مِعْزَى) فعلاً؛ لقولهم: معز، و(سَبَّيَّة) ^(١) فعلة؛ لقولهم: سبب، و(لَهْنِيَّة) فعلة، من قولهم: (عَيْشٌ أَبْلَه)، و(الْعِرْضَة) ^(٢) فعلة؛ لأنه من الاعتراض، و(الأول) أفعَل؛ لحيء الأولى والأول، والصحيح أنه من (وَوَل)، لا من (وَأَل) ولا من (أَوَل)، و(إِنْقَحَل) ^(٣) إنفعلاً؛ لأنه من فَعَلَ أي يس، و(أَفْعَوَان) أفعلاً؛ لحيء أفتى، و(إِضْحِيَان) إفعلاً؛ من الضحى، و(حَفَقِيْق) فعليلاً؛ من خَفَقَ، و(عَفَرَتِي) فعلى؛ من العفر.

فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين ك(أرطى) و(أولق)، حيث قيل: بعيرٌ آرط وراطو، وأديسم مَارُوطٌ ومَرْطِي، ورجلٌ مَأْلُوقٌ ومَوْلُوقٌ، جاز الأمران، وك(حَسَّان) و(حمار قبان)؛ حيث صُرف وُضِعَ.

والأ فالترجيح، ك(مَلَأَك)، قيل: مَفْعَلٌ من الأثوكة، ابن كيسان: فَعَالٌ من المَلَك، وأبو عبيدة: مَفْعَلٌ من لَأَك إذا أُرْسِلَ، و(مُوسَى) مَفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ أي حَلَقْتُ، والكوفيون: فَعَلَى من ماس، و(إنسان) فَعْلَانٌ من الأَنَس، وقيل: إفعانٌ من نَسِيءٍ؛ لحيء أُنَيْسِيَان، و(تَرَبُّوت) فَعْلُوتٌ من التراب عند سيويه؛ لأنه الثَّلُول، وقال في (سَبْرُوت) ^(٤): فَعْلُول، وقيل: من السَّبر، وقال في (تَبَالَة): فَعْلَالَة، وقيل: من التَّبَل للصغار؛ لأنه القصير، و(مُتَرَّة) قيل: من السَّر، وقيل من السَّرَاق، و(مُؤَوَّنة) قيل: من مَانَ يَمُونُ، وقيل: من الأَوْن؛ لأنها ثَقُلَ، وقال الفراء: من الآيْن، وأما (مُجَنِّيق) فإن اعتد به (جَعَقُونَا) فَمُتَفَعِّلٌ، وإلا فإن اعتد به (مُجَانِيْق) ففَعْلِيلٌ، وإلا فإن اعتد سَلَسِيلٌ على الأكثر ففَعْلِيلٌ، وإلا ففَعْلَنِيْلٌ، ومجانيقٌ محتمل الثلاثة، و(مُنْجُون) مثله؛ لحيء (مُنْجِن) إلا في مُتَفَعِّلٌ، ولولا (مُنْجِن) لكان فَعْلُولاً ك(عَضْرَفُوط)، و(خَنَدَرِيْس) ك(مُنْجِن).

(١) سَبَّيَّة السَّيِّءة الذميمة، وعشا بذلك سنة وستة أي حقة، التاء في سَبَّيَّة ملحقة على قول سيويه.

(٢) العِرْضَة الاعتراض في السير من الشاطئ وهو غث في اشتقاق، وامرأة عِرْضَة ضخمه قد دعب عرضاً من بينها.

(٣) يُقال فَحَلَ الشَّيْخَ يس جلده على عظمه، وشيخٌ فَحَلَ وإِنْقَحَلَ: أي مسَّ جداً.

(٤) السَّبْرُوت الشيء القليل، والعامة تقول في القصير التحيل: سَبْرُوت.

فإن فُقد الاشتقاق فيخروجها عن الأصول، كـتاء (تُفْل) و(تُرْتَب)، وكنون (كُتَال) و(كُنْهَل)، بخلاف (كَهْوَ)، ونون (حُنْفاء) و(قُنْخَر) 'أ'، أو مجروح رنة أخرى لها، كـتاء (تُفْل) و(تُرْتَب) مع (تُفْل) و(تُرْتَب)، ونون (قُنْخَر) مع (قُنْخَر) و(حُنْفاء) مع (حُنْفاء)، وهمزة (أَلْجَح) مع (أَلْجُوج).

فإن خرجنا معاً فرائدُ أيضاً، كتون (ترجس) و(جِنطأو) '٢'، وبون (جُنْدَب) إذا لم يثبت جُنْدَب، إلا أن تشدَّ الزيادة، كميم (مرزنجوش) دون نونها؛ إذ لم تُزد الميم أولاً خامسة، وبون (نرباساء)، وأما (كنأيل) فمثل خَزْعِيل.

فإن لم تخرج بالغلبة، كالتصعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره، كـ (قَرَدَد) و (مَرْمَرِس) و (عَصْبَصَب) و (هَمْرَش)، وعند الأخفش أصله هَمْرَش كَجَحْمَرَش، لعدم فعّل، قال: ولذلك لم يظهروا.

وَالزَّائِدُ فِي لَحْوٍ (كَرْمٍ) الثَّانِي، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَوَّلُ، وَجُوزٌ سَبِيحُهِ الْأَمْرَيْنِ.
وَلَا تُضَاعَفُ الْفَاءُ وَحَدَّهَا، وَلَحْوٌ (زَلْزَلٌ) وَ(حَبِصَةٌ) وَ(قَوْقِيَةٌ) وَ(ضَوْضِيَةٌ)
رِيَاعِيٌّ وَلَيْسَ بِتَكَرِيرٍ لِفَاءٍ وَلَا عَيْنٍ؛ لِلْمَصَلِّ، وَلَا بَدْيَ زِيَادَةٍ لِأَحَدِ حُرُوفِي اللَّيْنِ؛ لِرَفْعِ
الشَّعْهَكَمِ، وَكَذَلِكَ (سَلْسِيلٌ) خَمَاسِيٌّ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: (زَلْزَلٌ) مِنْ زَلٍّ،
وَ(صَرَصَرٌ) مِنْ صَرٍّ، وَ(دَقْدَقٌ) مِنْ دَقٍّ؛ لِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى.

وكالهمزة أولاً مع ثلاثة أصولٍ فقط، فـ (أَفْكَل). أَفْعَل، و المخالف تحطى،
و (إِصْطَبِل): فِعْلَل، كَقَرَّطَنَب
والميم كذلك، ومطرودة في الجاري على العمل.

والياء زيدت مع ثلاثة فصاعداً، إلا في أول الرباعي إلا فيما يجري على الفعل،
ولذلك كان (يَسْتَعْرِ) كـ (عَضْرَفُوط)، و(سُلْحَفِيَّة) فعليّة.
والواو والألف زيدتا مع ثلاثة فصاعداً، إلا في الأول، ولذلك كان (وَرَتَّل) كـ(حَقَّقَل).

والسُّون كَثُرَتْ بعد الألف أحراً، أو ثالثة ساكنة، نحر (شَرَبْتُ) و(عُرِّدْتُ)، واطَّردت في المضارع والمطاوع.

(١) القِنْطَرَةُ: التَّارُ الناعم الضخم المدة

(٢) الحطّاء العظيم اليأس، أو العصر، وقيل العظيم

والثاء في تَفْعِيل ونحوها، وفي نحو (رَغَبْتُ) و(جَرَوْتُ).

والسین اطردت في اسْتَفْعَل، وشذت في (أَسْطَاع)، قال سيويه: هو أَطَاع، فمضارعه (يُسْطِيعُ) بالصم، وقال الفراء: الشاذ فتح الهزمة وحذف الثاء، فمضارعه بالفتح، وعدّ سين الكسكة غلطاً؛ لاستلزامه شين الكشكشة.

وأما اللام فقليلة، كـ(رَبَدَل) و(عَبَدَل)، حتى قال بعضهم في (فَيْسَلَة): فَيْعَلَة مع فيشة، وفي (هَيْقَل) مع هَيْق، وفي (طَيْل) مع طَيْس للكثير، وفي (فَحْجَل) كـ(جَعْفَر) مع أَفْجَح.

وأما الهاء فكان المبرد لا يعمدها، ولا يلزمه نحو (اخْشَة)؛ فإنها حرف معني كالشوين وياء الجهر ولا مه، وإنما يلزمه نحو أمهات ونحو (من الرجز) أمهتي حَنْدَفُ والياسُ أبي^(١)

و(أَمْ) فُعْل، بدليل الأمومة، وأُجِبَ بجواز أصالتها، بدليل تأمّهت، فتكون (أُمّهة) فُعْلَة كـ(أُبّهة) ثُمَّ حُنِفَت الهاء، أو هما أصلان كـ(دَمَتْ) و(دَمَثَر)، و(ثُرّة) و(ثُرْنار)، و(لُؤْلؤ) و(لُؤْل)، ويلزمه نحو أَهْرَاقُ إِهْرَاقَة

أبو الحسن يقول: (هَجَرَ) للطويل من الحَرَغ للمكان السهل، و(هَبَلَع) للاكول من البلع، وخُولِف، وقال الخليل: (الهِرْكُولَة) للصخمة هَفْعُولَة؛ لأنها تركل في مشيها، وخُولِف.

فإن تعدّد الغالب مع ثلاثة أصول حَكِمَ بالزيادة فيها أو فيهما، كـ(حَبَطَى)، فإن تعيّن أحدهما رجح بخروجهما، كميم (مَرِيم) و(مَدِين)، وهزمة (أَبْدَع)، وياء (تَبَحَّحَان)، وتاء (عَزُوبَت)، وطاء (قَطَرَطَى) ولام (أَدْلُولَى) دون ألفهما؛ لعدم فَعُولَى وَاَفْعُولَى ووجود فَعُوْعَل وَاَفْعُوْعَل، وواو (خَوْلَايَا) دون يائها، وأوّل (يَهَيَّر) والتضعيف دون الثانية، وهزمة (أَرْوَنَان)^(٢) دون واوها، وإن لم يأت إلا (أَبْجَان)، فإن خرجتا رُجِّحَ بأكثرهما، كالتضعيف في (تَبَغَّان)، والواو في (كَوَالِل)، ونون (جَنَطَاو) وواوها، فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ، وقيل: بشبهة الاشتقاق، ومن ثمّ اختلف في (بَأَجَج)

(١) قاله قصي بن كلاب، وقوله جَعَدَ تَنَادِيَهُمْ بِ(هَال) و(هَي).

(٢) أَرْوَنَان يقال: يوم أَرْوَنَان، شديد بخر والعم، وفي الحكم: بلغ العلية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح، مأخوذ من الرَوْد وهو الشدة

و(مَأْجَح)، ونحو (مَحَبَب) علماً يقوِّي الضَّعِيف، وأُجِيب بوضوح اشتقاقه، فإن ثبتت فيهما بالإظهار اتفاقاً كدال (مَهْدَد)، فإن لم يكن فيه إظهار فبشبهة الاشتقاق كميم (مَوْطَب) و(مَعْلَى)، وفي تقديم أغلبهما عليها نظراً، ولذلك قيل: (رُمان) فُعَال؛ لغلبتها في نحوه، فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين، وقيل: بأقْسَمهما، ومن ثم احتُلِف في (مَوْرق) دون (حَوْمان)، فإن ندرا احتملها كـ(أَرْجوان)، فإن قُدَّت شبهة الاشتقاق فيهما فالأغلب، كهمزة (أَفْعَى) و(أَوْتَكَان)، وميم (إِمْعَة)، فإن ندرا احتملها كـ(أُسْطُوَانَة) إن ثبتت أفعوالة، وإلا ففعلوالة لا أفعلانة، لمجيء أساطين.

الإمالة

أن يُنْحَى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه.

فالكسرة قبل الألف نحو (عِمَاد) و(شِمْلَال)، ونحو (بِرْهَمَان) سوَّغته خفاء الهاء مع شدوذه، وبعدها في نحو (عَالِم) ونحو من كلام قليل لغرضها، بخلاف (مِنْ دَار) للرَّاء، وليس مُقَدَّرُهَا الْأَصْلِي كملفوظها على الأفصح كـ(جَاد) و(جَوَاد)، بخلاف سكون الوقف.

ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو (مِنْ بَابِ) و(مَالِ) و(الْكِبَا) شاد، كما شدَّ (العُشَا) و(المَكَا) و(بَاب) و(مَال) و(الحَمَاج) و(النَّاس) لغير سبب، وأمَّا إمالة (الرِّبَا) فلاجل الرَّاء.

والياء إنما تؤثر قبلها في نحو (سِيَال) و(شِيَّان).

والمنقلبة عن مكسور، نحو (خَافَ)، وعن ياء، نحو (بَابِ) و(الرُّحَى) و(سَال) و(رَمَى).

والصائرة ياءً مفتوحة، نحو (دَعَا) و(حَبَلَى) و(الْعُلَى)، بخلاف (حَال) و(حَال).

والفواصل نحو ﴿وَالضُّحَى﴾^(١).

والإمالة نحو (رَأَيْتَ عِمَادًا).

(١) الضحى / ١.

وقد تُمال ألف الثوين، نحو (وَأَيُّ زَيْدًا).

والاستعلاء في غير باب (خاف) و(طاب) و(صَغَى) مانعٌ قبلها يليها في كلمتها، وبحرفين على رأي، ويعلها يليها في كلمتها، وبحرفين على الأكثر.

والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية، وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيمال (طارِد) و(غارِم) و(مِنْ قَرَارِكَ)، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع، والغلب عند الأكثر، فيمال (هَذَا كَافِرٌ) ويُفتح (مَرَرْتُ بِقَادِرٍ)، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر.

وقد يُمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف، وتُحسن في نحو (رَحْمَةً)، وتُقبَّح في الراء نحو (كُنُوزَةً)، وتوسط في الاستعلاء نحو (حَقَّةً).

والحروف لا تُمال، فإن سُمِّي بها فكالأسماء، وأميل (بَلَى) و(بَا)، و(لا) في (إِذَا لَا) لتضمُّنها الجملة، وغير الممكن كالحرف و (ذَا) و(أَلَى) و(مَتَى) ك(بَلَى)، وأميل (عَسَى) فجيء عَصِيَّتْ.

وقد تُمال الفتحة منفردة في نحو (مِنْ الضَّرَرِ) و(مِنْ الْعَكْبَرِ) ^(١) و(مِنْ الْمُحَافَرِ).

تخفيف الحمزة

يجمعه الإبدال والحذف وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأ بها.

وهي ساكنة ومتحركة، فالساكنة تُبدل بحرف حركة ما قبلها، ك(رأس) و(بير) و(سُوت) و﴿إِلَى اللَّهِ آيَاتُنَا﴾ ^(٢) و﴿اللَّهُ يَتَمَنَّي﴾ ^(٣) و﴿يَقُولُوا ذُنِّبْنَا﴾ ^(٤).

والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنٌ وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قلبت إليها، وأدغمت فيها، ك(خَطِيئَةٍ) و(مَقْرُوءَةٍ) و(أَفِيْسٍ)، وقولهم: التَّزِمَ في (نَبِيٍّ) و(بَرِيَّةٍ) غير صحيح، ولكنه كثير، وإن كان ألفاً فيين بين المشهور، وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير ذلك نُقلت حركتها إليه وحذفت، نحو: (مَسَلَةٌ) و(الْحَبِّ) و(شَيْءٍ) و(مَوٍ) و(جَبَلٍ)

(١) مريم/ ٨

(٢) الأنعام/ ٧١ ﴿يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ اتِّبَاعًا﴾

(٣) البقرة/ ٢٨٣ ﴿يَتَمَنَّوْنَ إِلَهُكَ أَنْ تُقَاتِلَهُ﴾

(٤) التوبة/ ٤٩ ﴿يَقُولُوا لَنْ نَكُونَنَّا﴾

و(حَوْبَة) و(أَبُو يُوْب) و(دُوْمَرِهِمْ) و(أَتَّبِعِي مَرَّةً) و(قَاضُوْبِيكَ)، وقد جاء باب (شَيْء) و(سَوْء) مُدْغَمًا أَيْضًا، وَالتَّرَمَ ذَكَ في باب (يَرَى) و(أَرَى يُرَى)؛ للكثرة، بخلاف (يُنَاي) و(أَنَاي يُتَي)، وكَثُرَ في (سَل)؛ للهمزتين.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَطْرَفَةِ وَقَفَ بِمَقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، فَيُحْيِي فِي هَذَا (الْحَبَّ) و(نَرَى) و(مَقَرُّو) السُّكُونِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ، وَكَذَلِكَ بَابُ (شَيْء) و(سَوْء)، نَقِلْتُ أَوْ أَدْغِمْتُ، إِلَّا أَنْ مَا قَلْبُهَا أَلِفٌ إِذَا وَقَفَ بِالسُّكُونِ وَحَبَّ قَلْبُهَا أَلِفًا؛ إِذْ لَا يَنْقَلُ، وَتَعَذَّرَ التَّسْهِيلُ، فَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَالتَّطْوِيلُ، وَإِنْ وَقَفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ.

وَإِنْ كَانَ قَبْلُهَا مَتَحَرِّكٌ قَسَعَ: مَفْتُوحَةٌ وَقَلْبُهَا الثَّلَاثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ، وَمُضْمُومَةٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ: (سَأَلَ)، و(مِائَةً)، و(مُؤَجَّلٌ)، و(مَسِينٌ)، و(مُسْتَهْزِئِينَ)، و(سُئِلَ)، و(رُؤُوفٌ)، و(مُسْتَهْزِئُونَ)، و(رُؤُوسٌ).

فَنَحْوُ (مُؤَجَّلٌ) وَأَوْ، وَنَحْوُ (مِائَةً) بَاءً، وَنَحْوُ (مُسْتَهْزِئُونَ) و(سُئِلَ) يَيْنَ يَيْنَ الشُّهُورِ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ يَيْنَ الشُّهُورِ، وَجَاءَ ﴿مَنْسَأَةً﴾^(١) و﴿سَالًا﴾^(٢) وَلَحْوُ (الْوَاجِي) وَصَلًا، وَأَمَّا [مَنْ الْوَاقِر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَيْهْرِ وَاجِي^(٣)

فَعَلَى الْقِيَاسِ، خِلَافًا لِسَيِّوِيهِ.

وَالْتَزَمُوا (خُذْ) و(كُلْ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِلْكَثَرَةِ، وَقَالُوا: (مُرْ)، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ (أُمُرْ)، وَأَمَّا (وَأُمُرْ)^(٤) فَافْصَحُ مِنْ (وَمُرْ).

وَإِذَا خَفَّفَ بَابُ (الْأَحْمَرِ) فَبَقِيَاهُ هَمْزَةُ اللَّامِ أَكْثَرُ، فَيُقَالُ: (الْحَمْرُ) و(لَحْمَرٌ)، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ: (مِنْ لَحْمَرٍ) بِفَتْحِ الثُّونِ، و(فَلَحْمَرٌ) بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَقْلَى جَاءَ ﴿عَادِلُولِي﴾^(٥)، وَلَمْ يَقُولُوا: (إِسْلَ) وَلَا (أَقْلَ)؛ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ.

(١) سبأ/ ١٤، وقراءة اللفظ ﴿مِسَاءَتَهُ﴾ بالكاف محضة هي قراءة نافع وأبي عمرو

(٢) المعارج/ ١، وقراءة اللفظ ﴿سَالًا﴾ بالكاف محضة هي قراءة نافع وابن عامر

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وصدره: وكنت أقل من وتلو يقاع، قال سيويه: وليس ذا بقياس متلَب، وإنما يُحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو (أَنْجَح).

(٤) وردت في عدة مواضع بالقرآن الكريم الأعراف/ ١٤٥، ١٩٩، طه/ ١٣٦، لقمان/ ١٧.

(٥) السهم/ ٥٠، قال السمين الخطي أعلم أن هذه الآية الكريمة من أشكال الأبيات نقلًا وتوجيهًا الدر المنصور

١٠/ ١٠٧، والقراءة المذكورة بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمة إليها هي مرة ورش.

والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها، كـ(آدم) و(إيت) و(أوثمن)،
وليس (آجر) منه؛ لأنه فاعل لا أفعل؛ لثبوت يؤاجر، وبما قلته فيه [من المتعارفين]

قَلَّتْ كَلَامًا عَلَى أَنْ يُوجَدَ رَ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرَ
(فَعَالَةٌ) جَاءَ و(الافعال) عَزَّ وَصِيحَةُ (آجَرَ) تَمْنَعُ (آجَرَ)

وإن تحركت وسكن ما قبلها كـ(سأل) ثبتت، وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا:
وحب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوًا في غيره، نحو (جاء)
و(أبىة) و(أويدم) و(أوادم)، ومنه (خطايا) في التقدير الأصلي، خلافًا للخليل، وقد
صحّ التسهيل في نحو ﴿أَيُّمَةً﴾^(١) والتحقيق، والتزم في باب (أكرم) حذف الثانية،
وحمل عليه أحوائه، وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب (مطايا)، ومنه
(خطايا) على القولين، وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتحفيف إحدهما على
قياسها، وجاء في نحو ﴿يَتَاءُ إِلَى﴾^(٢) الواو أيضًا في الثانية، وجاء في المتفقتين حذف
إحدهما وقلب الثانية كالساكنة.

الإعلال

تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف
والواو والياء، ولا يكون الألف أصلًا في متمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء.
وقد اتفقتا فاءين، كـ(وعد) و(يسر)، وعينين، كـ(قول) و(بيع)، ولامين، كـ(غزو)
و(رسمي)، وتقدمت كل واحدة على الأخرى فاء وعينًا، كـ(ويل) و(يوم)، واختلفتا في
أن الواو تقدمت عينًا على الياء لأمًا، بخلاف العكس، وواو (حيوان) بدل عن ياء، وأن
الياء وقعت فاءً وعينًا في (بين)^(٣)، وفاءً ولأمًا في (بدئت)^(٤)، بخلاف الواو، إلا في أول
على الأصح، والأ في الواو على وجه، وأن الياء وقعت فاءً وعينًا ولأمًا في (بيئت)^(٥)

(١) التوبة/ ١٢، وقد تكرر اللفظ في: الأنبياء/ ٧٣، القصص/ ٥، ٤١، الحجدة/ ٢٤.

(٢) البقرة/ ١٤٢، وقد تكرر في البقرة/ ٢١٣، يوسف/ ٢٥، النور/ ٤٦.

(٣) سم مكان، وليس له في الأسماء نظير.

(٤) يقال يهديت إليه بهذا صنعها، والمبدء الحمة، ويقال: يديت الرجل وأهديته. كسرت يده، يُنظر كتاب
الأفعال لابن القطّاع ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٥) يقال يبيت ياءً حنة أي كس، قال ابن حي على أن ذلك شاذ، وقال: على أن فيه صعماً من طريق
الرواية، يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٢٩، ٧٣١.

بمخلاف الواو، إلا في الواو على وجه.

الفاء: تُقلب الواو همزة لزوماً في نحو (أَوَصِل) و(أَوْصِل) و(الأَوَّل) إذا تحركت الثانية، بمخلاف (وُورِي)، وجوازاً في نحو (أَجْوَه) و(أُورِي)، وقال المازني: وفي نحو (إشاح)، والتزموه في (الأُولَى) حملاً على (الأَوَّل)، وأما (أَنَاء) و(أَحَد) و(أَسْمَاء) فعلى غير القياس.

وتُقلبان تاء في نحو (أَتَعَد) و(أَتَسَر)، بمخلاف (أَيْتَر).

وتُقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها، والياء واواً إذا انصم ما قبلها، نحو (ميران) و(مِيقَات) و(مُوقِط) و(مُوسِر).

وتُحذف الواو من نحو (يَعِد) و(يَلِد)؛ لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية، ومن ثم لم يُبنَ مثل (وَدَدْتُ) بالفتح؛ لما يلزم من إعلالين في (يَدُ)، وحل أحواته نحو (تَعِد) و(أَعِد) و(تَعِد) وصيغة أمره عليه، ولذلك حُملت فتحة (يَسَع) و(يَضَع) على العروض، و(يُوجَل) على الأصل، وشبّهتا بـ(التَّجَارِي) و(التَّجَارِب)، بمخلاف الياء في نحو (يَيْشِر) و(يُسِير)، وقد جاء (يَشِر) وجاء (يَاءَس)، كما جاء (يَا تَعِد) و(يَاتَسِر)، وعليه جاء (مُوتَعِد) و(مُوتَسِر) في لغة الشافعي، وشد في مضارع و(يَجَل) و(يَجَل) و(يَجَل) ويُحذف الواو من نحو (العِدَّة) و(السِفَّة)، ونحو (وَجْهَة) قليل.

العين: تُقلبان ألفاً إذا تحركتا مفتوحاً ما قبلهما أو في حكمه في اسم ثلاثي، أو في فعل ثلاثي، أو محمول عليه، أو اسم محمول عليهما، نحو (باب) و(ناب) و(قام) و(باع) و(أقام) و(أباع)، و(استكان) منه، خلافاً للكثرة؛ لبعدهم الزيادة، ولقوهم: (استكانة)، ونحو (الإقامة) و(الاستقامة)، و(مقام) و(مقام)، بمخلاف (قَوْل) و(بَيْع)، و(طَائِي) و(يَاجِل) شاذ، وبمخلاف (قَاوَل) و(بَايَع)، و(قَوْم) و(بَيْن)، و(تَقَوْم) و(تَيْن)، و(تَقَاوَل) و(تَبَايَع)، ونحو (القَوْد) و(الصَيْد) و(أَخِيلَت) و(أَغِيلَت) و(أَغِيَمَت) شاذ.

وصح باب (قَوِي) و(هَوِي) للإعلالين، وباب (طَوِي) و(حَيِي) لأنه فرعه، أو لما يلزم من (يَقَاي) و(يَطَاي) و(يَحَاي)، وكثر الإدغام في باب (حَيِي) للمثلين، وقد تُكسر الفاء، بمخلاف باب (قَوِي)؛ لأن الإعلال قبل الإدغام، ولذلك قالوا: (يَحْيِي) و(يَقْوِي)، و(أَحْوَايَ يَحْوَاوِي)، و(أَرَعْوَى يَرَعْوِي) فلم يُدغموا، وجاء (أَحْوِيَاء) و(أَحْوِيَاء)، ومن قال: (أَشْهَبَاب) قال: (أَحْوَاء) كـ(أَقْتَال)، ومن أدغم اقتالاً قال:

(جَوَاءَ)، وجاز الإدغام في (أَحْيَى) و(اسْتَحْيَى) بخلاف (أَحْيَا) و(اسْتَحْيَا)، وأما امتناعهم في (يُحْيِي) و(يَسْتَحْيِي) فلتلا ينضم ما رَفَضَ ضَمُّهُ، ولم يسر من باب (قَوِي) مثل (ضَرَبَ) ولا (شَرَفَ)؛ كراهة (قَوَوْتُ) و(قَرَوْتُ)، ونحو (القُوَّة) و(الصُّوَّة) و(البَو) و(الجَو) محتمل للإدغام.

وصحَّح باب (ما أَفْعَلَهُ) لعدم تصرفه، و(أَفْعَلَ) محمولٌ عليه، أو للبس بالفعل، و(ازْدَوَحُوا) و(اجْتَوَرُوا) لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب (اعوار) و(اسواد) للبس، و(عَوَر) و(سَوَدَ) لأنه بمعناه، وما تصرف مِمَّا صحَّح صحيحاً أيضاً، كـ(أَعَوَرْتُهُ) و(اسْتَعَوَر) و(مُقَاوِل) و(مُبَايَع) و(عاور) و(أَسَوَدَ)، وَمَنْ قَالَ: (عار) قَالَ: (أَعَارَ) و(اسْتَعَارَ) و(عَائِرَ)، وصحَّح (تَقْوَال) و(تَسْيَارَ) للبس، و(مَقْوَال) و(مَخْيَاطَ) للبس، و(مَقُول) و(مَخِيْطَ) محذوفان منهما أو بمعناهما، وأَعْلُ نَحْو (بَقُومَ) و(يَبِيعُ) و(مَقُومَ) و(مَبِيعَ) بغير ذلك للبس، ونحو (جَوَادَ) و(طَوِيلَ) و(غَيُورَ) للإلباس بفاعل أو بفعل، أو لأنه ليس بجار على الفعل ولا موافق، ونحو (الجَوْلَانِ) و(الحَيَوَانِ) و(الحَيَذَى) و(الصُّوَرَى) للثبته بحركته على مسماء، و(السُّوَرَاتِ) لأنه نقبضه، أو لأنه ليس بجار ولا موافق، ونحو (أَدُورَ) و(أَعْيُنَ) للإلباس، أو لأنه ليس بجار ولا مخالف، ونحو (جَدُولَ) و(خِرْوَعَ) و(عَلِيبَ) لمحافظة الإلحاق، أو للسكون المحض.

وتُقلبان همزة في نحو (قَانِمَ) و(بَانِعَ) المعتل فعله، بخلاف نحو (عاور) ونحو (شَاكُ وشَالُوْ) شَادُ، وفي نحو (جَاءَ) قولان، قال الخليل: مقلوبٌ كـ(الشَّاكِي)، وقيل: على القياس، وفي نحو (أَوَائِلَ) و(بَوَائِعَ) مِمَّا وقعت فيه بعد ألف باب (مَسَاجِدَ) وقبلها واو أو ياء، بخلاف (عَوَاوِيرَ) و(طَوَاوِيرَ)، و(ضَيَاوَنَ) شَادُ، وصحَّح (عَوَاوِرَ) وأَعْلُ (عَبَايِلَ) لأن الأصل (عَوَاوِيرَ) فحذِفَ، و(عَبَائِلَ) فَأُشِيعَ، ولم يفعلوه في باب (مَقَاوِمَ) و(مَعَايِشَ)؛ للفرق بيه وبين باب (رَسَائِلَ) و(عَجَائِزَ) و(صَحَائِفَ).

و جاء (مَعَائِشَ) بالهمزة على ضعف، والتزم همزة (مَصَائِبَ).

وتُقلَّب ياء (مُعَلَّى) اسمًا واوًا في نحو (طَوَيْسى) و(كُوسَى)، ولا تُقلَّب في الصِّفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء، نحو (مِشْيَةُ حَيْكِي)، و(عِشْمَةُ ضِرْكَةٍ) ^(١)، وكذلك

باب (يُص)، واختُلف في غير ذلك، فقال سيويه: القياس الثاني، فنحو (مَصُوفَة) شاذٌّ عنده، ونحو (مَعِيشَة) يجوز أن يكون مَفْعَلَة ومَفْعَلَة، وقال الأحفش: القياس الأول، فد (مَصُوفَة) قياسٌ عنده، و(مَعِيشَة) مَفْعَلَة، وإلا لزم (مَعُوشَة)، وعليهما لو بُني من البيع مثل (تُرْتَب) لقيِل: (تُبِع) و(تُبوع).

وتُقلب الواوُ المكسور ما قبلها في المصادر ياءً، نحو (قِيَامًا) و(عِيَادًا) و(قِيَمًا)، لإعلال أفعالها، و(حَالٌ حَوْلًا) كـ(القَوْد)، بخلاف مصدر نحو (لاوَدُ)، وفي نحو (جِيَاد) و(دِيَار) و(رياح) و(تِير) و(دِيم) لإعلال المفرد، وشذَّ (طِيَال)، وصحَّ (رِوَاء) جمع رِيَان كراهة إعلاكي، و(سِوَاء) جمع نِاو، وفي نحو (رياض) و(ثِيَاب) لسكونها في الواحد مع الألف بعدها، بخلاف (عِوَدَة) و(كِوَزَة)، وأما (ثِيرَة) فشاذٌّ.

وتُقلب الواو عِيَا أو لَامًا أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياءٍ وسكن السابق ياءً، وتُدغم ويُكسر ما قبلها إن كان ضمةً كـ(سَيِّد) و(أَيَّام) و(دِيَار) و(قِيَام) و(قِيَوْم) و(دَلِيَّة) و(طِي) و(مَرِيَمِي) و(مُسْلِمِي) رفعًا، وجاء (لِي) في جمع (أَلْوِي) بالكسر والضَّم، وأما (ضِيُون) و(حَيَوَة) و(نَهْو) فشاذٌّ، وقوله [من الطريل]

..... فما أرقَّ الأيام إلا سلامُها^(١)

أشذُّ.

وتُسكَّنان وتُنقل حركتهما في نحو (يَقُوم) و(يَبِيع)؛ لِلبَّيه يباب (يخاف)، ومَفْعَل ومَفْعِل كذلك، ومَفْعُول كذلك، نحو (مَقُول) و(مَبِيع).

والمحذوف عند سيويه واو مفعول، وعند الأحفش العين، وانقلبت واو مفعول عنده ياءً للكسرة، فخالفاً أصليهما، وشذَّ (مَشِيب) و(مَهُوب)، وكثُر نحو (مَشِيع)، وقلَّ نحو (مَصُون)، وإعلال نحو (تَكُونُ) و(يَسْتَحْيِي) قليل.

وتُحذفان في نحو (قُلْتُ) و(بَعْتُ)، و(قُلْن) و(بَعْن)، ويكسر الأول إن كانت العين ياءً أو واوًا مكسورة، ويضمُّ في غيره، ولم يفعلوه في (لَسْتُ) لشبهه بالحرف، ومن ثمَّ سكَّنوا الياء، وفي نحو (قُلْ) و(بِعْ) لأنَّه عن (تَقُول) و(تَبِيع)، وفي (الإِقَامَة)

(١) البيت لذي الرُّمَّة في حُرانة الأدب ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، صدره ألا طرقتا مئةً ابنةً مَيرٍ

(٢) آل عمرن / ١٥٣.

(٣) البقرة / ٢٦، وتكرر في الأحراب / ٥٣.

و(الاستقامة)، ويجوز الحذف في نحو (سَيِّد) و(مَيِّت) و(كَيِّنُونَهُ) و(قِيلُونَهُ).

وفي باب (قِيلَ) و(بِيعَ) ثلاثُ لغات: الياء، والإشمام، والواو، فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو (بُعِيتَ بِأَعْبَدُ) و(قُلْتُ يَا قَوْلُ) فالكسر والإشمام والضَّمُّ، وباب (اخْتِيرَ) و(اتَّقِدْ) مثله فيها، بخلاف باب (أَقِيمَ) و(اسْتَقِيمَ).

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يُذكر موافقة الفعل حركةً وسكوناً مع مخالفته بزيادة أو بنية مخصوصتين به، فلذلك لو نبت من البيع مثل (مَضْرِب) و(تَحْلِي) قلت: (مَبِيع) و(تَبِيع) مُعَلَّأً، ومثل (تَضْرِب) قلت: (تَبِيع) مصححاً.

اللام: ثَقْلَانِ أَلْفَا إِذَا غَرَمْنَا وافتح ما قلهما إن لم يكن بعدهما موجبٌ للفتح، كـ(غَزَا) و(رَمَى) و(بَقَوَى) و(بَحَى) و(عَصَا) و(رَحَى).

بمخلاف (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ)، و(غَزَوْنَا) و(رَمَيْنَا)، و(تَخَشَّيْنِ) و(تَأَيَّيْنِ)، و(غَزَوْا) و(رَمَوْا)، وبمخلاف (غَزَوْا) و(رَمَوْا)، و(عَصَوْنَا) و(رَحَبْنَا) للإلباس، و(اخْشَيْتَ) لمحوه؛ لأَنَّهُ مِنْ بَابِ (لَنْ يَخْشِيَ)، و(اخْشَيْتَ) لشبهه بذلك، بمخلاف (اخْشَوْا) و(اخْشَوْنَا) و(اخْشَيْتَ) و(اخْشَيْتَ).

وَتَقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ مَكُورًا مَا قَبْلَهَا، أَوْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا وَلَمْ يَنْضَمْ مَا قَبْلَهَا كـ(دُحِي) و(رَضِي)، و(الغَازِي)، و(أَغْزَيْتَ) و(تَغْزَيْتَ) و(اسْتَغْزَيْتَ)، و(بُغْزِيَانِ) و(بُغْزِيَانِ)، بمخلاف (يَذْعُو) و(بُغْزُو)، و(قَنِية) و(هو ابنُ عَمِّي بَيْتًا) شَادَّ، و(طِيءَ) تَقْلَبُ الْيَاءُ فِي بَابِ (رَضِي) و(بَقِيَ) و(دُحِيَ) أَلْفًا.

وَتَقْلَبُ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ فِي كُلِّ مَتَمَكِّنٍ يَاءً، فَتَقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً كَمَا انْقَلَبَتْ فِي (الْثَرَامِي) و(الْجَارِي)، فَيَصِيرُ مِنْ بَابِ قَاضٍ مِثْلَ (أَدَلَّ) و(قَلَّنَسَ)، بمخلاف (قَلَّنَسُوهُ) و(قَمَحْنُوهُ)، وبمخلاف العين كـ(الْقَوِيَاءُ) و(الْحِيَلَاءُ)، وَلَا أَثَرَ لِلْمَدَّةِ الْفَاصِلَةِ فِي الْجَمْعِ إِلَّا فِي الْإِعْرَابِ، نَحْوَ (عُنِي) و(جُنِي)، وَنَحْوَ (نُحُو) شَادَّ، وَقَدْ جَاءَ نَحْوَ (مُعْدِي) و(مَغْرِي) كَثِيرًا، وَالْقِيَاسُ الْوَاوُ.

وَتَقْلَبَانِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ: (كِسَاءُ) و(رِدَاءُ)، بِمَخْلَافِ (زَاي) و(شَاي)، وَيُعْتَدُ بِنَاءُ الثَّانِيَةِ قِيَاسًا، نَحْوَ (شَقَاوَةٌ) و(سِقَايَةٌ)، وَنَحْوَ (صَلَاءَةٌ) و(عِظَاءَةٌ).

و(عباءة) شاذ.

وتُقلب الياء واوًا في فَعْلَى اسمًا، ك(تَقْوَى) و(بَقْوَى)، بخلاف الصِّفَةِ نحو (صَدِيًا) و(رَبِيًا)، وتُقلب الواو ياءً في فَعْلَى اسمًا، ك(الدُّنْيَا) و(العُلْيَا)، وشذَّ نحو (القُصْوَى) و(حُرْوَى)، بخلاف الصِّفَةِ نحو (الخُرْوَى).

ولم يُفَرِّق في فَعْلَى من الواو، نحو (دَعْوَى) و(شَهْوَى)، ولا في فُعْلَى من الياء، نحو (الْعُنْيَا) و(القُضْيَا).

وتُقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألفٍ في باب مساجد، وليس مفردة كذلك أَلَمًا، واهمزة ياءً، نحو (مَطَايَا) و(رَكَايَا) و(خَطَايَا) على القولين، و(صَلَايَا) جمع المهموز وغيره، و(شَوَايَا) جمع شَاوِيَّة، بخلاف (شَوَاءٍ) جمع شَائِيَّة من شَأَوْتُ، وبخلاف (شَوَاءٍ) و(جَوَاءٍ) جمع شَائِيَّة وجَائِيَّة على القولين فيهما، وقد جاء (أَدَاوَى) و(عَلَاوَى) و(هَرَاوَى) مراعاة للمفرد.

وُسَكَّنَان في باب (يُفَرُّو) و(يُرْمِي) مرفوعين، و(الْفَازِي) و(الرَّامِي) مرفوعًا ومجرورًا، والتَّحْرِيك في الرَّفْع والجَرُّ في الياء شاذ كالسُّكُون في النُّصْب، والإثبات فيهما وفي الألف في الجُزْم.

ويُحذفان في مثل (يُغْزَوْنَ) و(يُرْمَوْنَ)، و(تُرْمَيْنَ)، و(اغْزَنَ) و(اغْزَنَ)، و(ارْمُنْ) و(ارْمِنْ).

ونحو (يَد) و(دَم) و(اسْم) و(ابْن) و(أَخ) و(أُخْت) ليس بقياس.

الإبدال

جعلُ حرفٍ مكانَ غيره، ويُعرَفُ باشتقاقه ك(تُراث) و(أُجُوه)، ويقلة استعماله ك(الثَّعَالِي)، ويكونه فرعًا وهو زائد ك(ضَوْبَر)، ويكونه فرعًا وهو أصلٌ ك(مُوتِه)، ويلزوم بناء مجهول نحو (هَرَاق) و(اصْطَبِر) و(أَذْرَكَ) ^(١).

وحروفه (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدَّ طَاهَ زَلْ)، وقول بعضهم: (اسْتَجَدَّ يَوْمَ طَال) وهم في نقص الصَّاد والزَّاي؛ لثبوت (صِراط) و(زَقَر)، وفي زيادة السَّين، ولو أُورِدَ (اسْمَع) ورَدَ (أَذْكَر) و(أَظْلَم).

فالهمزة من حروف اللين، والعين والهاء، فمن اللين إعلال لازم في نحو (كيساء) و(رداء) و(قائل) و(بائع) و(أواصل)، وجائز في نحو (أجوه) و(أوري)، وأما نحو (دانة) و(شانة) و(العالم) و(بلز) و(شيمة) و(مؤقد) فشاذ، و(أباب بحر) أشد، و(ماء) شاذ لازم.

والألف من أختيها، والهمزة والهاء، فمن أختيها لازم في نحو (قال) و(باع)، و(آل) على رأي، ونحو (ياجل) ضعيف، و(طائي) شاذ لازم، ومن همزة في نحو (رأس)، ومن الهاء في (آل) على رأي.

والياء من أختيها، ومن همزة، ومن أحد حرفي المضاعف، والنون والعين والباء والسين والتاء، فمن أختيها لازم في نحو (مفاتيح) و(مفتيح) و(مبيقات) و(غاز) و(قيام) و(جياض)، وشاذ في نحو (حلي) و(صيم) و(صينة) و(بجل)، ومن همزة نحو (ذيب)، ومن الباقي مسموع كثير في نحو (أملت) و(قصيت)، وفي نحو (أناسي)، وأما (الضفادي) و(الثعالي) و(السادى) و(الثالي) ضعيف.

والواو من أختيها، ومن همزة، فمن أختيها لازم في نحو (ضوارب) و(ضوئرب) و(زحوي) و(عصوي) و(موقن) و(طوي) و(بوطر) و(بقوي)، وشاذ ضعيف في هذا أمر مضموع عليه) و(نهو عن المنكر) و(جياوة)، ومن همزة في نحو (جونة) و(جون).

والميم من الواو واللام والثون، فمن الواو لازم في (فم) وحده، وضعيف في لام التعريف، وهي طائفة، ومن الثون لازم في نحو (عمبر) و(شباء)، وضعيف في (البنام) و(طامه الله على الخير)، ومن الباء في (بات مخر) و(ما زلت رائما) ومن (كثم).

والثون من الواو واللام شاذ في (صنعائي) و(بهرائي)، وضعيف في (لعن).

والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو (أثعد) و(أثسر) على الأفصح، وشاذ في نحو (أثلجه) وفي (طست) وحده، وفي (الدعالت) و(لصت) ضعيف.

والهاء من همزة والألف والياء والتاء، فمن همزة مسموع في (هرقت) و(هرخت) و(هياك) و(لهئك) و(من فعلت) في طي، و(هذا الذي؟) في (أذا الذي؟)، ومن الألف شاذ في (أه) و(حيهله) وفي (مه) مستفهما، وفي (يا هناه) على رأي، ومن الياء في (هده)، ومن التاء في باب (رحمة) وقفا.

واللَّامُ من الثَّوْنِ والضَّادُ في (أَصِيلَال) قليل، وفي (الطَّجَع) رديء.
والطَّاء من الثَّاء لازمٌ في (اصْطَبِرَ)، وشَادٌ في (حُصْطَ).

والدَّال من الثَّاء لازمٌ في نحو (ازْدَجَرَ) و(ادْكُرَ)، وشَادٌ في نحو (فُرْدُ) و(احْدَمَعُوا)
و(اجْدَرْ) و(دَوَّلَج).

والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو (فَقِيمَج)، وهو شَادٌ ومن غير المشددة في
نحو [من الرجز]

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجٌ^(١)

أشدُّ ومن نحو [من الرجز]

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٢)

أشدُّ.

والضَّاد من السين التي بعدها غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جوازاً، نحو (أَصْبَغَ)
و(صَلَّحَ) و﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾^(٣)، و(صِراط).

والزَّاي من السين والضَّاد الواقعتين قبل الدَّال ساكتين، نحو (يَزْدُلُ)، و(هذا فَرْدِي أَلَهُ).
وقد ضُورِع بالضَّاد الزَّاي دونها، وضُورِع بها منحرَكةً أيضاً نحو (صَدَقَ) و(صَدَرَ)،
والبيان أكثرُ فيهما، ونحو (مَسَّ رَقَرٌ)^(٤) كليبية، و(أَجْدَرَ) و(أَشْدَقَ) بالمضارعة قليل.

الإدغام

أن تأتي بحرفين، ساكنٍ فمتحرِّكٍ، من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ، ويكون في المثليين
والمثقارين.

فالمثلان واجبٌ عند سكون الأول في الهمزتين، إلا في نحو (سَأَلَ) و(الدَّائِثُ)، وإلا
في الألف لتعثره، وإلا في نحو (قُوُولٌ) للإلباس، وفي نحو (تُوُوِي) و(رِيِيَا)^(٥) على

(١) لرجل من البهائيين، لا هم: أي اللهم، حججتي: حجتي

(٢) للمعْجَاج، أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَ: أَمَسَتْ وأَمَسَى.

(٣) القمر/ ٤٨

(٤) من الآية ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ سَقَرٍ﴾ القمر/ ٤٨

(٥) (تووي) عطف (تووي) من ﴿وَتَوَوَى﴾ في الأحزاب/ ٥١، و(رييا) عطف (رييا) من ﴿وَرِييَا﴾ في مريم/ ٧٤.

المختار إذا خُفّف، وفي نحو ﴿قَالُوا وَمَا﴾^(١) و﴿فِي يَوْمٍ﴾^(٢)، وعند تحرّكهما في كلمة ولا إلحاق ولا لسر، نحو ﴿رَدَّ يَرُدُّ﴾، إلا في نحو ﴿حَبِي﴾ فإنه جائز، وإلا في نحو ﴿اقْتُلْ﴾ و﴿تَنْزِلُ﴾ و﴿تَبَاعَدُ﴾، وميأتي.

وتُنقل حركته إن كان قبله ساكن غير لين، نحو ﴿يَرُدُّ﴾، وسكون الوقف كالحركة، ونحو ﴿مَكِّي﴾^(٣)، و﴿يُمْكِنِي﴾، و﴿تَتَشَبَّهَكُمْ﴾^(٤)، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾^(٥) من باب كلمتين، وتمعن في الهمة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثاني لغير الوقف، نحو ﴿طَلَلْتُ﴾ و﴿رَسُولُ الْحَسَنِ﴾، وتميم تُدْغِم في نحو ﴿رُدُّ﴾ و﴿لَمْ يَرُدُّ﴾، وعند الإلحاق واللبس بزنة أخرى، نحو ﴿قَرَدَد﴾ و﴿سُرُر﴾، وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين، نحو ﴿قَرَمَ مَالِك﴾، وحُمِلَ قول القراء على الإخفاء، وجائز فيما سوى ذلك.

المستقاريان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا، والأفكل مخرج، فللهمة والهاء والألف أقصى الحلق، وللعين والحاء وسطه، وللفين والحاء أدناه، وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وللكاف منهما ما يليهما، وللميم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك، وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس، وللأم ما دون طرف اللسان إلى متناه وما فوق ذلك، وللراء منهما ما يليهما، وللتون منهما ما يليهما، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وأصول الثنايا، وللضاد والزاي والشين طرف اللسان والثنايا، وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا، وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين.

ومخرج المنفرد واضح، والفصيح ثمانية: همزة بين بين ثلاثة، والتون الخفية نحو ﴿عَبْدُكَ﴾، وألف الإمالة، ولام التثخيم، والضاد كالزاي، والشين كالجيم.

(١) البقرة/ ٤٢٦، وقد تكرر في الرحمن/ ٦٠.

(٢) إبراهيم/ ١٨، وقد تكرر في السجدة/ ٥، القمر/ ١٩، المعارج/ ٤، البلد/ ١٤.

(٣) الكهف/ ٩٥.

(٤) البقرة/ ٢٠٠.

(٥) المدثر/ ٤٢.

وَأَمَّ الصَّادُ كَالسَّيْنِ، وَالطَّاءُ كَالثَّاءِ، وَالظَّاءُ كَالثَّاءِ، وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ، وَالصَّادُ الضَّعِيفَةُ،
وَالكَافُ كَالْجِيمِ، فَمُسْتَهْجَنَةٌ.

وَأَمَّا الْحِيمُ كَالْكَافِ، وَالْجِيمُ كَالسَّيْنِ، فَلَا يَتَحَقَّقُ.

وَمِنْهَا الْمَجْهُورَةُ وَالْمَهْمُوسَةُ، وَمِنْهَا الشَّدِيدَةُ وَالرَّخْوَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِنْهَا الْمُطَبَّقَةُ
وَالْمُنْفَتِحَةُ، وَمِنْهَا الْمُسْتَعْلِيَّةُ وَالْمُنْخَفِضَةُ، وَمِنْهَا حُرُوفُ الذَّلَاقَةِ وَالْمُصَمَّتَةُ، وَمِنْهَا
حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ وَالصَّقِيرُ، وَاللَّيْنَةُ، وَالْمُنْحَرَفُ، وَالْمَكْرَرُ، وَالْهَائِي، وَالْمَهْتَرُ
فَالْمَجْهُورَةُ مَا يَنْحَصِرُ جَرِيُّ النَّفْسِ مَعَ تَحْرِيكِهَا، وَهِيَ مَا عَدَا حُرُوفَ (سَتَشَحُّكْ
خَصَمَهُ)، وَالْمَهْمُوسَةُ بِخِلَافِهَا، وَمِثْلًا بِ(فَقَقَى) وَ(كَكَكَ).

وَيُخَالَفُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ الصَّادَ وَالطَّاءَ وَالظَّاءَ وَالزَّيَّ وَالْعَيْنَ وَالغَيْنَ وَالْيَاءَ مِنَ
الْمَهْمُوسَةِ، وَالْكَافَ وَالثَّاءَ مِنَ الْمَجْهُورَةِ، وَرَأَى أَنَّ الشَّدَّةَ تَزْكُدُ الْجَهْرَ.
وَالشَّدِيدَةُ مَا يَنْحَصِرُ جَرِيُّ صَوْتِهِ عِنْدَ إِسْكَانِهِ فِي مَخْرَجِهِ فَلَا يَجْرِي، وَيَجْمَعُهَا (أَجْدُكَ
قَطُبْتُ)، وَالرَّخْوَةُ بِخِلَافِهَا.

وَمَا بَيْنَهُمَا مَا لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِنْحِصَارُ وَلَا الْجَرِيُّ، وَيَجْمَعُهَا (لِمَ يَرُوعُنَا؟)، وَمِثْلُهَا
بِ(الْحَجِّ) وَ(الطُّشِّ) وَ(الْخَلِّ).

وَالْمُطَبَّقَةُ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى مَخْرَجِهِ الْحَنْكُ، وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَالْمُنْفَتِحَةُ
بِخِلَافِهَا.

وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ مَا يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ بِهَا إِلَى الْحَنْكِ، وَهِيَ الْمُطَبَّقَةُ وَالْهَاءُ وَالغَيْنَ وَالْقَافُ،
وَالْمُنْخَفِضَةُ بِخِلَافِهَا.

وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ مَا لَا يَنْفَكُ رِبَاعِيٌّ أَوْ خَمَاسِيٌّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا لِسَهُولَتِهَا، وَيَجْمَعُهَا
(مُرُّ بَنْقَلٍ)، وَالْمُصَمَّتَةُ بِخِلَافِهَا؛ لِأَنَّهُ صَمَتْ عَنْهَا فِي بِنَاءٍ رِبَاعِيٍّ أَوْ خَمَاسِيٍّ مِنْهَا.

وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ مَا يَنْضَمُّ إِلَى الشَّدَّةِ فِيهَا ضَغْطٌ فِي الْوَقْفِ، وَيَجْمَعُهَا (قَدْ طَبَحَ).

وَحُرُوفُ الصَّقِيرِ مَا يُصَفَّرُ بِهَا، وَهِيَ الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّيَّ.

وَاللَّيْنَةُ حُرُوفُ اللَّيْنِ.

وَالْمُنْحَرَفُ اللَّامُ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْحَرِفُ بِهِ.

وَالْمَكْرَرُ الرَّاءُ؛ لِتَعَثُّرِ اللِّسَانِ بِهِ.

وَالْهَائِي الْأَلْفُ؛ لِإِسْخَاعِ هَوَاءِ الصَّوْتِ بِهِ.

والمهتوت التاء؛ لختفائها.

ومنى قُصِدَ لإدغام المقارب فلا بد من قلبه، والقياس قلب الأول، إلا لعارص في نحو (أَدْبَحْتُوْذًا) و(أَدْبَحَاذِهِ)، وفي جملة من تاء الافتعال؛ لنحوه، ولكثرة تغيُّرها، و(مَحْمٌ) في (مَعَهُم) ضعيف، و(سِت) أصله (سِدَس) شاذٌ لازم.

ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر، نحو (وَطَدَ) و(وَتَدَ) و(شَاةَ زُمْاءَ)، ومن ثم لم يقولوا: (وُطَدًا) ولا (وُتَدًا)؛ لما يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو (أَمْحَى) و(أَطِيرَ)، وجاء (وَدَ) في (وَتَدَ) في تميم.

ولم تدغم حروف (ضَوِيَّ مِشْفَرٍ) فيما يقاربها؛ لزيادة صفتها.

ونحو (سَيِّد) و(لَيْة) إنما أدغما لأن الإعلال صيرهما مثلين، وأدغمت التون في اللام والراء لكرهية نبرتها، وفي الميم وإن لم يتقاربا لغتها، وفي الواو والياء لإمكان بقائها، وقد جاء ﴿يَتَعِضُّ شَأْنِيهِمْ﴾^(١) و﴿أَغْمِرْ لِي﴾^(٢) و﴿تَغْفِيْفٌ بِهِمْ﴾^(٣)، ولا حروف الصفيير في غيرها، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح، ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء، ومن ثم قالوا فيهما (أَدْبَحْتُوْذًا) و(أَدْبَحَاذِهِ).

فالهاء في الحاء، والعين في الحاء، والحاء في الهاء والعين بقلبيهما حاءين، وجاء ﴿فَمَنْ دُخِّنَجَ عَنِ الْكَارِ﴾^(٤)، والغين في الحاء، والحاء في الغين.

والقاف في الكاف، والكاف في القاف، والجيم في الشين.

واللام المعرفة تدغم وجوبًا في مثلها، وفي ثلاثة عشر حرفًا^(٥)، وغير المعرفة لازم في نحو ﴿يَذَرَانِ﴾^(٦)، وجائز في البواقي.

والتون الساكنة تدغم وجوبًا في حروف (يرملون)، والأفصح إبقاء غتها في الواو

(١) البور/ ٦٢.

(٢) الأعراف/ ١٥١، وقد تكرر في: إبراهيم/ ٤١، سورة ص/ ٣٥، موح/ ٢٨.

(٣) سبأ/ ٩.

(٤) آل عمران/ ١٨٥.

(٥) هي كما في المفصل ص ٥٥٠. الظاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والراء والشين والضاد والنون والراء.

(٦) الطهيم/ ١٤.

والياء وإدهانها في اللام والرأ، وتقلب ميمًا قبل الباء، وتُخفى في غير حروف الحلق، فيكون لها خمس أحوال، والمتحركة تُدغم جوازًا.

والطاء والذال والثاء والظاء والذال والثاء يُدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين.

والإطباق في نحو ﴿قَرَّطْتُ﴾^(١) إن كان معه إدغام فهو إتيانًا بطاءٍ أخرى وجمع بين ساكنين، بخلاف عثة الثون في ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(٢).

والصاد والرأي والسين يُدغم بعضها في بعض. والياء في الميم والفاء.

وقد تُدغم تاء (افْتَعَلَ) في مثلها، فيقال: (قَتَلَ) و(قَتَلَ)، وعليها (مُقْتَلُونَ) و(مُقْتَلُونَ)، وقد جاء ﴿مُرْدِفِيكَ﴾^(٣) إتيانًا، وتُدغم التاء فيها وجوبًا على الوجهين، نحو (أثَارَ) و(أثَارَ)، وتُدغم فيها السين شاذًا على الشاذ، نحو (اسْمَعْ)؛ لامتناع (اسْمَعْ)، وتقلب بعد حروف الإطباق طاءً.

فتُدغم فيها وجوبًا في (اطْلَبْ)، وجوازًا على الوجهين في (اطْطَلَمْ)، وجاءت الثلاث في [من البسيط]:

..... وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ^(٤)

وشاذًا على الشاذ في نحو (اصْبِرْ) و(اضْرِبْ)؛ لامتناع (اطْبِرْ) و(اطْرِبْ)، وتقلب مع الذال والذال والزاي دالًا فتُدغم وجوبًا في (ادَانَ)، وقوبًا في (ادُكِرْ)، وجاء (ادُكِرْ) و(ادُكِرْ)^(٥)، وضعيفًا في (ازَانَ)؛ لامتناع (ادَانَ).

(١) الزمر/ ٥٦.

(٢) البقرة/ ٨، وقد تكرر في: البقرة/ ٢٠٠، ٢٠١، التوبة/ ٤٩، ١٢٩، العنكبوت/ ١٠.

(٣) الأنعام/ ٩.

(٤) البيت لسهرير بن أبي سلمى، وهو بتمامه: هُوَ الْجَرَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَةً حَقًّا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ، والشاهد في (فيظلم) وأصلها (يظلم)، قد تقلب التاء طاءً فيقال: (يظطلم)، وقد تقلب الطاء طاءً فتدغم وتصبح (فيظلم)، وقد تقلب الطاء طاءً فتصبح (فيظلم).

(٥) بهذا الأوجه وردت القراءات لقوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ بِتِلَاقِهِ﴾ [يوسف/ ٤٥]، حيث قرأت العامة - أهل المدينة وأهل الكوفة - (واذكر) بالذال، وقرأ الحسن البصري (واذكر) بالذال.

ونحو (خَطَطُ، وَخُصِطُ، وَفُزِدَ، وَغُدُّ) في (خَبِطْتُ، وَخُصِتُ، وَفُزْتُ، وَغُدْتُ) شاذٌ.
وقد تُدْغَمُ تاءُ نحو (تَسْرَلُ) ^(١) و(تَتَابَرُوا) ^(٢) وصلًا وليس قبلها ساكنٌ صحيح، وتاءُ
تفعَّل وتفاعِل فيما يُدْغَمُ فيه التَّاءُ، فتجِبُ همزة الوصل ابتداءً نحو (اطِيرُوا) و(ازِينُوا)
و(اثْأَلُوا) و(ادَارُوا)، ونحو (اسطاع) مدغمًا مع بقاء صوت السين نادر.

الحذف

الحذف الإعلاليُّ والثرخيميُّ تقدَّم، وجاء غيره في تفعَّل وتفاعِل، وفي نحو (مِسَتْ)
و(أَحَسَتْ) و(ظَلَّتْ) و(اسطاع) و(يسطيع)، وجاء (يسطيع)، وقالوا: (بلعبر) و(علماء)
و(ملماء) في (بي العنبر) و(على الماء) و(من الماء).

وأما نحو (يسع) و(يتقي) فشاذٌ، وعليه جاء (من الطويل):

تَقَى اللهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو ^(٣)

بمخلاف (تَحِذُ بِتَحِذٍ) فإنه أصلٌ، و(استَحَذَ) من استَحَذَ - وقيل: أبدل من تاء اتَّخَذَ -
أشدُّ، ونحو (تبشروني) و(تبشريني) و(إني) قد تقدَّم.

وهذه مسائل التمرين

معنى قولهم: (كيف تبني من كذا نحو كذا؟)، أي إذا رُكِبَتْ منها زُتَّتْها وعملت ما
يقضيه القياس فكيف تنطق به؟ وقياس قول أبي عليٍّ أن تزيد وتحذف ما حُذِفَ في
الأصل قياسًا، وقياس آخريْن أن تحذف المحذوف قياسًا أو غير قياس، فمثل (مُحَوِّي)
من ضَرَبَ: (مُضَرِّي)، وقال أبو عليٍّ: (مُضَرِّي).

ومثل (اسْمُ) و(غَدِي) من دَعَا: (دَعُو) و(دَعُو)، لا إِدْع ولا دَعُ، بخلافًا للآخرين،
ومثل (صَحَائِف) من دَعَا: (دَعَايا) باتِّفاق؛ إذ لا حذف في الأصل.

ومثل (عَمَلٌ) من عَمِلَ: (عَمَلٌ)، ومن باعَ وقال: (بَيْعٌ) و(قَوْلٌ) بإظهار الثَّوْنِ
فيهنَّ؛ للإلباس بفَعَّل.

ومثل (قِنَمَخَر) من عَمِلَ: (عَمَلٌ)، ومن باعَ وقال: (بَيْعٌ) و(قَوْلٌ) بإظهاره؛

(١) ورد بالإدغام في الشعراء/ ٢٢١، ٢٢٢، المقدر/ ٤.

(٢) الحجرات/ ١١

(٣) البيت لعبد الله بن همام السلولي، وصدره: زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَشِيَّتُهَا

للإلباس بـ(عَلَّكَد) فيهن.

ولا يُسَى مثل (جَحَنَفَل) من كَسَرَتْ أو جَعَلَتْ؛ لرفضهم مثله؛ لِمَا يلزم من ثقل أو لبس.

ومثل (أَلَّسَم) من وَايَتْ: (أَوْء)، ومن أَوَيْتْ: (أَو) مدغمًا؛ لوحوب الواو، بخلاف تُؤْوِي.

ومثل (إَجْرَد) من وَايَتْ: (إِيء)، ومن أَوَيْتْ: (إِي) فيمن قال: (أَحْي)، ومَرَّ قَد: (أَحْي) قال: (إِي).

ومثل (إَوْزَة) من وَايَتْ: (إِيَاة)، ومن أَوَيْتْ: (إِيَاة) مدغمًا.

ومثل (أَطْلَحَم) من وَايَتْ: (أِيَا)، ومن أَوَيْتْ: (أِيوَا).

وسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ مِثْلِ (مَا شَاءَ اللَّهُ) مِنْ (أَوَلَق) فَقَالَ: (مَا أَلَقَ الْإِلَاقُ)، وَ(الَلَّاقُ) عَلَى اللَّفْظِ، وَ(الَلَّقُ) عَلَى وَجْهِ، بَنَى عَلَى أَنَّهُ فَوَعَلَ. وَأَجَابَ فِي (بِاسْم): (بِالْتَقِ) أَوْ (بِالْتَقِ).

وَسَأَلَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ (مُسْطَار) مِنْ (آمَة) فَظَنَّهُ مُفْعَلًا وَتَحْيِيرًا، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: (مُسَاء)، فَأَجَابَ عَلَى أَصْلِهِ، وَعَلَى الْأَكْثَرِ (مُسَاء).

وَسَأَلَ ابْنَ جَنِّي ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ (كَوَكَب) مِنْ (وَايَتْ) غُفْقًا مَجْمُوعًا جَمَعَ السَّلَامَةَ مُضَافًا إِلَى بَاءِ التَّكْلِيمِ فَتَحِيرًا أَيْضًا، فَقَالَ ابْنُ جَنِّي: (أَوِي).

ومثل (عَنَكَبُوت) مِنْ بَعَتْ: (بَيْعَمُوت).

ومثل (اطْمَأَنَّ): (أَبْيَع) مَصْحُوحًا.

ومثل (اغْلُودَنَّ) مِنْ قَلَّتْ: (اقْوُولَ)، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: (اقْوِيلَ) لِلْوَاوَاتِ.

ومثل (اغْلُودِينَ): (اقْوُولِ) وَ(أَبْيُوعِ) مَظْهَرًا.

ومثل (مَضْرُوب) مِنْ الْقُوَّةِ: (مَقْوِي).

ومثل (عُصْفُور): (قُوِّي)، وَمِنْ الْغَزْوِ: (غُزْوِي).

ومثل (عَضُد) مِنْ قَضَيْتْ: (قَضِ).

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضِيَة) كـ(مُعِيَة) فِي التَّصْغِيرِ.

ومثل (قُدْعِمَلَة): (قُضْرِيَة).

ومثل (حَمَصِيصَةٌ) ^(١): (قَضَوْتُهُ) فُتْقَلِبُ كـ (رَحَوْتُهُ).
 ومثل (مَلَكُوتُ): (قَضَوْتُ).
 ومثل (جَحْمَرَشُ): (قَضَيْتُ) ومن حَيْتُ: (حَيُّ).
 ومثل (حِلْبَلَابُ) ^(٢): (قَضِيضَاءُ).
 ومثل (دَحْرَجْتُ) من قَرَأَ: (قَرَأْتُ).
 ومثل (سَطَرُ): (قَرَأِي).
 ومثل (اَطْمَأْنَنْتُ): (اَقْرَأْتُ)، ومضارعه (يَقْرَأُ) كـ (يَقْرَعُ).

(١) الحَمَصِيصُ: بقلة دون الحَمَاضِ في الحموضة طية الطعام، تبت في رمل عالج، وهي من أحرار القول، واحلته حَمَصِيصَةٌ

(٢) الحِلْبَلَابُ: شئٌ تدوم حضرتة في القيط، وله ورق أعرض من الكعبه، تسمن عليه الظباء والعمم

الخط

الخطُ تصوير اللفظ بحروف هجائه، إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى، نحو قولك: اكْتُبْ: جيم، عين، فاء، راء، فإِنَّكَ تكتب هذه الصورة: (جعفر)؛ لأنه مُسمَّاهَا خطٌ ولفظٌ، ولذلك قال الخليل لمَّا سألهُم: كيف تنطقون بالجيم من (جعفر)؟ فقالوا: حيم، فقال: إنما بطقم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه، والجواب: جَهْ؛ لأنه المسمى، فإن سُمِّيَ بها مسمى آخر كُتِبَ كغيرها، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو ﴿يَسِّرْ﴾^(١) و﴿حَمِّ﴾^(٢)

والأصل في كل كلمة أن تُكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، فمن ثَمُ كُتِبَ نحو (رَهْ زَيْدًا) و(قَهْ زَيْدًا) بالهاء، ومثل (مَهْ أَنْتَ) و(مَجِيءَ مَهْ جِئْتَ؟) بالهاء أيضًا، بخلاف الجارِّ نحو (حَتَّامٌ) و(إِلَامٌ) و(عَلَامٌ)؛ لشدة الاتصال بالحروف، ومن ثَمُ كُتِبَتْ معها بالفتات، وكُتِبَ (مِمٌّ) و(عَمٌّ) بغير نون، فإن قصدت إلى الهاء كُتِبَتْها ورجعت الياء وغيرها إن شئت.

ومن ثَمُ كُتِبَ (أَنَا زَيْدٌ) بالألف، ومنه ﴿لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ﴾^(٣).
ومن ثَمُ كُتِبَ تاءُ التانيث في نحو (رحمة) و(قمحة) هاءٌ، وفيمن وقف بالتاء تاءٌ، بخلاف (أخت) و(بنت) و(باب (قائمات) و(باب (قامت هند).

ومن ثَمُ كُتِبَ المُنُونُ المنصوب بالألف، وغيره بالخذف، و(إِذَا) بالألف على الأكثر، و(اضْرِبْنَا) كذلك، وكان قياس (اضْرِبْنِ) بواو وألف، و(اضْرِبْنِ) بياء، و(هَلْ تُضْرِبْنِ؟) بواو ونون، و(هَلْ تُضْرِبْنِ) بياء ونون، ولكنهم كتبوه على لفظه لمسرَّتيه، أو لعدم تبيين قصدها، وقد يُجرى (اضْرِبْنِ) مجراه.

ومن ثَمُ كُتِبَ باب (قاضي) بغير ياء، و(باب (القاضي) بالياء، على الأفصح فيهما.
ومن ثَمُ كُتِبَ نحو (بَزِيدٌ) و(لَزِيدٌ) و(كَزِيدٌ) مُتصلاً؛ لأنه لا يُوقف عليه، وكُتِبَ نحو (مِنْكَ) و(مِنْكُمْ) و(ضَرَبَكُمْ) مُتصلاً؛ لأنه لا يَتَدَايه.

(١) يسر/١

(٢) هي افتتاح سبع السور الآتية. غافر، وفصلت، والشورى، والرحم، والدخان، والحاقة، والأحزاب

(٣) الكهف/٣٨.

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تحضه، وفيما حُرِّف بوصل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل.

الأول: الهمزة، وهو أول، ووسط، وآخر.

الأول ألف مطلقاً، نحو: أحد، وأحد، وإيل.

والوسط إما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله، مثل يَأْكُل، وَيُؤْمِن، وَيُشْر، وإما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته، مثل يَسْأَل، وَيَنْوُم، وَيُسْتَنِم، ومنهم من يحذفها إن كان تحفيمها بالثقل أو الإدغام، ومنهم من يحذف المفتوحة فقط، والأكثر علي حذف المفتوحة بعد الألف، نحو ساءل، ومنهم من يحذفها في الجميع، وإما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يُسْهَل، فلذلك كتب نحو (مُؤَجَّل) بالواو، ونحو (فئة) بالياء، وكتب نحو (سأل) و(لؤم) و(يش) و(يس مفرتك) و(رؤوس) بحرف حركته، وجاء في (سئل) و(يقرئك) القولان.

والأخير إن كان ما قبله ساكناً حذف، نحو (حبة) و(خبء) و(خبء)، وإن كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان، مثل: قرأ، ويُقْرئ، وردؤ، ولم يقرأ، ولم يقرئ، ولم يردؤ.

والطرف الذي لا يُوقَفُ عليه لائصال غيره كالوسط، نحو: جزأك، وجزؤك، وجزئتك، ونحو: رداءك، وردائك، وردائك، ونحو: يقرؤه، ويُقرئك، إلا في نحو (مقرؤة)، بخلاف الأول اتصل به غيره، نحو (بأحد) و(لأحد) و(كأحد)، بخلاف (لئلا)، لكثرة وكرهه صورته، وبخلاف (أش)؛ لكثرته.

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تُحذف، نحو (خطأ) في النصب و(مُسْتَهْزِئون) و(مُسْتَهْزِئين)، وقد تكتب بالياء، بخلاف (قرأ) و(يقرأ)؛ للبس، وبخلاف (مُسْتَهْزِئين) في النش؛ لعدم المد، وبخلاف نحو (ردائي) ونحوه في الأكثر؛ لمغايرة الصورة، أو للفتح الأصلي، وبخلاف نحو (جائي) في الأكثر؛ للمغايرة والتشديد، وبخلاف (لم تقرني)؛ للمغايرة واللبس.

وأما الوصل، فقد وصلوا الحروف وشبهها ب(ما) الحرفية، نحو ﴿إِسْمَ الْهَيْكَمِ اللَّهُ﴾^(١)

و(أينما تكن أكن)، و(كلما أتيتني أكرمك)، بخلاف (إن ما عندي حسن)، و(أين ما وعدتني؟)، و(كل ما عندي حسن)، وكذلك (من ما)، و(عن ما) في الوجهين، وقد تكتبان متصلتين مطلقاً لوجوب الإدغام.

ولم يصلوا (متى)؛ لما يلزم من تغيير الياء، ووصلوا (إن) الناصبة للفعل مع (لا)، بخلاف المحضة نحو (علمت أن لا يقوم)، ووصلوا (إن) الشرطية بـ(لا) و(ما)، نحو (إلا تَعْلَوْهُ) ^(١)، و(إِذَا تَخَافَتْ) ^(٢)، وحذفت التون في الجميع؛ لتأكيد الاتصال، ووصلوا (يَوْمَئِذٍ) و(حِينَئِذٍ) في مذهب الباء، فليس ثم كُتِبَت الهمة ياء، وكسوا نحو (الرَّجُلُ) على المذهبين متصلاً؛ لأن الهمة كالعدم، أو اختصاراً؛ للكثرة.

وأما الزيادة فلأنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو (أَكَلُوا) و(شَرِبُوا)؛ فرقاً بينها وبين واو العطف، بخلاف نحو (يَدْعُو) و(يَغْزُو)، ومن ثم كُتِبَ (ضربوا هم) في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف، ومنهم من يكتبها في نحو (شاربوا الماء) ومنهم من يحذفها في الجميع، وزادوا في (مائة) ألفاً؛ فرقاً بينها وبين (مئة)، وألحقوا المشي به، بخلاف الجمع، وزادوا في (عَمَرُوا) واوا؛ فرقاً بينه وبين (عُمِرَ) مع الكثرة، ومن ثم لم يزدوه في النصب، وزادوا في (أُولَئِكَ) واوا؛ فرقاً بينه وبين (إِلَيْكَ)، وأجري (أُولَاءِ) عليه، وزادوا في (أُولِي) واوا؛ فرقاً بينها وبين (إِلَى)، وأجري (أُولُو) عليه.

وأما النقص فلأنهم كتبوا كل مشدود من كلمة حرفاً واحداً، نحو (شد)، و(مد)، و(أذكر)، وأجري نحو (فَتَتْ) مجراه، بخلاف نحو (وَعَدَتْ) و(اجْبَهَتْ)، وبخلاف لام التعريف مطلقاً، نحو (اللحم) و(الرجل)؛ لكونهما كلمتين، وكثرة اللبس، بخلاف (الذي) و(التي) و(الذين)؛ لكونها لا تنفصل، ونحو (اللَّيْنِ) في الشية بلامين؛ للفرق، وحميل (اللَّيْنِ) عليه، وكذلك (الْأُلَاؤُونَ) وأخواته، ونحو (مِمَّ) و(عَمَّ)، و(إِذَا) و(إِلَّا) ليس بقياس، ونقصوا من (يَسْمِ اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى) الألف؛ لكثرتهم، بخلاف (باسم الله) و(بِاسْمِ رَبِّكَ) ^(٣) ونحوه، وكذا الألف من اسم الله (الرَّحْمَنُ) مطلقاً، ونقصوا من نحو

(١) الأنعام / ٧٣.

(٢) الأنعام / ٥٨.

(٣) الواقعة / ٧٤، وقد تكرر في: الواقعة / ٩٦، الحاقة / ٥٢، الملق / ١.

(الرَّجُل) و(لِذَا) - جرّاً واستدعاءً - الألف؛ لثلاً يلتص بالثقي، بخلاف (بالرَّجُل) ونحوه، وتقصوا مع الألف اللام ممّا في أوله لام، نحو (للحم) و(للين)؛ كراهية اجتماع اللّامات، وتقصوا من نحو (أَبْنُكَ بَارٌّ؟) في الاستفهام و(أَصْطَقَى الْبَنَاتُ) ^(١) ألف الوصل، وجاء في (الرَّجُل؟) الأمران، وتقصوا من (ابن) - إذا وقع صفة بين علمين - ألفه، مثل: هذا زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو، بخلاف: زَيْدٌ ابْنُ عَمْرٍو، وبخلاف المثني، وتقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة، نحو (هَذَا) و(هَذِهِ) و(هَذَانِ) و(هَؤُلَاءِ)، بخلاف (هَاتَا) و(هَاتِي) لقلته، فإن جاءت الكاف رُدّت، نحو (هَا ذَاكَ) و(هَا ذَانِكَ)؛ لالتصال الكاف، وتقصوا الألف من (ذَلِكَ) و(أُولَئِكَ)، ومن (الثَلَاثِ) و(الثَّلَاثِينَ)، ومن (الْكُرِّ) و(لَكِنَّ)، وتقص كثير الواو من (دَاوُدَ)، والألف من (إِبْرَاهِيمَ) و(إِسْمَاعِيلَ) و(إِسْحَاقَ)، وبعضهم الألف من (عُثْمَانُ) و(سُلَيْمَانُ) و(مُعَوْنَةُ).

وأما البدل فإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ أَلْفٍ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِأَاءٍ، إِلَّا فِيمَا قَبْلَهَا بِأَاءٍ، إِلَّا فِي (يَحْيَى) و(رَبِّي) عَلَمًا، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنْ كَانَتْ عَنْ يَاءٍ كُتِبَتْ بِأَاءٍ، وَإِلَّا فَالْأَلْفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ الْبَابَ كُتْبَهُ بِالْأَلْفِ، وَعَلَى كُتْبِهِ بِالْيَاءِ فَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا فَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَهُوَ قِيَاسُ الْمُبْرَدِ، وَقِيَاسُ الْمَازْنِيِّ بِالْأَلْفِ، وَقِيَاسُ سِيَوِيهِ: الْمَنْصُوبُ بِالْأَلْفِ، وَمَا سِوَاهُ بِالْيَاءِ، وَيُتَعَرَّفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالثَّنِيَّةِ نَحْوَ (فَتَيَانِ) و(عَصْرَانِ)، وَيُجْمَعُ نَحْوَ (الْفَتَيَاتِ) و(الْقَنَوَاتِ)، وَبِالْمَرْءِ نَحْوَ (رَمِيَّةٍ) و(عَرَّوَةٌ)، وَبِالْوَعْدِ نَحْوَ (رَمِيَّةٍ) و(غَزْوَةٌ)، وَبِرُدِّ الْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ نَحْوَ (رَمَيْتُ) و(غَزَوْتُ)، وَبِالْمُضَارِعِ نَحْوَ (يُرْمِي) و(يَغْزُو)، وَبِكَوْنِ الْفَاءِ وَآوًا نَحْوَ (وَعَى)، وَبِكَوْنِ الْعَيْنِ وَآوًا نَحْوَ (شَوَى)، إِلَّا مَا شَذَّ نَحْوَ (الْقَوَا) و(الصُّوَا)، فَإِنْ جُهِلَ قَانَ أُمِيلَتْ فَالْيَاءُ نَحْوَ (مَتَى)، وَالْأُفْأَلْفُ، وَإِنَّمَا كَتَبُوا (لَسَدَى) بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ: (لَسَدَيْكَ)، وَ(كَلَا) يُكْتُبُ عَلَى الْوَحْهِينِ؛ لَاحْتِمَالِهِ، وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَمْ يُكْتُبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرَ (بَلَى) و(إِلَى) و(عَلَى) و(حَتَّى)

g g g g g

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس شواهد الشعر
- فهرس أمثال العرب وأقوالهم
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة	الآية الصفحة
سورة الزمر	سورة طه	سورة الأعراف	سورة البقرة
٥٦ ٩٩	٩٨ ١٠٤	١٤٥ ٨٧	٨ ٩٩
٦٤ ٧٨	سورة الأنبياء	١٥١ ٩٨	٢٦ ٩١
سورة محمد	٢٢ ٢٦	سورة الأنفال	٧١ ٤٨
٨ ١٨	سورة الحج	٩ ٩٩	١٤٢ ٨٨
سورة الحجرات	٢٩ ٧٩	٣٣ ٤٥	١٨٤ ٤٥
١١ ١٠٠	سورة النور	٥٨ ١٠٥	٢٠٠ ٩٦
سورة الذاريات	٢ ٢٢	٧٣ ١٠٥	٢٢١ ١٦
٤٨ ٥٠	٥٢ ٧٧	سورة التوبة	٢٧١ ٥٠
سورة النجم	٦٢ ٩٨	١٢ ٨٨	٢٨٢ ٧٩
٤٨ ٩٥	سورة الشعراء	٤٢ ٧٨	٢٨٣ ٨٦
٤٩ ٢٢	٢٢١ ١٠٠	٤٩ ٨٦	٤٢٦ ٩٦
٥٢ ٢٢	٢٢٢ ١٠٠	١٠٦ ١٤	سورة آل عمران
سورة الحشر	سورة النمل	سورة يونس	٢، ١ ٧٨، ٧٧
١٢ ٥٦	٦٥ ٢١	٥١ ٥٥	٧٩،
سورة الجمعة	٦٦ ٩٣	سورة هود	١٥٣ ٩١
٥ ٥٠	سورة المزمل	١٧ ٥٥	١٨٥ ٩٨
سورة المائدة	٥١ ٩٥	سورة يوسف	سورة النساء
١٣ ٢٩	سورة صبا	٢٩ ٢١	٦٦ ٢٥
٢١ ٧٢	٩ ٨٩	٣١ ٧٨	١٧١ ١٩
سورة الإسحان	١٤ ٨٧	سورة إبراهيم	١٧٦ ٧٨
٤ ١٢	سورة يس	١٨ ٩٦	سورة الأنعام
سورة الماعق	١ ١٠٣	سورة الكهف	٥٧ ٧٨
١٥ ٣١	سورة الصافات	٣٨ ٧٩	٧١ ٨٦
١٦ ٣١	١٥٣ ١٠٦	١٠٣ ١٠٣	١٢١ ٥٦
	سورة ص	٩٥ ٩٦	١٢٢ ٥٥
	٣٠ ٥٠	سورة مريم	
	٤٤ ٥٠	٨ ٨٦	

فهرس شواهد الشعر

الصفحة	البحر	كلمة القافية	الصفحة	البحر	كلمة القافية
قافية العين			قافية الباء		
٣٢	الوافر	وقوعا	٨٤	الرجز	أبي
قافية اللام			قافية الجيم		
٢٨	الكامل	أطفالها	٩٥	الرجز	حبّنج
١٠٠	الطويل	تلو	٩٥	الرجز	وأمسجا
١٥	الطويل	المال	٨٧	الوافر	واجي
٢٤	الوافر	الدخال	قافية الحاء		
قافية الميم			٤٩	الطويل	يبرح
٦٥	الرجز	يؤكرما	١٤	الطويل	الطوائح
٩١	الطويل	سلامها	قافية الراء		
٩٩	البسيط	فيظلم	٣٢	الرجز	عمر
٥٢	الطويل	واللهازم	٢٧	الطويل	وتأذرا
قافية الياء			٢٠	الطويل	عمر
٤٣	الطويل	وادي	٦٤	الكامل	يستسر
		ساريا	٣٦	الكامل	عشاري

فهرس أمثال العرب وأقوالهم

الصفحة	المثل أو القول
٢١	- أصبح ليل
٢١	- أطرق كرا
٢١	- افتد غنوق
٢٦	- أما أنت منطلقاً انطلقت
١٦	- شرُّ امرءٍ ذا ناب
٥١	- قد كان من مطر
٢٧	- قضبة ولا أبا حسن لها
٢٦	- قعدت كأنها حريرة
٢٦	- ما جاءت حاجتك؟
٢٦	- الناس مجزون بأعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر
٩٥	- هلم فزدي أنه

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
- الأخفش (أبو الحسن)	١٣، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٢، ١٠٢
- الأصمعي	٨١
- ابن جني	١٠٢
- ابن خالويه	١٠٢
- الخليل بن أحمد	١٩، ٣٤، ٦٠، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ١٠٣
- الزجّاج	٢٣، ٢٧
- سيويه	١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧
	٩١، ١٠٦
- الشافعي	٨٩
- أبو عبيدة	٨٢
- أبو علي الفارسي	١٠٠، ١٠١
- أبو عمرو بن العلاء	١٩، ٦٩
- عيسى بن عمر	٦٩
- الفراء	٥٣، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ٨٤
- الكسائي	١٤، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٦٠، ٦٣
- ابن كيسان	٤٨، ٨٢
- المازني	٢٥، ٤٩، ٨٩، ١٠٦
- المبرد (أبو الحباس)	١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٨٤، ١٠٦
- يونس	٢١، ٥٦، ٧١، ٧٢

ثبت المراجع

- القرآن الكريم.
- الأفعال، ابن القطاع، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٩٨٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٩م.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجمل في النحو، منسوب للخليل بن أحمد، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لبّ القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- الشافية، ابن الحاجب، تحقيق د. درويش الجوهري، بيروت، المكتبة المصرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب، لرخصي الدين الإستراباذي، تحقيق د. إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، بيروت، دار الجيل، د.ت.
- الكافية، ابن الحاجب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جلة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، ط ٢ بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م
- الكتاب ، سيويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق د. محمد كاظم البكاء ، عمان ، دار البشير ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني النسابوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة.
- مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، تحقيق د. عبد الأمير محمد الورد، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، وبهامشه شرح شواهد المعني للعلامة السيوطي، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، تقديم د. إميل بديع يعقوب، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المقشضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق صفيمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٩٩هـ
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الكريم مجاهد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- النحو العربي عند أبي إسحق الزجاج مرتباً على أبواب ألفية ابن مالك، د. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر، القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، ٢٠٠٧م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
١٠-٣	* مقدمة المحقق
٥٧-١١	* أولاً: متن الكافية
١١	- الكلمة والكلام
١١	- الإعراب
١٢	- الممنوع من الصرف
١٤	- المرفوعات
١٤	الفاعل
١٤	التنازع
١٥	مفعول ما لم يسم فاعله
١٥	المبتدأ والخبر
١٥	مسوغات الابتداء بالنكرة
١٦	وقوع الخبر جملة
١٦	وجوب تقديم المبتدأ
١٦	وجوب تقديم الخبر
١٦	تعدد الخبر
١٦	دخول الفاء في خبر المبتدأ
١٦	حذف المبتدأ
١٧	حذف الخبر
١٧	خبر (إن) وأخواتها
١٧	خبر (لا) النافية للجنس
١٧	اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
١٨	- المنصوبات
١٨	المفعول المطلق

الصفحة	العنوان
١٨	المفعول به
١٩	النادى
١٩	توابع النادى
٢٠	ترخيم النادى
٢١	المنسوب
٢١	حذف حرف النداء
٢١	الاشتغال
٢٢	التحذير
٢٣	المفعول فيه
٢٣	المفعول له
٢٣	المفعول معه
٢٤	الحال
٢٤	التمييز
٢٥	المستثنى
٢٦	خير (كان) وأخواتها
٢٦	اسم (إن) وأخواتها
٢٦	المنسوب بـ(لا) التي لنفي الجنس
٢٧	خير (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)
٢٨	- المجرورات
٢٩	التوابع
٢٩	النعته
٣٠	العطف
٣٠	التأكيد
٣١	البدل
٣٢	عطف البيان
٣٢	- المبني

الصفحة	العنوان
٣٢	المضمر
٣٣	نون الوقاية
٣٣	ضمير الفصل
٣٤	ضمير الشأن والقصة
٣٤	أسماء الإشارة
٣٤	الموصول
٣٥	أسماء الأفعال
٣٥	أسماء الأصوات
٣٦	المركبات
٣٦	الكتابات
٣٦	الظروف
٣٧	- المعرفة والنكرة
٣٨	- العدد
٣٨	- المذكر والمؤنث
٣٩	- المثني
٣٩	- المجموع
٣٩	جمع المذكر السالم
٤٠	جمع المؤنث السالم
٤٠	جمع التكسير
٤٠	- المصدر
٤٠	- اسم الفاعل
٤١	- اسم المفعول
٤١	- الصفة المشبهة
٤٢	- اسم التفضيل
٤٤	- الأفعال
٤٤	الفعل الماضي

٤٤ الفعل المضارع
٤٤ نواصب الفعل المضارع
٤٦ جوازم الفعل المضارع
٤٦ فعل الأمر
٤٦ فعل ما لم يسم فاعله
٤٧ المتعدي وغير المتعدي
٤٧ أفعال القلوب
٤٧ الأفعال الناقصة
٤٨ أفعال المقاربة
٤٩ أفعال التعجب
٤٩ أفعال المدح والذم
٥١ - الحروف
٥١ حروف الجر
٥٢ الحروف المشبهة بالفعل
٥٣ الحروف العاطفة
٥٣ حروف التثنية
٥٤ حروف النداء
٥٤ حروف الإيجاب
٥٤ حروف الزيادة
٥٤ حرفا التفسير
٥٤ حروف المصدر
٥٥ حروف التحضيض
٥٥ حرف التوقع
٥٥ حرفا الاستفهام
٥٥ حروف الشرط
٥٦ حرف الردع

الصفحة	العنوان
٥٦ ناء التأنيث الساكنة
٥٦ التنوين
٥٦ نون التأكيد
١٠٦-٥٩ * ثانيًا: متن الشافية
٥٩	- تعريف التصريف
٥٩	- أنواع الأبنية
٥٩	- الميزان الصرفي
٦٠	- القلب المكاني
٦٠	- الصحيح والمعتل
٦٠	- أبنية الاسم الثلاثي المجرد
٦١	- رد بعض الأبنية إلى بعض
٦١	- أبنية الاسم الرباعي المجرد
٦١	- أبنية الاسم الخماسي المجرد
٦١	- أبنية الاسم المزيد فيه
٦١	- أحوال الأبنية
٦٢ الماضي
٦٢ أبنية الفعل الثلاثي المجرد
٦٢ أبنية الفعل الثلاثي المزيد
٦٤ بناء الفعل الرباعي
٦٤ المضارع
٦٥ الصفة المشبهة
٦٦ المصدر
٦٦ المصدر من الثلاثي المجرد
٦٧ المصدر من الثلاثي المزيد والرباعي
٦٧ المصدر الميمي
٦٧ اسم المرة

٦٧ اسما الزمان والمكان
٦٨ اسم الآلة
٦٨ التصغير
٧٠ النسب
٧٢ الجمع
٧٧ التثاء الساكنين
٧٨ الابتداء
٧٩ الوقف
٨٠ المقصور والمحدود
٨١ ذو الزيادة
٨٥ الإمالة
٨٦ تخفيف الهجزة
٨٨ الإعلال
٩٣ الإبدال
٩٥ الإدغام
١٠٠ الحذف
١٠٠ مسائل التمرين
١٠٣ الحلق
١٠٧-١٢٤ * الفهارس الفنية:
١٠٩ - فهرس الآيات القرآنية
١١١ - فهرس شواهد الشعر
١١٣ - فهرس أمثال العرب وأقوالهم
١١٥ - فهرس الأعلام
١١٧ - ثبت المراجع
١١٩ - فهرس الموضوعات